



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

تحليل كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي

رسالة ماجستير

إعداد الباحثة

نبيلة سعيد الأستاذ

إشراف

الدكتور / محمد شحادة زقوت

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق
تدريس اللغة العربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين.

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❖ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَاسْتُرِكُونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّمَاكَةِ

فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ❖

صدق الله العظيم

سورة التوبة (الآية ١٠٥)

إهداء

إلى : أرواح الشهداء الأبرار

من غمرتني بفضلها و منحنتني من حنانها و دعائها الكثير أُمي
الحببية حفظها الله

من رباني صغيرة و غرس في نفسي الطموح
أبي الغالي

من وقف بجانبني و شاركني هموم الحياة و دفعني إلى الأمام
زوجي العزيز

من شاركوني الحلم و الأمل أخوتي و أخواتي

من أكن لهم الحب و الاحترام
عائلة زوجي

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين ، رب العرش العظيم خالق الإنسان ، و معلمه البيان ، و الصلاة و السلام على خير من نطق بالضاد ، و أبان عن مرامي الكلام ، سيدنا - محمد صلى الله عليه وسلم- و بعد .

أتوجه بالشكر الجزيل – و إن كان لساني ليعجز عن الشكر و التقدير و الوفاء لأستاذي الفاضل الدكتور محمد زقوت، الذي منحني من علمه وجهده من خلال تفضله بالإشراف على هذا البحث. أتوجه بالشكر والامتنان و الدعاء لوالدتي الحبيبة التي أحاطتني بدعائها و حبها و توجيهاتها و إلى والدي الذي أرجو له الشفاء العاجل و إلى زوجي العزيز الذي طالما صبر على عناء دراستي و شجعني و أزرني على إنجاز هذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء. وإخواني و أخواتي لدعمهم المعنوي الذي قدموه لي على طريق إتمام هذا البحث ، جزاهم الله عني خير الجزاء .

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان و التقدير للجامعة الإسلامية ، منهل العلم و العلماء ، مخرجة القادة المجاهدين و الشهداء، ممثلة برئيسها و عمادة الدراسات العليا، و عمادة البحث العلمي، و عمادة كلية التربية ، و أعضاء الهيئة التدريسية لما قدموه لي من تسهيلات في إتمام هذه الدراسة .

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة ممثلة بالدكتور عبد المعطي الأغا و الدكتور إياد عبد الجواد لتكرمهما بالموافقة على مراجعة و تدقيق و مناقشة هذه الرسالة. و أتقدم بالشكر إلى الدكتور محمود الأستاذ الذي قدم لي النصائح و الإرشادات القيمة و التي استفدت منها كثيرا في هذه الدراسة .

و كما أقدم شكري و امتناني للأساتذة المحكمين و المشاركين في ورشة العمل لما قدموه لي من نصائح و توجيهات قيمة.

كما أتقدم بالشكر من الأستاذ محمود مطر الذي أفادني بتوجيهاته السديدة . وأقدم شكري و امتناني من السيد محمد حمدونة و الدكتور هاني مليحة اللذان قاما بطباعة هذه المادة و إخراجها إلى النور.

و ختاماً أقدم الشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج الدراسة على هذا النحو، فجزاهم الله خير الجزاء و جعله الله في ميزان حسناتهم .

و آخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين فإن أصبت فذلك من الله و إن أخطأت فذلك سمة البشر و أرجو أن يكون عملي خالصاً لله سبحانه و تعالى.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	إهداء
ب	شكر و تقدير
ت - ث	قائمة المحتويات
ج - ح	قائمة الجداول
خ	قائمة الملاحق
د - ر	ملخص الدراسة باللغة العربية
ز-س	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
١ - ٩	الفصل الأول : مشكلة الدراسة و أهدافها و أهميتها.
٢	مقدمة
٦	مشكلة الدراسة و أسئلتها
٦	أهداف الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	حدود الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
١٠ - ٦٢	الفصل الثاني : الإطار النظري
١١	أولاً: اللغة العربية
١١	تعريف اللغة العربية
١١	أهمية اللغة العربية ومكانتها
١٣	خصائص اللغة العربية
١٦	الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية
١٧	الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية
١٧	أهم الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا
١٩	الأدب والنصوص الأدبية (الشعرية و المطالعة)
٢٠	أهمية دراسة الأدب
٢١	أهمية تدريس الأدب

٢٢	النصوص الأدبية
٢٢	أهمية تدريس النصوص الأدبية
٢٣	أهداف تعليم النصوص الأدبية
٢٣	المطالعة "القراءة"
٢٣	أهمية المطالعة "القراءة"
٢٣	ثانياً: الأدب في التصور الإسلامي
٢٥	المفهوم الإسلامي للأدب و خصائص الأدب و مقوماته وفق التصور الإسلامي
٢٥	حقيقة الألوهية
٢٧	حقيقة العبودية
٣٠	الفرق بين حقيقة الألوهية و حقيقة العبودية
٣١	حقيقة الكون المحسوس
٣٢	حقيقة الكون المادي المحسوس
٣٥	حقيقة الكون المغيب
٣٦	حقيقة الحياة غيبها و شهودها و علاقتها بالأدب
٣٦	حقيقة الحياة الدنيا
٣٦	النظام الاجتماعي ووسائل تحققه
٤٤	النظام المعرفي و الثقافي
٤٨	حقيقة الإنسان و مركزه في الكون و وظيفته في الحياة
٥٢	علاقة حقيقة الإنسان بالأدب
٦٢-٥٤	مفهوم الأدب الإسلامي، خصائصه، مقوماته
٦٣ - ٩٠	الفصل الثالث: الدراسات السابقة (الدراسات العربية).
٦٤	الدراسات المرتبطة بالتصور الإسلامي والميول الأدبية والقرائية
٧٠	الدراسات التي تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها
٧٩-٨٤	الدراسات التي تتعلق بتقويم مناهج وكتب فروع المواد الدراسية الأخرى
٨٤-٨٨	الدراسات الأجنبية
٨٨	تعقيب على الدراسات السابقة

٩٧ - ٩١	الفصل الرابع: الطريقة و الإجراءات
٩٢	مجتمع و عينة الدراسة
٩٢	منهج الدراسة
٩٢	أدوات الدراسة
٩٤	خطوات التحليل
٩٦	الأساليب الإحصائية
١٤٠ - ٩٧	الفصل الخامس: نتائج الدراسة و مناقشتها و التوصيات و المقترحات
٩٩	نتائج الدراسة و مناقشتها
١٤١	توصيات الدراسة
١٤٤	مقترحات الدراسة
١٤٥	المراجع العربية
١٥٤	المراجع الأجنبية
١٥٥	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	معاملات الثبات عبر الزمن لتحليل الباحثة	٩٥
٢	معاملات اتفاق تحليل الباحثة مع تحليل المعلمة	٩٥
٣	محور العقيدة والدين	٩٩
٤	المحور الاجتماعي	١٠٠
٥	المحور القيمي	١٠١
٦	محور اللغة و التذوق و الجمال	١٠٢
٧	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في	١٠٤

	ضوء محاور التحليل الرئيسية.	
١٠٥	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء المحور العقائدي	٨
١٠٧	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء المحور الاجتماعي.	٩
١٠٩	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء المحور القيمي	١٠
١١١	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء محور اللغة و التذوق و الجمال.	١١
١١٣	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء محاور التحليل الرئيسية.	١٢
١١٤	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء المحور العقائدي.	١٣
١١٦	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية الجزء الثاني في ضوء المحور الاجتماعي	١٤
١١٧	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء المحور القيمي.	١٥
١٢٠	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء محور اللغة و التذوق و الجمال.	١٦
١٢٢	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء محاور التحليل الرئيسية.	١٧
١٢٣	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء المحور العقائدي.	١٨
١٢٥	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء المحور الاجتماعي.	١٩
١٢٧	نتائج تحليل محتوى المطالعة الجزء الأول في ضوء المحور القيمي.	٢٠
١٢٨	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء	٢١

	محور اللغة و التذوق و الجمال .	
١٢٩	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء . في ضوء محاور التحليل الرئيسة	٢٢
١٣٠	نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء المحور العقائدي.	٢٣
١٣١	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء المحور الاجتماعي.	٢٤
١٣٣	نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء محور القيمي.	٢٥
١٣٤	نتائج تحلل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء محور اللغة و التذوق و الجمال..	٢٦
١٣٥	نتائج تحليل محتوى النصوص والمطالعة (الجزأين الأول والثاني) في ضوء محاور التحليل الرئيسة.	٢٧

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	قائمة بأسماء محكمي قائمة المعايير	١٥٦
٢	قائمة المعايير في صورتها الأولية (الاستبانة)	١٥٧
٣	قائمة المعايير في صورتها النهائية .	١٦٥
٤	الدروس التي تم تحليلها	١٦٩

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مفهوم الأدب الإسلامي وخصائصه ووظائفه، كما هدفت إلى تحديد معايير الأدب الإسلامي الواجب توافرها في محتوى كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي وفقا للتصور الإسلامي ، و إلى معرفة مدى توافر هذه المعايير في محتوى كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة .

و تكون مجتمع الدراسة من محتوى كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي، وهو عبارة عن جزأين يدرس كل منهما في فصل دراسي واحد، وتشتمل عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في كل جزء بما في ذلك المحتوى والأنشطة والتقويم.

و قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع المعلومات وتجهيز بيانات وتفسيرها حول محتوى كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع، كما استخدمت تحليل المحتوى وهو أسلوب يستخدم لتقويم المناهج من أجل تطويرها و يعتمد على تحديد أهداف التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو فكرة أو أكثر.

و استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين : أولاهما قائمة بمعايير الأدب وفق التصور الإسلامي من أجل استخدام تلك القائمة في تحليل كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع

، كما استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى و التي أعدت من أجل استخدامها في تحليل كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي.

و قد قامت الباحثة بحساب صدق أداة التحليل عن طريق تحليل وحدة من وحدات كل كتاب من كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع، تم اختيارها عشوائياً، وتبين من التحليل شمول قائمة معايير الأدب الإسلامي للمؤشرات المنطوية في المحتوى ، كما قامت بعرض قائمة المعايير في استبيان على مجموعة من المحكمين من الخبراء في مجال الأدب العربي والإسلامي و المناهج و المشرفين و المعلمين.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات للأدوات عن طريق حساب الثبات عبر الزمن و الثبات عبر الأشخاص حيث انحصرت معاملات الثبات بين ٠,٨٣ - ٠,٩١ .

و استخدمت الباحثة التكرارات، و النسب المئوية، و معاملات الارتباط كأساليب إحصائية لمعالجة بيانات الدراسة.

و قد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

أولاً : النصوص الأدبية (الجزء الأول):

حصل محور الجمال و اللغة على أعلى نسبة بلغت (٧٠,٤%) ، بينما حصل المحور القيمي على الرتبة الثانية و النسبة المئوية (١٢,٨%) و حصل المحور العقائدي على الرتبة الثالثة و النسبة المئوية (٨,٨%) بينما حصل المحور الاجتماعي على الرتبة الرابعة و النسبة المئوية (٨,١%) و عزت الباحثة ذلك إلى أن محور اللغة و التذوق و الجمال هو الهدف الأول الذي يقوم عليه منهج النصوص الأدبية.

ثانياً: النصوص الأدبية (الجزء الثاني):

حصل محور اللغة و التذوق و الجمال على أعلى نسبة مئوية (٧٣,٧%) وأعلى تكرارات حيث حصل على (١٥٧) تكراراً، بينما حصل المحور الاجتماعي على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (١٤,٦%) وحصل على (٣١) تكراراً ، وحصل المحور القيمي على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٠,٣%) و حصل على (٢٢) تكراراً ، بينما حصل المحور العقائدي على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (١,٤%) و حصل على (٣) تكرارات.

ثالثاً: المطالعة (الجزء الأول):

حصل مؤشر التذوق و الجمال و اللغة على أعلى نسبة مئوية (٦٤,١%) و تكرارات بلغت (١٩٣) تكرار بينما حصل المحورين الاجتماعي و القيمي على نسب متساوية وهي (١٢,٣%) و تكرارات بلغت (٣٧) وهي تبلغ خمس تكرارات محور اللغة و التذوق و الجمال تقريباً و حصل المحور العقائدي كالعادة على أقل نسبة مئوية (١١,٣%) و تكرارات بلغت (٣٤) تكرار.

رابعاً: المطالعة (الجزء الثاني):

حصل محور اللغة والتذوق والجمال على أعلى نسبة مئوية مقدارها (٦٣,٢%) وتكرارات ٦٥ تكرار وحصل المحور القيمي على نسبة (١٨,٢%) وتكرارات (٤٥) تكرار وحصل المحور الاجتماعي على نسبة (١٢,٢%) وتكرارات (٣٠) تكرار أما المحور العقائدي حصل على نسبة (٦,٤%) وتكرارات (١٦) تكرار.

خامساً : النتيجة حسب الأجزاء:

حصل كتاب النصوص و المطالعة (الجزء الأول) (المطالعة) على الترتيب الأول بنسبة مئوية مقدارها (٢٨,٤%) وتكرارات (٣٠١) ، بينما حصل (الجزء الأول) (النصوص الأدبية) على الترتيب الثاني بنسبة مئوية مقدارها (٢٨,١%) وتكرارات (٢٩٧) ، وحصل (الجزء الثاني) (المطالعة) على الترتيب الثالث بنسبة مئوية (٢٣,٤%) (٢٤٧) تكراراً ، وحصل (الجزء الثاني) (النصوص الأدبية) على الترتيب الرابع بنسبة مئوية مقدارها (٢٠,١%) وتكرارات عددها (٢١٣) تكرار ، وبهذه النتيجة يتبين أن المطالعة تتوافر فيها المحاور السابقة أكثر من النصوص الأدبية.

سادساً: النتيجة حسب المحتوى:

حصل كتاب النصوص والمطالعة (الفصل الثاني) على الترتيب الأول بنسبة مئوية (٥١,٨%) وتكرارات بلغ عددها (٥٤٨) تكراراً بينما كتاب (الفصل الأول) على الترتيب الثاني بنسبة مئوية (٤٨,٢%) وتكرارات (٥١٠) تكراراً. وبهذه النتيجة يتبين أن كتاب الفصل الثاني تتوافر فيه مؤشرات المحاور السابقة أكثر من كتاب الأول.

سابعاً: محاور التحليل:

حصل محور اللغة و التذوق و الجمال (٦٧,٦%) ، و المحور القيمي (١٣,٤%) ، والمحور الاجتماعي (١١,٥%) بينما حصل المحور العقائدي على (٧,٥%). و قد خلصت الباحثة إلى عدة توصيات و مقترحات تهدف إلى وضع الباحثين و المهتمين في صورة ما توصل إليه البحث من نتائج و ما تقترحه الباحثة من دراسات و بحوث.

ABSTRACT

The study aimed to determine the Islamic concept of literature, its characteristics and functions in the ninth grade reading textbook content in the light of Islamic eriteria .

The sources of data for this descriptive and analytic study included two tools: Firstly, a list of literature criteria in the light of the Islamic perspective to analyze the ninth reading textbook. Secondly, a content analysis tool which is prepared to analyze the ninth reading textbook the light of the Islamic perspective.

Analysis of the random chosen unit in each of the two reading textbook revealed the comprehensive of the Islamic criteria list included in the content. The researcher contributed a questionnaire to a group of referees and experts in the field of Islamic and Arabic literature in addition to a group of supervisors and teachers. She also used the frequencies, percentages and correlations in statistics to prove the reliability and validity of the data.

The researcher came out with the following results:

Analysis revealed that the reading textbook (part one) is in the first grade in an average of 28.4% and 301 frequencies. The second grade is the literary texts (part one) in an average of 28.1% and 297 frequencies. The reading textbook (part two) is in the third grade in an average of 23.4% and 247 frequencies. The forth grade is the literary texts in an average of 20.1% and 213 frequencies.

Analysis revealed that language, beauty and appreciation criterion is in the first grade in an average of (67.6%), values criterion (13.4%), social criterion (11.5%) and finally religious criterion (7.5%).

Recommendations and suggestions are offered to put the researchers and specialists in the results of the research to be taken into consideration.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة و أهدافها و أهميتها

- مقدمة

- مشكلة الدراسة

- أهداف الدراسة

- أهمية الدراسة

- حدود الدراسة

- مصطلحات الدراسة

مقدمة

الأدب نتاج الشعور الإنساني، وتعبير عن حقيقة الحياة والكون في صور أدبية تنقل هذا الشعور للآخرين، والعلاقة التي تربط الإنسان بما حوله من كائنات وما سخره الله له من موجودات في الكون، والتفكير في خلق الله، وكيفية التعامل مع الحياة والأحياء. والأدب الإسلامي ينبثق من التفسير الإسلامي الشامل للوجود عندما يعبر عن تجاربه الشعورية في صور موحية ينفعل بها ضمير الأديب، هذه التجارب الشعورية تنطلق من تصور معين للحياة والكون والإنسان، وهذا الأدب له سمات إنسانية عالمية تربطه بالنفس الممتزجة بموضوعات الوحي الإلهي والمبادئ الدينية، ومن تلك السمات الواقعية والشمولية والغائية والإيجابية والالتزامية.

والأدب بصفة عامة يحتل مكان الصدارة في التعليم في مختلف دول العالم، حيث إن التعليم أصبح بمثابة الماء والهواء للإنسان.

ولعل أبرز ما يميز عصرنا الحالي ذلك الوعي المتزايد بأهمية التعليم، باعتباره أساس كل تنمية وصانع كل حضارة، مما يجعل الدول تتبنى سياسات تربوية ذات فلسفات متميزة مستوحاة من تشريعاتها، وتنظيمات مبنية على أصول تكوين المجتمع وطبيعته وثقافته. (طموس، 2002:2)

وتعتبر مناهج التعليم الأداة الرئيسية، والقاعدة في بناء الأفراد الذين تقوم عليهم ركائز المجتمعات، حيث إن الفرد يمثل حجر الزاوية في التكوين الاجتماعي، وبقدر ما تقدم المناهج الدراسية من وسائل فاعلة في بناء الإنسان وتكوين نوعية المجتمع وفاعليته، وبقدر إيمان تلك المناهج بالتغيير المفيد والابتكار والسعي إلى التجديد تكون صورة المجتمع وما سيكون عليه، حيث إن رقي المجتمع مرتبط بتطور المناهج الدراسية المطبقة في هذا المجتمع، فكل متأثر بالآخر.

"ويحرص خبراء المناهج دائما على بيان العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي، باعتباره وعاء لمحتوى يمثل مكونا من مكونات المناهج". (عبد العزيز، 1992:34)

وعلى الرغم من تعدد مصادر التعليم، إلا أن الكتاب المدرسي يمثل القاسم المشترك لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، لدرجة أنه يكون أحيانا المصدر الوحيد للمعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية. (الأغا و عبد المنعم، 1997:99)

فالكتاب المدرسي يعتبر وصفا أساسيا للطالب والمعلم على السواء وهو يعد من مصادر التعلم بالغة الأهمية إذ أنه يضمن حدا أدنى للمادة التعليمية بين الطالب والمعلم يمكنهما من الاستفادة منه والاستهداء به في إعداد الدرس وتنظيمها. (زيدان، 1999:19)

والكتاب المدرسي بإلزاميته وتوفيره لجميع التلاميذ يعد العامل الحاسم في العملية التعليمية حيث تتوقف على جودته العلمية والمنهجية والعملية نجاح العملية التربوية أو فشلها. (الدواهيدي، 1997:2)

إن الكتاب المدرسي أحد الأركان الرئيسية التي تستند إليها المناهج فهو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تساعد التلاميذ على بلوغ أهداف المنهج، ونظرا للتغيير السريع والمذهل في العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية وغيرها من باقي العلوم، فإن عملية تحليل وتقويم الكتب المدرسية والمناهج الدراسية وتحديثها أصبحت مهمة ولازمة. (جامل، 1998:215)

إن دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس، لأن الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات تنفيذ المنهج، فهو أداة فعالة تستخدم مصدرا للتعلم الفردي والجمعي على حد سواء. (السميري، 1988:107)

وتعد عملية إعداد الكتاب المدرسي عملاً علمي، تسهم فيه جهود مشتركة، يبتعد عن الارتجال والعشوائية، فهناك معايير يجب أن تتوافر في الكتاب المدرسي، فلقد أكدت توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن (1988) على عدة اعتبارات منها:

- مراعاة أن تكون النشاطات التي يتضمنها الكتاب المدرسي وظيفية ترتبط بالمجتمع والبيئة العامة.

- ضرورة اتباع نسق جديد في تأليف الكتب المدرسية يبتعد عن السرد ويعتمد على أساسيات المعرفة والتفكير الناقد، والربط والتفسير؛ ليعتد على التعليم الذاتي والتفكير العلمي عند المتعلم.

- ضرورة تجريب الكتب المدرسية قبل إقرارها النهائي.

- إعداد كتيبات وكتب مساعدة تعزز الكتاب المدرسي وتسانده.

- التركيز على الاتجاهات والقيم الإيجابية المستمدة من العقيدة الإسلامية والتراث وإبراز المفاهيم والمصطلحات وتفسيرها وعرضها بشكل يسهل فهمها واستيعابها.

- ضرورة الجمع بين القيم الإيجابية المستمدة من عقيدتنا وتراثنا وحضارتنا وبين القيم الإيجابية في الثقافة العالمية المعاصرة. (الشاطر، 1994:2)

إن عملية تقويم الكتاب المدرسي، عملية ضرورية لأن عملية التقويم تحدد مدى صلاحية الكتاب، وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير أو تحديث ففي ضوء نتائج التقويم يتحدد مسار عمليتي التحديث والتطوير. (طموس، 2002:3)

وتعتبر عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب الدراسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة المسؤوليات التشغيلية الثقيلة الملقاة على عاتقه وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات الهائلة التي تواجهه، ولبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر. ويجب أن يرتبط هذا التحليل و التطوير بآليات نقل المعرفة إلى الأفراد، أي طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم التي يجب أن تساير محتوى الدراسة المطور، ذلك أن استخدام طرق التدريس ومتابعة وتقويم وتكنولوجيا تعليمية أكثر فعالية يؤدي إلى تفعيل العملية التربوية برمتها. (طموس، 2002:4)

ولقد كان موضوع المناهج الدراسية وتحليل الكتب المدرسية محل اهتمام مستمر من قبل التربويين في الوطن العربي بصفة عامة وفي فلسطين بصفة خاصة. فلقد أجريت خارج فلسطين الكثير من الأبحاث والدراسات في تحليل المناهج والكتب المدرسية منها دراسة (زيتون، 1995) و هي بعنوان دراسة تحليلية للأنشطة العلمية والأسئلة المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثاني الإعدادي في ضوء عمليات العلم. ودراسة (عماد، 2001) وهي بعنوان استخدام تقنية تحليل المضمون في تدريس اللغة العربية، درس القراءة القصير أنموذجا، ومنها دراسة (السميري، 1998) وهو بعنوان تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية، ومنها دراسة (حويحي، 1990) وهي بعنوان " تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي ". أما في مجتمعنا الفلسطيني فقد تم عقد الكثير من المؤتمرات والندوات التي تتعلق بتطوير المناهج الفلسطينية وتحليلها وتحديثها، فمن هذه المؤتمرات: المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني الذي عقد في جامعة بيت لحم من 2-3 تشرين الأول عام 1991، بالإضافة إلى مؤتمر لتطوير المناهج الفلسطينية الذي عقد في جامعة بيرزيت 1993، وذلك بعنوان " نحو فهم متجدد لتخطيط وإعداد المناهج الفلسطينية "، هذا بجانب الكثير من الأبحاث والرسائل الجامعية المتعلقة بتقويم الكتب المدرسية ومنها دراسة (الدواهيدي، 1997) دراسة (الأغا، 1997) ودراسة (طموس، 2002) ودراسة (الحشاش، 2001).

وإن كانت عملية تحليل الكتب المدرسية ضرورة ومهمة فإن عملية تحليل كتب اللغة العربية أهم وخاصة - النصوص والمطالعة - ذلك أن مناهج اللغة العربية تلعب دورا مميذا في تشكيل شخصية الطالب المعرفية والعلمية والثقافية، فاللغة العربية هي وسيلة الإنسان في التعبير، وهي أدواته في التفكير والقراءة والتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها الأداة التي يؤدي فيها المتعلم نشاطه التعليمي ككل. (طموس، 2002:4)

حيث يرى (الملاح، 1991:141) أن اللغة من أهم مظاهر السلوك الإنساني، وهي من أبرز خصائص إنسانيته الظاهرة.

واللغة هي رمز لوحدة الأمة وقوتها، واللغة العربية هي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة الحضاري، وتاريخها الفكري والديني والثقافي.

ولقد شرف الله عز وجل اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن العظيم، فجعلها الأعلى منزلة والأبقى إلى يوم القيامة، ولقد ارتبطت قوة الأمة العربية الإسلامية وعزتها بقوة اللغة العربية، فعندما كانت اللغة العربية قوية كانت الأمة العربية قوية، ولما تسلل إليها الضعف ودخل عليها اللحن والعامية، ضعفت الأمة وتراجعت وتقهقرت وذلك إلى حد ما. ولهذا فقد استخدم الاستعمار دائما الغزو الفكري والثقافي، متمثلا في محاربة لغة الأمة وقيمها، إلى جانب القوة العسكرية لمحاربة العرب والمسلمين في كافة الحروب. مثلما حدث في الجزائر وغيرها من الدول العربية، عندما حاول الاستعمار الفرنسي إحياء البربرية وفرض الفرنسية.

وتملك اللغة العربية من الخصائص والمميزات، ما لم يتوفر في سواها من اللغات الأخرى، مما جعلها قادرة على النمو والتطور، ومواكبة كل جديد مع احتفاظها بأصالتها، وذلك لمرونتها على الاشتقاق وسعة صدرها للتعريب، مما جعلها لغة العلم والمعرفة بالإضافة لكونها لغة الأدب والدين. (سمك، 1979:4)

ولقد وضعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ نشأتها، موضوع تطوير وتحليل المناهج كأحد الأهداف الإستراتيجية لعملها، ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام 1996، بدأت الوزارة تعمل على تنفيذ الخطة على عدة مراحل شملت صياغة الخطوط العريضة والتحكيم والتأليف والإقرار بإشراك عدد كبير من التربويين وغيرهم، ولقد تم إنهاء المرحلة الأولى من إنتاج الكتب المدرسية للصفين الأول والسادس الأساسيين في كل التخصصات ومن ضمنها اللغة العربية، ثم تلا ذلك إنتاج الكتب الدراسية للصفوف الثامن والسابع والتاسع والعاشر الأساسي و في عام (٢٠٠٥، ٢٠٠٦) كتب الصف الحادي عشر.

وحيث أن هذه الكتب، كتب جديدة التأليف وتطرح في البيئة الفلسطينية لأول مرة. ونظرا للغزو الفكري الذي يغزو عقول الطلبة في كل لحظة من لحظات حياتهم عبر الفضائيات الانترنت وغيرها من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية. ونتيجة لاختلاط المفاهيم وخصائصها على الطلاب وعدم تمييزهم -أحيانا- بين الأدب الرديء والأدب الراقى المتميز.

وانطلاقاً من أهمية الكتاب وأثره في حياة الأمة، وتوجيه سلوكها نحو الأفضل، وإيماناً من الباحثة بأن الأدب شيء مهم في حياة الإنسان، حيث أنه يوجه السلوك وترق له المشاعر و يسمو بالأخلاق. رأت الباحثة أنه من واجبها كتربوية مسلمة وواجب كل مسلم ومسلمة الارتقاء بالجيل نحو الأفضل.

ولذلك وبعون الله تعالى قامت الباحثة بتحليل كتاب للصف النصوص و المطالعة و التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي، حيث إن هذا الكتاب جديد وفي طور التجريب وقابلاً للتطوير والإثراء وغيره مما يلزم المناهج الحديثة، وقد اختارت الباحثة هذه المرحلة -المرحلة الأساسية- لخطورتها ومدى تأثيرها في حياة الطلبة .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توافق محتوى كتاب النصوص و المطالعة في محافظات غزة مع معايير الأدب الإسلامي؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما التصور الإسلامي للأدب عامة.
- ٢- ما المعايير الإسلامية التي يجب أن تتوفر في محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي؟
- ٣- ما مدى توفر هذه المعايير في كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد مفهوم الأدب الإسلامي وخصائصه ووظائفه.
- ٢- تحديد معايير الأدب الإسلامي الواجب توافرها في محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي وفقاً للتصور الإسلامي .
- ٣- معرفة مدى توفر هذه المعايير في محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة .

أهمية الدراسة:

- ١- قد يفيد من هذه الدراسة مخطوط المناهج الفلسطينية من أجل إدخال المفاهيم الإسلامية في كتب الأدب والبلاغة والنصوص و المطالعة وذلك من أجل بناء جيل مسلم يستطيع أن يواجه تحديات العصر.
- ٢- من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية للصف التاسع وغيره من المرحلة الأساسية والثانوية من أجل أسلمة المعايير الأدبية المقدمة للطلبة.
- ٣- قد يفيد من هذه الدراسة الباحثون التربويون -خاصة في مجال المناهج وطرق التدريس- للانطلاق إلى دراسات أخرى في هذا الموضوع.
- ٤- وترى الباحثة أن أهمية هذه الدراسة -و التي تحلل كتاب النصوص و المطالعة في ضوء معايير الأدب الإسلامي- تتبع من كونها أولى الدراسات التربوية -حسب علم الباحثة- بمحافظات غزة لم يسبق تناولها بالبحث والدراسة.

حدود الدراسة:

أ- الحد الأكاديمي:

سوف تقتصر هذه الدراسة على تحليل محتوى كتاب النصوص و المطالعة (الفصل الأول و الثاني) للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي. وسوف تقتصر الباحثة في تحليلها على النصوص النثرية والشعرية في هذا الكتاب.

ب- الحد الزماني:

سوف تتم هذه الدراسة بإذن الله خلال العام الدراسي 2005-2006م.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى:

"تحليل المحتوى هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صادقة وثابتة في حالة إعادة التحليل". (المقوشي، 1995: ٢٥)

"إنه أداة منهجية للدراسة الكمية وأداة الاتصال وأداة للتنبؤ، وتكمن أهمية تحليل المضمون في كونه منهجا لدراسة الظاهرة محل التحليل في حالتها الديناميكية". (طعيمة، 1987: 16)

وهو أداة علمية، وأسلوب بحث منهجي، يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر، أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول إلى استدلالات واستقرارات واستبصارات صادقة وثابتة. (مذكور، 1988:7)

وتتبنى الباحثة التعريف السابق.

الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي كما يعرفه (حربي والحيلة، 2000:335) "هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما أو مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج".

و تقصد الباحثة بالكتاب المدرسي إجرائيا في هذه الدراسة :

هو كتاب اللغة العربية للصف التاسع الأساسي الذي قام بوضعه مركز المناهج بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية لعام 2004/2003م والذي أقرته وزارة التربية والتعليم في مدارسها بدءا من العام الدراسي 2003 / 2004 م.

وتقصد الباحثة بتحليل محتوى كتاب النصوص و المطالعة، أنه أسلوب بحثي منهجي، يهدف إلى التعرف على مدى توافر المعايير الأدبية وفق التصور الإسلامي في محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي بطريقة كمية موضوعية منظمة، وفقا لمعايير محددة مسبقا.

المعايير:

المواصفات الموضوعية الثابتة التي يتم في ضوئها تحليل محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في محافظات غزة والضفة. (المقوشي، 1995:7)

الأدب في اللغة:

الأدب:الظرف و محاسن الأخلاق، جمعها آداب. وأدب البحر، كثر ماؤه، و آداب العربية: علومها من صرف و نحو و بيان و عروض، و الأدب الذي يصنع مآدبة يدعو الناس إليها ج:أدبية، و الأديب الحسن الخلاق و الواقف على آداب اللغة، ج: أدباء.(المعتمد، 2000: 20)

الأدب في الاصطلاح:

يعرفه الدكتور محمد مندور بأنه "صياغة فنية لتجربة بشرية"، ويعرفه أيضا بقوله: "إن الأدب نقد للحياة".(مندور، 1957:6)

ويعرفه الأستاذ سيد قطب "بأنه التعبير عن تجربة شعورية موحية". (قطب،1983:9)
و تعرف الباحثة الأدب بأنه :

" كل ما أنتجه أصحاب القلم شعرا ونثرا من صور الكلام، يعبر عن العاطفة أو سحر الطبيعة بطريقة تنثير في نفس القارئ أو السامع هزة، مصدرها مجال التصور وحسن التعبير وروعة الخيال"

الأدب الإسلامي:

لقد عرف الأستاذ محمد قطب الأدب الإسلامي بقوله: "هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام للكون والحياة والإنسان". (قطب،1983:6)
ويعرفه الدكتور عبد الرحمن رأفت باشا (النحوي1987:28)
"الأدب الإسلامي هو التعبير الفعلي الهادف عن واقع الحياة والكون والإنسان على وجدان الأديب تعبيرا من التصور الإسلامي للخالق عز وجل ومخلوقاته ولا يجافي القيم الإسلامية".
ويعرفه (قطب1987:11) " بأنه تعبير موح بتجربة شعورية صادقة منبثق من التصور الإسلامي لحقائق الألوهية والكون والإنسان والحياة."

وتعرف الباحثة الأدب الإسلامي تعريفا إجرائيا:

الأدب الإسلامي: "هو ذلك الأدب الذي يتميز بخصوصية التزام الكاتب والأديب المنتمي إليه، التزاما كاملا بخط الإسلام الواضح والصريح في نظرتة للحياة، وتناوله لكافة شئون المجتمع الإسلامي وكافة الأوضاع والممارسات الإنسانية المختلفة .
وسوف تقوم الطالبة في الفصل الثاني و من خلال عرضها للإطار النظري تعريف الأدب الإسلامي و عرض أهم خصائصه

الفصل الثاني

الإطار النظري

اللغة العربية و التصور الإسلامي للأدب

أولاً: اللغة العربية

- تعريف اللغة العربية
- أهمية اللغة العربية ومكانتها
- خصائص اللغة العربية
- الأهداف العامة و الخاصة لتدريس اللغة العربية
- أهم الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية

العليا

- الأدب والنصوص الأدبية (الشعرية والمطلعة)
- أهمية دراسة و تدريس النصوص الأدبية

ثانياً: الأدب في التصور الإسلامي

- حقيقة الألوهية و العبودية و الفرق بينهما
- حقيقة الكون المحسوس و المغيب
- حقيقة الحياة غيبها و شهودها و علاقتها بالأدب
- حقيقة الإنسان و مركزه في الكون و علاقتة بالأدب
- مفهوم الأدب الإسلامي، خصائصه، مقوماته

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل مناقشة بعض الموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية هي :

- ١ - اللغة العربية و تشمل: تعريفها ، أهميتها ، خصائصها ، أهداف تدريسها .
 - ٢ - الأدب في التصور الإسلامي و يشمل: حقيقة الكون ، الحياة ، الإنسان ، وظيفة الإنسان في الحياة ، المفهوم و المقومات .
- أولاً: اللغة العربية:

تعريف اللغة:

كلمة لغة من الأسماء الناقصة وأصلها "لغوة" من: لغا إذا تكلم، ويقال لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه، واللغة أخذت من هذا، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة الآخرين. (ابن منظور، ب.ت، مجلد:15 ، 250)

واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها، ولغى بالشيء يلغي لغا: لَهَجَ. (ابن منظور، ب.ت، مجلد:15،252)

وكذا في المعجم الوسيط: يقال لغا بكذا أي تكلم به، واللغة: هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (مجمع اللغة العربية:1980، ج2، 31٨)

وأما اصطلاحاً: فاللغة لها تعريفات عدة منها:

اللغة هي "الأصوات المركبة ذات المقاطع التي تتألف منها الكلمات". (وافي:1980،15)

وتعرف بأنها: "الألفاظ الدالة على المعاني". (السيد،1980،11)

وتعرف بأنها: "الكلمات التي يستعملها الناس نطقاً أو كتابةً للتعبير عن أغراضهم". (سمك،1979،34)

وتعرف بأنها: "القدرة على استخدام الرمز اللفظي بانتظام، وهي تحقق إنسانية الإنسان". (ظافر والحمادي،1979،34)

أهمية اللغة العربية ومكانتها:

للغة العربية دور عظيم في حياة الأمة العربية والإسلامية، فهي وسيلة الإنسان في التفكير، بها يتم التواصل والتفاعل بينه وبين أفراد مجتمعه، وهي أدواته للتعبير عما يجول في نفسه وخطره من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وانفعالات، كما أنها وسيلة للتعلم والتعليم.

واللغة العربية وعاء المفكر والحضارة، فلا يمكن الفصل بين اللغة وبين الفكر والحضارة، حيث أن اللغة هي ما في النفس وما تحصل به الفائدة سوء أكان لفظاً أم خطأ، فالمعاني تقوم في النفس قبل أن ينطق بها الإنسان، والإنسان لا يفكر حتى فيما بينه وبين نفسه إلا في أثواب اللغة. (معروف، 1985:24)

وفي هذا يقول الأخطل:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان عليه دليلاً.

واللغة العربية هي الوسيلة لحفظ التراث العفائدي والثقافي للأمة العربية الإسلامية، بواسطتها تنتقل الأفكار والمعارف من الآباء إلى الأبناء، لولاها لانقطعت الأجيال بعضها عن بعض، ولاندثرت الحضارات والسير، فهي الخزانة التي تحفظ للأمة رصيدها الفكري، وهي الجسر الذي تعبر عليه الحضارة عبر الأجيال. (طوموس، 2002:14)

واللغة العربية من أهم مظاهر منعة الأمة وعزتها، وهي مقياس لما وصلت إليه الأمة من تقدم وتطور، فكلما ارتقت الأمة زاد اعتمادها على اللغة وكانت لغتها قوية، وهي وسيلة فعالة من وسائل الدعوة للأمة الإسلامية، بواسطتها تم جذب الكثيرين للدين الإسلامي عن طريق فنون القول في تأييد الآراء والحجج وفي دحض حجج أعداء الدين.

(السيد، 1980:12)

ولقد امتلكت اللغة العربية من الدعامات الكبرى ما مكنها من البقاء والنمو والحركة والعطاء، وتتمثل هذه الدعامات في أنها لغة فكر عالمي إنساني ضخ المعطيات والآثار، ومتصل بكل قضايا الإنسان والحياة والمجتمع، ذلك هو الفكر الإسلامي الذي يتمثل في القرآن، الكريم كلام الله العزيز. (الجندي، د.ت: 25)

ولقد شرف الله عز وجل اللغة العربية واختصها بأن كانت لغة الوحي، نزل بها القرآن هدى للعالمين، ليخرج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الحق المبين، فكان الرباط الأبدي بين اللغة العربية وبين العقيدة، واكتسبت هذه اللغة قدسية خاصة ضمننت لها البقاء حية متجددة في كل العصور والأزمان، وأصبح التمسك بها والحفاظ عليها والذود عن حياضها وتعلمها والتحدث بها أمراً واجباً على كل مسلم.

يقول عمر بن الخطاب: "تعلموا العربية، فإنها من دينكم" ويقول أبو منصور الثعالبي: "من أحب الله تعالى أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول (عليه الصلاة والسلام) العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عني بها وثار عليها و صرف همته إليها". (طوموس، 2002: 15)

و خلاصة القول: للغة العربية أهمية ومكانة كبيرة، لم تتوافر في أي لغة من لغات الشعوب الأخرى، فلغتنا العربية ترتبط بها دينا ودنيا، فارتباطنا بها دينيا ينبع من أنها لغة الإسلام الذي ارتضاه الله للناس جميعا، وأما ارتباطنا بها دنيويا، فينبع من حاجتنا إلى التعبير والتواصل والتفاهم والإقناع ونقل التراث الحضاري واكتساب العلوم والمعارف؛ لأنها الوسيلة لوحدة الأمة وانبعائها وإعادة مجدها.

ومن هنا ينبغي بذل الجهود الفردية والجماعية من أجل رفع شأن اللغة العربية والحفاظ عليها وتعلمها وتعليمها والتمسك والاعتزاز بها.

خصائص اللغة العربية:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية، تلك اللغات التي امتازت من بين سائر لغات البشر بوفرة كلمها، واطراد القياس في أبنيتها، و تنوع أساليبها وعذوبة منطقتها ووضوح مخارج حروفها، لكن اللغة العربية تفوق أخواتها السامية في كل تلك الصفات؛ لأنها من أقدم اللغات بل هي أصل لتلك اللغات على رأي كثير من علماء عصرنا الغربيين والشرقيين. (سمك، 1979: 91)

ولقد اقتصت اللغة العربية وتميزت بالكثير من الخصائص والمميزات التي أعطتها الريادة وضمنت لها البقاء والارتقاء إلى قيام الساعة، ومن أهم هذه الخصائص والمميزات: أن اللغة العربية ارتبطت بالإسلام بأنها كانت لغة الوحي الكريم، فكانت بذلك أفضل لغات البشر ولقد خصها الله عز وجل بالبيان عندما قال في كتابه العزيز (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء، 192-194) حيث بين في هذه الآية أن سائر اللغات الأخرى قاصرة عن هذا البيان.

وتتميز اللغة العربية بأنها لغة موعظة في القدم، يقال أن النبي إسماعيل عليه السلام أول من تكلم بالهام من الله _ سبحانه وتعالى _، ويقال أن اللغة العربية كانت قبل ذلك، وأن إسماعيل عليه السلام هو أن من كتب العربية، والنطق يسبق الكتابة وقد استدلل الأب (أنستاس ماري الكرمل) بسفر أيوب على قدم اللغة العربية، وذلك أن كثيرا من العلماء يذهبون إلى أن صاحبه وضعه بلغته العربية إذ فيه عبارات وتشبيهات ومجازات واستعارات لا تعرف إلا في العربية، كما استدلل الجاحظ على قدم العربية بما وصل إليه العرب من أشعار وأوزان، وهذا يدل على أن هذا الشعر ليس وليد قرن أو قرنين، إنما هو ثمرة قرون طويلة شهدتها العربية. (مطلوب، 1984: 116)

فاللغة العربية هي لغة الفكر والثقافة والعقيدة معا، فهي لغة الفكر من حيث كونها أداة للتفكير، ووسيلة لنقله للآخرين وحفظه من الضياع، وهي لغة للثقافة من حيث كونها الوعاء

الذي يستوعب عناصر الثقافة العربية والإسلامية، ويساعد على حفظها ونقلها للآخرين، وهي لغة العقيدة لأن العبادة لا تتم إلا بها.

و اللغة العربية لغة الاشتقاق، وخزائن المفردات فيها غنية جدا، ويمكن لتلك المفردات أن تزداد بلا نهاية عن طريق الاشتقاق، فمعجم لسان العرب لابن منظور مثلا يشتمل على ثمانين ألف مادة، وكل مادة تتفرع إلى كلمات، فلوا فترضنا أن نصف مواد هذا المعجم منصرفة، فمجموع ما يمكن اشتقاقه من هذا النصف يصل إلى مليون كلمة، ولا توجد لغة على وجه الأرض غنية بموادها الاشتقاقية إلى هذا الحد. (الجندي، ب.ت:918)

وتتميز اللغة العربية بأن جميع مشتقاتها تقبل التصريف إلا فيما ندر، مما يجعلها طيبة للمتكلمين بها، موفية باحتياجاتهم.

كما تتميز اللغة العربية باستخدام ظاهرة الترادف التي تمكن المتحدثين بها من التعبير عن المعاني المتقاربة، كل بما يناسب من ألفاظ مما يوحي أن هذا الألفاظ متماثلة، بينما الحقيقة أن هناك فروقا دقيقة تميز بينها في معانيها.

واللغة العربية تتميز بأنها تكتب كما تقرأ، فمن يتعلم حروفها وحركاتها يسهل عليه أن

يكتب ويقرأ بها حيثما شاء دون مشقة. (الحشاش، 2001:31)

وتتميز اللغة العربية بخلوها من الحروف التي تدل على أصوات مكررة، وخلوها من شذوذ الخط إلا ما لا يحتفل به.

وتتميز اللغة العربية باشمالها على حروف لا توجد في كثير من اللغات الأخرى، ومن هذه الحروف: "حاء، والحاء، الضاد، الطاء، العين، الغين، الكاف". (الجندي، ب.ت:11)

تتميز اللغة بتنوع أساليبها وعباراتها في التعبير عن المعاني والأفكار، حيث يؤدي المعنى بواسطتها بتعبيرات مختلفة: كالحقيقة- والمجاز- والتصريح- والكناية. وهي من أكثر لغات العالم استخداما للمجاز في سهولة ويسر.

تتميز اللغة العربية بأنها أقرب لغات الدنيا إلى قواعد المنطق، إذ أن الناطق الصافي للفكر يمكن أن يعبر بها عما يريد بدون تصنع أو تكلف أو عنق، لأن عباراتها سليمة طيبة.

تتميز اللغة العربية بأنها أكثر اللغات اختصارا في إيصال المعنى، حيث أنها مليئة بالصيغ النحوية مما يمنحها قدرة متميزة على إظهار الأفكار بطريقة موجزة دون استدراج السامع إليها، إضافة إلى أنها تولي عناية كبيرة لربط الجمل بعضها مع البعض الآخر.

كما تتميز اللغة بقدرتها على إنشاء علاقة ذهنية بين الموضوع والمحمول، أو المسند والمسند إليه عن طريق الإسناد دون الحاجة إلى التصريح بهذه العلاقة، نطقا أو كتابة، أما

اللغات الأخرى فإنها لا تكتفي بالإسناد الذهني، بل لابد من وجود لفظ صريح يشير إلى العلاقة بين المسند والمسند إليه.

تتميز اللغة العربية بسعتها الكبيرة مقارنة باللغات الأخرى، حيث تتعدد صور المصدر فيها إلى أكثر من ثلاثين صورة وكذلك الصفة، أما الأفعال فلها أربع عشرة صورة، ما يجعلها تتفوق على كل لغات الدنيا بلا استثناء. (الجندي، ب-ت:13)

كما تتميز اللغة العربية باستغنائها عن اللغات الأخرى، فهي لم تأخذ سوى كلمات محدودة تعد على إصبع اليد مثل: (ديباج، إستبرق، خز... وغيرها)

كما تتميز اللغة العربية بقدرتها على استيعاب علوم الآخرين من غير حاجة إلى استخدام مصطلحاتها لأن لديها من الأفكار ما يكفي وما يزيد.

وتتميز اللغة العربية بقدرتها على العطاء، فقد أعطت حروفها الهجائية لشعوب كثيرة في تركيا والهند والفلبين وغيرها، كما أعطت الكثير من ألفاظها لغيرها من اللغات.

(الجندي، ب.ت:15)

تتميز اللغة العربية بأنها لغة الإعراب، فللغة قواعد في تنظيم الجملة وضبط أواخر الكلمات بها ضبطا خاصا. (خاطر، 1981: 46)

وتستخدم الحركات في اللغة العربية للتعبير عن المعنى فبواسطة الحركات الإعرابية يمكن التمييز بين اللفظ ومدلوله. (معروف، 1985: 39)

كما أن للإعراب قيمة عظيمة في تنسيق الجمل وترتيبها وفق نظام خاص، وتشمل ظاهرة الإعراب كل الظواهر اللغوية الأخرى. (زقوت، 1999: 84)

و من خصائص اللغة العربية التقديم والتأخير، وهو من سنن العرب في كلامهم لما له أهمية في دقة التعبير وحسن الأداء، كما هو الحال في تقديم الخبر على المبتدأ والمفعول على الفاعل.

تتميز اللغة العربية بنباتها وخلودها عبر مراحل تاريخها الطويل، بحيث يمكن لأبنائها اليوم أن يقرأوا ويفهموا ويتذوقوا تراث العرب في الجاهلية وما بعدها، وهذا غير متوفر في اللغات الأخرى مثل الفرنسية حيث أنها تغيرت واختلقت عبر القرون.

وتتميز اللغة العربية بأن لكل صوت في اللغة صيغة، ومخرج، وإيحاء، ودلالة، ومعنى، وظل، وإشعاع، كما تتميز بسعة مدرجها الصوتي، وتوزيع حروفها على هذا المدرج الصوتي توزيعا عادلا من أقصى الحلق إلى الشفتين، وقد أدى ذلك إلى عذوبة موسيقية، وانسجام صوتي وتوازن وثبات هذه الأصوات على مدى العصور والتاريخ.

(شاهين، 1980: 6-7)

ومن المزايا التي تفردت بها اللغة العربية ما يسمى (بالمثنيات التي لا تفرّد) وهي قسمان: تلقيني، وتغليبي، فالتلقيني: هو ما إذا أفرد لم يفد المعنى الموضوع له في التثنية فلا يصح إطلاقه على أحد المسميين مثلا: النقلان (الجن والإنس)، الجديان (الليل والنهار)، أما التغليبي: فهو ما إذا أفرد صح إطلاقه على المتغلب من الاثنين ومن هذه المثنيات (القران، العمران، المشرقان). (معروف، 1985:46)

الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية:

هناك أهداف عامة وأهداف خاصة لتدريس اللغة العربية، أما الأهداف العامة فيقصد بها تلك الأهداف التي تشترك في تحقيقها اللغة العربية مع غيرها من المواد الدراسية الأخرى". (سمك، 1979:56)

ومن أهمها ما يلي:

- تعزيز تمسك التلاميذ بعقيدتهم الإسلامية من خلال ربطهم بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، باعتبارهما منبع العقيدة الإسلامية وقمة البيان اللغوي والإعجاز البلاغي، ومن أهم هذه العوامل التي ساهمت في الحفاظ على اللغة العربية وبقائها على مر الأزمان والعصور.

- تعرف التلاميذ بحضارتهم العربية، والإسلامية، وأمجادها، وتأثيرها في شتى ميادين العلم والفن والأدب والمعرفة الإنسانية.

- تعزيز انتماء التلاميذ إلى لغتهم العربية، وتمسكهم واعتزازهم بها باعتبارها أشرف اللغات وأعلاها منزلة وأكثرها كمالا، وهي عنوان الأمة العربية، ومن أهم الروابط التي تجمع بين العرب وتحقق وحدتهم.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية للتلاميذ نحو أمتهم العربية، والإسلامية، وتعميق حبهم وانتمائهم إليها، واستعدادهم لحمايتها والدفاع عنها في مواجهة الأخطار المحدقة بها.

- تمسك التلاميذ بالخصال العربية والإسلامية الأصيلة من شجاعة وكرم ونجدة ووفاء وتعاون وتضحية وإيثار للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

- تعريف التلاميذ بمعالم وطنهم العربي والإسلامي من جميع الجوانب الجغرافية والتاريخية والحضارية، وما يسوده من نظم اجتماعية وعادات وتقاليد.

- بناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ على أسس سليمة من الثقة بالنفس، والقدرة على تعلم الأشياء وإدراكها، واستيعاب المعارف والمعلومات وتطويرها، لما فيه خير أمتهم والبشرية جمعاء. (زقوت، 1997:87)

- تنمية قدرات التلاميذ على إدراك بعض نواحي الجمال والتناسق والنظام، فيما تقع عليه أعينهم وتدرکه حواسهم وعقولهم حتى يتذوقوها، ويحسنوا الاستمتاع بها.

- تقويم السنة التلاميذ، والعمل بالتدرج على تضيق الشق بين اللغة الدارجة التي تصطنعها الجماهير في المحادثات وبين اللغة الفصحى التي هي لغة العلم والأدب والتدوين. (سمك، 1997:59)

- تنمية خبرات التلاميذ بصورة عامة، وتمكينهم من تنظيم أفكارهم عند بحث موضوع من الموضوعات، أو مسألة من المسائل العامة أو الخاصة، فيتسنى لهم التجاوب مع المجتمع تجاوبا فكريا ومشاركته مشاركة وجدانية. (سمك، 1997:59)

- تزويد التلاميذ بوعي اجتماعي، يدركون به الروابط الإنسانية والأهداف التي ينشدها المجتمع لتحقيق حياة كريمة لجميع أبنائه، حتى يشبوا على تفهم المبادئ الاجتماعية، والتمرس بالقيم الروحية والمثل الإنسانية والعواطف النبيلة نحو أسرهم ومجتمعهم، مما يدعم وحدة هذا المجتمع وتماسكه، ويساهم في تقدمه وازدهاره. (سمك، 1979:58)

الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية:

بالإضافة إلى الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية هناك أهداف خاصة بكل مرحلة دراسية، ويقصد بها: " تلك الخصائل والخبرات اللغوية التي تأتي نتيجة طبيعية لتدريس اللغة ذاتها باعتبارها مادة من مواد الدراسة ذات فروع ، ومناهج معينة، ومقررات معلومة، وخطط ومرسومة". (سمك، 1979:56)

أهم الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا ما يلي:

- تنمية قدرة التلاميذ على التعبير بأنواعه: الشفهي والتحريري، الوظيفي والإبداعي، وتزويدهم بثروة لغوية تمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم بأسلوب سليم، وعبارات صحيحة، مع وضوح الأفكار وتنظيمها والابتعاد عن التكلف اللفظي.

- تنمية قدرة التلاميذ على القراءة الصحيحة، وتمكينهم من مهاراتها المتعددة، كالسرعة في القراءة، وفهم المقروء، والتعبير عنه بأسلوب ملائم، والتمييز بين الأفكار الفرعية والرئيسية فيه، والانتفاع به في الحياة العملية. (الحشاش، 2001:33)

- تنمية ميول التلاميذ نحو المطالعة الحرة، بحيث تمكنهم من استثمار أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وينمي مهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم اللغوية والفكرية والعلمية وغيرها. (عبد العال، ب. ت: 167)

- إكساب التلاميذ مهارة حسن الاستماع بالإصغاء الجيد لما يسمع، وتتبعه بانتباه وتركيز لفهمه فهما صحيحا والاستفادة منه.

- تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم الإملائية والخطية، بحيث يستطيعون الكتابة كتابية صحيحة من الناحية الهجائية بخط واضح ومنسق مع استعمال علامات الترقيم بشكل مناسب. (سمك، 1979:61)

- تنمية قدرة التلاميذ على تذوق الأعمال الأدبية شعرية كانت أو نثرية، وإدراك ما بها من مظاهر الجمال الفني، ونقدها وتقويمها، والمفاضلة بينها.

- الارتقاء بالجانب الوجداني لدى التلاميذ بحيث تسمو عواطفهم وترق مشاعرهم، وتنموا أختلتهم. (الحشاش، 2001:34)

- تنمية قدرة التلاميذ على الأداء التمثيلي للمعنى فيما يقرءونه من موضوعات، أو يلقونه من خطب، أو ينشدونه من أشعار. (سمك، 1979:60)

- توعية التلاميذ بأهمية اللغة العربية باعتبارها أداة للتفكير و وسيلة للتعبير والاتصال بينهم وبين مجتمعهم، فيقبلون على تعلمها بقناعة واهتمام. (زقوت، 1997:87)

- تعليم التلاميذ كيفية البحث والاستقصاء في المصادر والمراجع والمعاجم اللغوية.
- تعريف التلاميذ بالأعلام البارزين من اللغويين والأدباء العرب الذين ساهموا في إثراء اللغة العربية والإسلامية والإنسانية جمعاء، مما يشجعهم على محاكاتهم والافتداء بهم. (زقوت، 1997:89)

- ربط التلاميذ بتراثهم الأدبي العربي في عصوره المختلفة وتعريفهم بأحواله وفنونه، وما يصوره من مظاهر اجتماعية، وحضارية، وإنسانية، وجمالية، وما يحتويه من أساليب بلاغية رائعة استمدت من اللغة العربية بما تزخر به من مفردات وجمل وتراكيب. (زقوت، 1997:88)

- توظيف دراسة اللغة العربية في تنمية الاتجاه إلى الأصالة والابتكار لدى التلاميذ، واتخاذها وسيلة تعين على نموهم متكاملا في جميع النواحي العقلية والحسية والوجدانية والروحية والجسمية. (سمك، 1979:60)

فروع اللغة العربية:

اللغة العربية وحدة متماسكة، إلا إن واضعي المناهج قد درجوا على تقسيمها إلى فروع، حتى يسهل على التلاميذ تعلمها واكتسابها.

ومن أشهر التقسيمات للغة العربية التقسيم التالي:

١- لغة ملفوظة.

٢- لغة مكتوبة.

٣ - لغة ملحوظة.

فاللغة الملحوظة يتفرع عنها القراءة الجهرية والتعبير الشفهي والمحادثه والمناظرة والمحاضرة.

واللغة المكتوبة يتفرع عنها التعبير التحريري، والتأليف.

واللغة الملحوظة يتفرع عنها القراءة الصامتة. (الحشاش، 2001:35)

ويكون تعلم كل فرع بتدريب التلاميذ على ما يرتبط به من مواد حيث تشتمل فروع اللغة العربية على المواد الآتية:

- مواد كسب المعرفة: وهي تعتمد غالبا على الكتابة والحفظ مثل النحو والصرف والبلاغة والقراءة.

- مواد كسب المهارة: وهي المواد التي تعتمد في الأغلب على التدريب والكتابة كالإملاء والخط والتعبير بنوعيه الوظيفي والإبداعي.

- مواد تهذيب الذوق: وهي المواد التي تعتمد غالبا على التدقيق كالنصوص والمحفوظات والأناشيد. (السمان، 1979:33-45)

وإذا نظرنا إلى أفرع اللغة العربية التي يشتمل عليها منهج اللغة العربية للمصف التاسع الأساسي في المدارس الإعدادية بمحافظة غزة، نجد أنه يشتمل على المواد الآتية:

١ - الأدب والنصوص (الشعرية والنثرية).

٢ - المطالعة (القراءة).

٣ - التعبير.

٤ - العلوم اللغوية (النحو).

والأدب هو عبارة عن نصوص شعرية وأخرى نثرية وهو أحد أفرع اللغة العربية.

الأدب والنصوص الأدبية (الشعرية والنثرية):

جاء في لسان العرب أن الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، ويقال أن الأدب مشتقة من (الأدب) بسكون الدال بمعنى الدعوة إلى الولايم. (السيد، 1980:137)

ولو رحنا نستعرض ما كان عليه مفهوم الأدب في تراثنا لألفيناه في العصر الجاهلي استعمل للدلالة على العادات الحميدة المتوارثة من مكارم الأخلاق وحسن السلوك، وكان أيام بني أمية وصدر العصر العباسي عبارة عن الشعر والأنساب والأخبار وأيام الناس، ثم ظهرت

علوم اللغة من بلاغة ونحو وعروض، ودونت ووضعت أصولها، فدخل هذا كله في الأدب. (السيد، 1980:138)

وكان هذا المعنى يضيق تارة فينحصر في الشعر والنثر الفني وفي النقد، ثم يتسع طورا آخر ليجاوز ذلك إلى علوم اللغة وغيرها مما يتصل بها.

ويعرف الكلاسيكيون الأدب بأنه التعبير المنفعل عن الطبيعة والحياة، وأنه لا علاقة له بالمحاكاة التي ادعاها أرسطو، ويعرف الرومانسيون بأنه صياغة الأفكار والأحاسيس الحضارية الجديدة في أسلوب جميل.

ثم جاءت المذاهب الفردية كالسريالية والوجودية فقطعت الصلة بين الأدب والمجتمع وعرفته "بأنه حق التعبير عن الوجدان الذاتي أو الفردي من واقع إحساسه بالجمال المطلق، أو نتيجة انفعاله الخاص"، وتأتي الواقعية الجديدة لتلزم الأدب بأن يصور المجتمع لاسيما في طبقاته الدنيا وآفاته المظلمة الداكنة، معارضة الفردية في الأدب داعية إلى مشاركة المجتمع. (السيد، 1980:138)

ولو تأملنا التعريفات السابقة للأدب لوجدناها تعبر عن فلسفة واضعها وأفكارهم وأن جميعها يعترئها النقص

ولكن لو تأملنا التعاريف الإسلامي للأدب الإسلامي و الذي ينص على "أنه التعبير عن تجربة شعورية موحية" (قطب، ١٩٨٣: ٩) لوجدنا أنه شامل يشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية والاجتماعية والنفسية والوجدانية. أهمية دراسة الأدب:

- يؤدي إلى فهم الإنسان للحياة، ويفتح أمامه أبواب المعرفة بها، ويهيئ نفسه لتقبل ما يحيط به من مظاهر السعادة والشقاء، وتجعله قادرا على التكيف معها.
- يتيح الفرصة لأن يعرف الإنسان نفسه من خلال ما يقرأ عن الآخرين.
- هو همزة الوصل بين الماضي والحاضر، ومهمته أن يأخذ من الماضي قيمي وعاداته وآدابه، وكل ما يتصل بأساسيات هذا المجتمع ليعصره ويقدمه للقارئ بما يضمن الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه واستمراره.
- هو أداة مهمة من أدوات مواجهة الغزو الفكري، حيث إن للأدب مهمة كبيرة في مواجهة التيارات العالمية المعادية لإسلامنا وتراثنا وتوظيفها لصالح المجتمع.

- وهو ينمي الذوق الأدبي، لأن كل أديب يقدم أجمل ما عنده، وأحسن ما اتفق عليه الناس، بل ويفاجئ الناس بما يجدهه ويبتكره ويجد قبولاً طيباً عند الناس من اللفظة الأنيقة والتعبير الشيق، واللمسة الساحرة والقيمة الأصيلة والمثاليات المطلقة. (عطا، 1986: 9-10)

ومما سبق تخلص الباحثة إلى :

أن الأدب يزود القارئ بالفكر، ويمده بالمعارف، والمعلومات وينمي القيم الروحية، والخلفية، والإنسانية عنده، ويعرفه بقضايا أمته وعصره، كما أنه ينمي لغته، ويرفع تذوقه، ويحصنه ضد التيارات والغزوات الأدبية المناهضة لمجتمعه.

أهداف تدريس الأدب:

- تنمية ميول التلاميذ إلى قراءة النصوص الأدبية وإكسابهم القدرة على معالجتها معالجة تختلف باختلاف مراحل نموهم، بحيث يدفعهم ذلك إلى البحث عن الآثار الأدبية الخالدة.
- زيادة الثروة اللغوية في المفردات والأساليب وصور التعبير المختلفة، بحيث يتمكن التلميذ بعدها من التمييز بين لفظة وأخرى، وبين أسلوب ونظيره، ثم بين الإنتاج الأدبي بصورة كلية وبين غيره من الإبداعات الأدبية، انطلاقاً من أن الأدب منه. (عطا، 1986: 11)

- يكسب الطلاب سلامة الأداء وجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- تساعد الطالب على فهم الطبيعة الإنسانية، مصورة في الإنتاج الأدبي كالغيرة والجشع والغدر، والأنانية والإيثار والحسد والبخل والكرم والحقد الخ.....، إلى غير ذلك، ويتجلى ذلك واضحاً في الأدب القصصي والروائي، ولا شك أن هذا كله ثقافة يتصرف الإنسان في حياته على ضوءها. (إبراهيم، 1982: 260)

- توعية الطلاب بالفنون والمدارس الأدبية الحديثة ومكان الأدب العربي.
- توعية الطلاب بتطور الأدب، وسلسلة حياته، وقصة تطوره، والعوامل التي ساعدت على رقيه، والأسباب التي أدت إلى ضعفه في بعض الفترات لتعنين هذه الثقافة على اتصالهم به وإفادتهم من تراثه. (خاطر وآخرون، 1981: 181)

- تساعد الطلاب على فهم النصوص الأدبية وإدراك نواحي الجمال فيها، وعلى تذوقها ونقدها وتحليلها. (السيد، 1980: 187)

وباختصار: يهدف الأدب إلى تبصير الناشئة بمجتمعهم ماضياً وحاضراً وتطلعاً إلى المستقبل، كما يهدف إلى فهم النفس البشرية، وتحليلها، ومعرفة ميولها، ودوافعها، وحاجاتها

واهتماماتها، كما يهدف إلى خلق الجمال وتهذيب النفوس وتنمية الذوق والإحساس الجمالي في نفوس الناشئة.

النصوص الأدبية:

هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية. (خاطر وآخرون، 1987:179)

والنصوص الأدبية: هي قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة. (إبراهيم، 1982:251).

وهي قطع مختارة من التراث الأدبي، تعرض على التلاميذ فكرة متكاملة لها حظ من الجمال الفني، تفوق المحفوظات طولا، يمكن أن تتخذ أساسا لأخذ التلاميذ بالتذوق الأدبي مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة في المرحلة الثانوية، كما يمكن أن تتخذ مصدرا لبعض الأحكام الأدبية التي تتدخل في بناء تاريخ الأدب. (المقوسي، 1996:247)

أهمية تدريس النصوص الأدبية:

للنصوص الأدبية أهمية كبرى في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، لأنها تهذب الوجدان، وتصفى الشعور، وتثقل الذوق، وترهب النفس، وبخاصة في المرحلة الإعدادية (الأساسية) التي سرعان ما يتفاعل طلابها مع هذه النصوص، ولدراسة النصوص الأدبية فرصة مواتية للطلاب ليتحرروا من أثقال الدراسة العقلية، ولتستروح فيها عقول الطلاب نسيمات الحرية في الرأي والانطلاق في التفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق والخير والجمال. (المقوسي، 1985:297)

أهداف تعليم النصوص الأدبية:

- زيادة خبرات التلاميذ، وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم.
- مساعدتهم على اشتقاق معاني جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها.
- زيادة معرفتهم بأنفسهم ومهمتهم لها، بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيها رشيدا.
- تعريفهم بالتراث الأدبي للغتهم بما يشمل من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية ألفت بينهم في السراء والضراء.
- مساعدتهم على فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه، والدور الذي يجب أن يلعبونه في حل هذه المشكلات.
- مساعدتهم في تكوين نظرة سليمة إزاء المشكلات الكبرى التي مرت بها الإنسانية، والحلول التي اهتمت إليها في مختلف العصور. (خاطر وآخرون، 1996:182)

المطالعة "القرآنة":

"القرآنة عملية (عقلية) يراد بها إيجاد صلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية ، و تتألف من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني". (المقوشي، ١٩٩٧: ٨٣)

أهمية المطالعة "القرآنة":

يرى الدكتور محمد زقوت:

- أن القرآنة من وسائل الاتصال الفكري بين الأفراد وبين المجتمعات .
- وهي كذلك من المتع العقلية التي يلجأ إليها الإنسان لي شحن عقله بالأفكار و الخبرات من المعلومات و المعارف التي تتفع الإنسان في حيات و آخرته.

- و هي تعتبر غذاء الروح و العقل، و يكفيها شرفاً أنها الكلمة الأولى التي نزل بها الوحي جبريل عليه السلام . (زقوت، ٢٠٠٠: ٩٩)

الأدب في التصور الإسلامي

إن الغاية من وجود الإنسان هي العبادة، و العبادة بمعناها الشامل في التصور الإسلامي هي أساس قيمة الإنسان في ميزان الله لقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ) (الذاريات، 56-57).

و العبادة بمعناها الشامل الواسع في التصور الإسلامي تتمثل في كل نشاط يتجه به الإنسان إلى الله، و ألوان النشاط غير محدودة، فهي تابعة لمقتضيات الخلافة النامية المتجددة وفقاً لأوضاع الحياة و تغيراتها بدءاً من زراعة الأرض بالفأس و المحراث إلى صناعة المركبات الفضائية، و الأقمار الصناعية، و المحطات الذرية و غير ذلك من ألوان النشاط.

فكل ألوان النشاط من مقتضيات الخلافة المتجددة، و لكن تبقى الغاية ثابتة وهي الاتجاه إلى الله في كل ألوان النشاط، و ذلك بالتحاكم إلى منهجه و حده في كل شئون الحياة. (مدكور، 1988: 15)

فإذا لم يتحاكم الإنسان إلى منهج الله و شريعته في كل شيء، فقد أخل بشرط الخلافة في الأرض، و خرج عن غاية الوجود لقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ). (البقرة، 30)

و الأدب في التصور الإسلامي "نوع من أنواع النشاط التي تجري في هذا الكون وهو نوع من أنواع الفن". (المقوشي، ١٩٩٥: ٤٥)

ولكن إذا كان الأدب نوعاً من أنواع الفن بشعره ونثره وقصصه.. إلخ فهل للإسلام صلة بالأدب والفن؟ أو بمعنى آخر هل التصور الإسلامي موجود في الأدب شعره ونثره وقصصه؟ وما العلاقة التي يمكن أن تكون بين الإسلام والأدب بفنونه؟ وإذا كان هناك علاقة فهل هي علاقة النفور والخصام؟ لأن الإسلام يبحث عن الحقيقة والأخلاق والأدب يبحث عن الخيال وعدم التقيد بالأخلاق.

إن الأدب يلتقي في حقيقة الأمر بالدين، لأن كلاهما ثورة على آلية الحياة، فحين تتبلد النفس يمر الإنسان على الكون مروراً آلياً لا يراه ولا يحس به في أعماقه ولا يثير فيه الشوق العلوي، ولا تتفتح نفسه لما فيه من جمال وحركة وحياة وتناسق، ويكون قد ضيق على نفسه الخناق، وحصر عالمه في نطاق ضيق محصور، وبالتالي لا يستطيع النظر في جمال الكون والتدبر في خلقه، والإبداع الذي ليس بعده إبداع في خلق الإنسان والجبال والبحار إلى ذلك، ولا يستطيع أن يعي إشارات الله في النظر إلى خلقه والتدبر في قدرته، وذلك من خلال الآيات التي تهدينا إلى ذلك في القرآن الكريم. (قطب، 1987:5)

وإن لم يتفكر الإنسان في هذه الآيات الربانية وير ما فيها من جمال ومن بديع الخلق والقدرة، يكون قد تبلد حسه ومشاعره ويكون إنساناً أصم أعمى أبكم.

وحين تتبلد النفس ويمر الإنسان على الوجود مروراً آلياً لا يفتح لغايته وأهدافه وروابطه، ولا يستجيب استجابة حية لما يربطه بالله والكون والحياة والناس، يكون قد أغلق نفسه دون عالم العقيدة. (المقوشي، 1995:461)

والأدب الإسلامي حين يعبر به الإنسان عن الوجود، ويرسم صورة هذا الوجود من خلال التصور الإسلامي، يكون الأدب الإسلامي هو التعبير الجميل عن الكون والإنسان والحياة من خلال التصور الإسلامي للحقائق الثلاث السابقة.

والأدب هو الفن أو هو التعبير الجميل الذي يهيئ اللقاء بين الجمال والحق، فالجمال حقيقة في هذا الكون، والحق هو زاوية الجمال، ومن هنا يلتقيان في القمة التي يلتقي عندها كل حقائق الوجود. (المقوشي، 1995:461)

ومن التقديم السابق يظهر لنا أنه كي يمكن أن تدرك طبيعة التصور الإسلامي وعلاقته بالأدب يجب أن يدرك أولاً التفسير الإسلامي الشامل للوجود الذي يتعامل الإنسان على أساسه مع هذا الوجود، وهذا يشمل إجرائياً على حقائق أربع مترابطة لا يجوز انفصال بعضها عن بعض وهي:

أولاً: حقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية.

ثانيا: حقيقة الكون غيبه وشهوده.

ثالثا: حقيقة الحياة غيبها وشهودها وعلاقتها بالأدب.

رابعا: حقيقة الإنسان من حيث مركزه في الكون ووظيفته في الحياة وعلاقة حقيقة الإنسان بالأدب ومقوماته وفق التصور الإسلامي.

المفهوم الإسلامي للأدب وخصائص الأدب ومقوماته وفق التصور الإسلامي.

وهذا ما سيفرد له الكلام تفصيلا كي يظهر لنا مدى الترابط بين الحقائق الأربع السابقة: حقيقة الألوهية - حقيقة الكون - حقيقة الحياة - حقيقة الإنسان، وما يجب أن يكون عليه الأدب وفق هذه الحقائق.

حقيقة الألوهية:

يبدأ التصور الإسلامي من حقيقة كاملة يصدر عنها الوجود كله، ثم يسير مع هذا الوجود في كل صوره وأشكاله وكنائنه ألا وهي حقيقة الألوهية، وهي محور كل الموجودات والمعدومات.

والتصور الإسلامي قد عني عناية خاصة بالإنسان الذي هو خليفة الله في الأرض لقوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ). (البقرة،30)

ثم يعود التصور الإسلامي بالوجود كله مرة أخرى إلى الحقيقة الأزلية التي صدر عنها والتي إليها يعود ألا وهي الحقيقة الإلهية. (قطب،1987،17)

وذلك يظهر من قوله تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ). (الشورى،11)، وقوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ). (سورة الإخلاص)

وقوله تعالى: (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ) إلى قوله تعالى: (وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنَ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ).

وقوله تعالى: (قُلْ لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ، قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ، قُلْ مَنْ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ). (المؤمنون،84-89)

من الآيات القرآنية السابقة وغيرها التي تدل دلالة لاشك فيها على تفرد وحدانية الله وتحكمه في كل الوجود، وهو خلقه من كون وإنسان وفضاء، وبذلك يظهر لنا أن الحقيقة الأولى والكبرى والأساسية هي حقيقة الألوهية، وهي أيضا الحقيقة الفاعلة والعميقة في التصور الإسلامي.

وهذه الحقيقة في طبيعتها الكلية المطلقة الأزلية الأبدية أكبر من مجال الكينونة البشرية الجزئية المحدودة الحادثة الفانية.

إن الإنسان لا يملك أن يكون شيئا في واقع هذه الأرض، ولا يملك أن يكون شيئا في حساب هذا الوجود سواء في عالم الغيب أم في عالم الشهادة، ولا يستطيع أن يكون قوة فاعلة وأن يكون له دور إيجابي، وأن حقيقة غاية وجوده الإنساني كما أرادها الله إلا أن يمتلئ جسمه وضميره وقلبه وعقله وكيونته بالحقيقة الأزلية وهي حقيقة لألوهية. والمنهج القرآني يزخم الشعور الإنساني بحقيقة الألوهية، ويأخذ على النفس أقطارها جمعيا بهذه الحقيقة وهو يتحدث عن ذات الله سبحانه وصفاته وأثار قدرته وإبداعه فتتمثل في الضمير البشري تلك الحقيقة، حقيقة الذات الخالقة لكل شيء، المدبرة لكل شيء، المؤثرة في كل شيء. (قطب، 1988:187،188)

وبالإقرار بألوهية الله سبحانه وتعالى وربوبيته، لا يقوم إلا حين تقرر النفس بألوهيته وربوبيته في السماء وفي الأرض وفي الحياة الآخرة وفي ضمائر الناس وشعائرهم وفي حياتهم، بحيث لا تخرج جزئية واحدة من جزئيات الحياة البشرية في الدنيا أو في الآخرة من سلطان الله سبحانه وتعالى، وهذا هو مدلول الآية الكريمة (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ). (الزخرف، 85)

ومما سبق فإن الأدب عامة يجب أن يصور كل شيء في الوجود على أنه صادر من الحقيقة الإلهية وعائد إليها، وأن الحقيقة الإلهية هي الحقيقة الأولى والأساسية في التصور الإسلامي. وأن الألوهية واحدة لا تتعدد، هي ألوهية الله سبحانه وتعالى، وهذه القاعدة هي التي يجب أن تكون عليها عقيدة المسلم، والتي ينبثق منها تصوره الذي هو نابع من التصور الإسلامي. (قطب، 1987:82)

وذلك لأن العصر الحالي الذي نعيش فيه والذي طغت فيه الحياة المادية بأشكالها المختلفة وما يغرسه عباد المادة والسياسة والنظريات الفاسدة في عقول أبنائنا من تمجيد للمادة والنظريات والمذاهب الملحدة الفاسدة كالشيوعية والعلمانية وغيرها، والتي بدورها تؤدي إلى أن يكون الإنسان عابدا للمادة والسياسة، وأن ما يبثه الغرب من أفكار هدامة يريدون بها غزو

عقول الشباب المسلم، وهدم عقيدة التوحيد التي يتمسك بها، والتشكيك في عبوديته لإله واحد له، جدير بأن نجعل من كل كتاباتنا وآدابنا وما يصدر عنا من ألوان الفنون أن يكون محورها التصور الإسلامي، ومعبرة عن هذه الحقيقة، حقيقة ألوهية الله وحده، وعبودية الإنسان والكون والحياة لله، ويجب أن يطابق سلوكنا اليومي هذا التصور، فإذا طبقنا ما قلناه في بداية هذا الفصل عن حقيقة الألوهية وما يجب أن يكون الأدب من وجهة التصور الإسلامي فيجب في من يكتب الأدب أو من يدرس الأدب من المسلمين أن يكون موافقا للتصور الإسلامي وحقيقة الألوهية والوحدانية والرسالة المحمدية، لأن ذلك مغروس في نفس كل مسلم، ويحتاج إلى من يدفع به ليعبر عنه في نطاق الحياة الإسلامية. (عثمان، ١٩٨٧: ٣٦)

فالأمر إذاً في حاجة إلى مسلمين يعيشون الإسلام في حسهم حقيقة واقعة ويتلقون الحياة كلها بحس إسلامي، ومن خلال التصور الإسلامي يعبر الأدباء كتابا وشعراء عن هذه الحقيقة الواقعة في حسهم بصورة جميلة موحية، تتحقق فيها شروط الأدب ومقاييس الجمال التعبيري. (قطب، 1987:181)

وهذا ما يجعل الفرد المسلم والمجتمع الإسلامي عبيدا لله في حركاتهم وسكناتهم وفي معيشتهم، فيكون لسانهم ناطقا بتعظيم قدرة الله، ولا يتعجب أحد من شيء في الكون إلا ويرجعه إلى خالقه ذي القدرة وهو الله وحده، وأن إحساس الإنسان الضعيف في بدنه بالنسبة للكون، الكبير بما وضع الله فيه من قدرة ميزته عن بقية خلقه من حيوانات في الأرض، والتي لا تملك ما يملكه الإنسان من عقل وهبه الله له، قد وضحه الخالق في قوله تعالى: (وَمَا خَلَقُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ، مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ). (الذاريات، 56-57)

وهذا يجعلنا نتكلم عن الحقيقة الثانية وهي حقيقة العبودية وما يشملها والفرق بينها وبين الحقيقة الإلهية.

حقيقة العبودية:

الإنسان عبد الله بمقتضى الميثاق الذي قطعه الله على نفسه، والإنسان ما يزال في ظهر الغيب لقوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) (الأعراف، ١٧٢)

وهو كذلك عبد الله يصل إلى العلم بوجود الله ووحدانيته وقدرته وإرادته بالتفكير والتدبر في آيات الله المنزلة، وفي السنة والنواميس التي وضعها الله في كتاب الكون المفتوح،

فالعمل في المفهوم الإسلامي، هو معرفة قوانين الله في الكون، وتطبيقها في واقع الأرض.
(مذكور، 1988:13)

والإنسان بعبوديته هذه لله كريم على الله مكرم في الكون، بدليل أن الله قد أمر الملائكة الذين هم عباده المكرمون المقربون أن يسجدوا لله وهو بالطبع سجود تكريم وليس سجود عبادة، (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ). (الحجر، 28-30)

إن المنهج الإسلامي ركز تركيزا شديدا على تقرير هذه الحقيقة الكبرى وتعميقها في الضمير البشري، وسلك بها إلى هذا الضمير كل مسالك الكينونة البشرية واتبع شتى أساليب التأثير والإبانة والتقرير ليقر في النفس البشرية حقيقة العبودية لله وحده بلا شريك، والدينونة لله وحده بلا منازع باعتبار أن هذه العبودية وهذه الدينونة شاملتان للوجود كله غير مقصورتين على الكائن الإنساني فقط. (المقوشي، 1995:52)

وهذه الحقيقة هي القاعدة التي تقوم عليها عقيدة المسلم والتي ينبثق منها تصوره، إنها حقيقة في ذاتها، كما هو الأمر في عالم الواقع.

وتلك العبودية لله وحده ذات أثر حاسم في الحياة الواقعية للبشر بكل ما فيها من قيم وموازن، ومن مبادئ وتقاليده، ومن أنظمة وأوضاع، ومن سياسة واجتماع واقتصاد، ومن ثقافة وعلم وفن، ومن نشاط متنوع المظاهر والجوانب لقادة التعامل مع شتى الآفاق والعوامل التي يتعامل معها الكائن الإنساني سواء في ذلك تعامله مع ربه، أو مع الكون حوله، أو مع الأحياء عامة أو مع بني جنسه في جميع الأوضاع.

كما تتجلى حقيقة العبودية للخالق الواحد الذي أراد شيئا فإنما يقول له: (كن فيكون) في النصوص القرآنية والآيات الدالة على الغرض من خلق الإنسان والجن والكون لقوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ). (الذاريات، 56-58)

وهذه العبودية عبودية شاملة لكل مخلوقات الله سبحانه وتعالى، للإنسان وللكون وما حوى، وللرسل والأنبياء، للأرض وما عليها. ذلك لأن الألوهية واحدة لا تتعدد، وهي ألوهية الله سبحانه وتعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ). (سورة الإخلاص)

فهي عبودية شاملة لأن كل الموجودات من خلق الله سبحانه وتعالى، ولأن كل موجود لم يوجد بذاته، كما أنه لا يقوم بذاته بل هو مخلوق أوجده الله، وهو مكفول يكفله الله ومتأثر يتحرك ويتغير بقدرته الله، فهي عبودية ليست مقصورة على الإنسان وحده، ولكن العبودية عبودية شاملة لكل الوجود. (قطب، 1988: 81-83)

قال الله تعالى: (إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا، لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا، وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) (مريم، 93-95).

وقوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (فصلت، 11-12).

إنها العبودية الشاملة أمام الألوهية المنفردة قاعدة هذا التصور ونقطة الاستقرار الثابتة فيه والسمة المميزة له، والعلاقة بين العبودية الشاملة والألوهية المنفردة هي علاقة الخلق والملك والهيمنة والقوامة، القوامة بكل معانيها ووظائفها ومقتضياتها. (قطب، 1988: 130) يقول الله تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ). (هود، 6)

والقرآن الكريم عندما يوجه إلى القلب هذه التوجيهات ويهزه من أعماقه بها، ويجعله يفعل انفعالا حيا متجددا لا ينقطع ولا يفتر، فقد انعقدت بين الله والقلب البشري صلة دائمة لا تنقطع ما دامت الحياة، فهو يثير حساسية القلب البشري برقابة الله الدائمة، ويثير فيه الحب لله والتطلع الدائم إلى رضاه، من ناحية تبعث فيه الطمأنينة إلى الله في السراء والضراء، والهدف في النهاية واحد هو وصل القلب البشري بالله. (قطب، 1988: 130)

هذا هو موقف عبودية الكون والحياة والإنسان لله، إنه موقف العبودية الخالصة للخالق، وهي في ذات الوقت الطاعة والتسليم، والالتجاء إلى حمى الخالق المنعم الكريم، وليس موقف العناد والحقد والكرهية.

ومما ذكر يمكن أن يكون للأدب دور واسع عن غيره من باقي العلوم، وذلك بجعله وسيلة إيجابية من وسائل تأصيل العقيدة الدينية وترسيخها في نفوس الشباب المسلم خاصة، وفي الإنسان المسلم عامة، وربما يكون هو أقوى الوسائل، لما للأدب من ميزات خاصة وقبول عند الإنسان المسلم، لأن الأدب بفنونه المختلفة قادر على التأثير، محرك للعواطف الإنسانية، عميق التصوير للأفكار، لأنه تعبير موح بتجربة شعورية صادقة.

كذلك حقيقة الألوهية والفرق بينها وبين حقيقة العبودية هي مجال خصب من المجالات التي يمكن أن يكون الأدب وسيلة فعالة في تصوير ذلك في نفوس الشباب المسلم طبقاً لمنهج التصور الإسلامي، وذلك عن طريق تصوير معاني القرآن في شكل مبسط أو في صورة قصة من قصص القرآن الكريم وأحداثها.

الفرق بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية:

لقد كانت قضية العبودية لله وحده بلا شريك له، والدينونة لله وحده بلا منازع، هي قضية الاعتقاد الأولى الحقيقية في جميع الرسالات السماوية على مدار العصور والقرون.

وعقيدة التوحيد هبة خالصة من الله للبشر، عرفها لهم عن طريق الرسل ولم تكن من صنع هؤلاء البشر، ولا هم تدرجوا في كشفها حتى كشفوها كما تدرجوا في العلوم والصناعات حتى أتقنوها، فقد جاءتهم الرسالات السماوية منذ فجر التاريخ، حاسمة داعية إلى التوحيد والعبودية لله وحده.

وكانت عقيدة واحدة وديناً واحداً، قاعدته توحيد الألوهية وإفراد الله سبحانه بها، وعبادة الناس لربهم الواحد بلا شريك، ثم اختلفت الشرائع حتى اكتملت في الرسالة الأخيرة، أما الأصل في العقيدة فلا تغير في جوهره لأن بدونه لا تكون عقيدة في الله ولا تستقيم.

وإن مقومات التصور الإسلامي تنتوع وتتوزع لتكون الكل، وهذا الكل هو العبودية لله وحده بلا شريك، والدينونة لله وحده بلا منازع، شمول هذه العبودية لكل شيء، ولكل حي في هذا الوجود، في عالم الغيب وفي عالم الشهادة في الحياة الدنيا، وفي الحياة الآخرة، في نظام الكون وفي حياة الناس، وتفرد هذه الألوهية الواحدة بخصائصها وتجرد هذه العبودية من هذه الخصائص يظهر في التصور الإسلامي الفرق بين كل من حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية، فاللتصور الإسلامي يفصل فصلاً تاماً ما بين الألوهية، وطبيعة العبودية، وبين مقام الألوهية ومقام العبودية، وبين خصائص الألوهية وخصائص العبودية، فهما لا تتماثلان ولا تتداخلان كذلك. وبين التصور الإسلامي تبييناً حاسماً، من هو الله صاحب الألوهية، ومن هم العبيد الذين تتمثل فيهم العبودية حيث إن العبد هو من صنع الرب فكيف يتشابه المخلوق بالخالق وأن قدرة العبد بالنسبة إلى قدرة الرب الخالق لا شيء يذكر، فالرب هو الذي يعطي عبده القدرة وهو الذي يمنع عنه هذه القدرة، الإله هو الرازق والعبد هو المرزوق، والإله مالك الكون بما حوى والعبد لا يملك حتى نفع نفسه، فكيف وهذا هو الحال أن يكون هناك ولو ذرة تشابه بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية. قال الله تعالى: (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) (الأنعام، 18)، ويقول سبحانه وتعالى: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا

يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقرة، 117). فإله هو المعطي وهو المانع وهو الميسر لخلقه، فالألوهية ألوهية مطلقة والعبودية دائماً لله وحده لا شريك له في العبودية، لأنه هو خالق كل شيء وهو الباقي والكل هالك (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) (القصص، 88)، وقوله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن، 26-27).

ومما تقدم يظهر الفرق بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية المشتملة على كل المخلوقات التي خلقها الله من كون وحياة وإنسان ونبات إلى آخره، فهذه الأشياء كله من صنع الواحد القهار، وجميع عبيد له.

تلك حقيقة العبودية، وتلك حقيقة الألوهية وذلك موقف الكون والحياة والإنسان، إنه موقف العبودية الخالصة للخالق وهو في ذات الوقت موقف الحب والطاعة والتسليم عن رغبة في التسليم وسعادة في الالتجاء إلى حمى الله الخالق المنعم الكريم. حيث إنه موقف القرب من الله، وكلما كان العبد قريباً من الله غمرته السعادة والحياة الكريمة وشملته الحماية الإلهية بقوتها وعظمتها وهذا هو الفرق بين العبودية الخاصة لله وحقيقة الألوهية المتفرد بها الخالق وحده.

حقيقة الكون المحسوس:

الكون هو آية الله الكبرى، ومعرض قدرته المعجزة التي تبهر العقول، فكل شيء في ذلك الكون آية للقدرة القادرة المبدعة الخالقة، فالليل والنهار متعاقبان يتكوران على الأرض يختلفان في الطول باختلاف الفصول، واختلاف المكان، والشمس الغاربة في كل يوم لا تكف يوماً عن الطلوع أو تكف يوماً عن الغروب، ونرى النجوم المتلألأة في ظلمة الليل كأنها عيون.

والقرآن الكريم حافل بالدعوة للإنسان أن يفتح بصيرته على آيات الله في الكون لكي يشعر من ورائها بيد القدرة القادرة الخالقة المبدعة. (عثمان، 1987: 17)

قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). (البقرة، 164)

وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ، وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ). (الأنعام، 95-98)

إن الكون ومكوناته وأبراجه و مشتملاته وما حوى من صنع الخالق، وكذلك الأرض وما عليها من إنسان وحيوان وحشرات وماء وجماد هي جزء من هذا الكون الفسيح الذي لا يعلم حدوده إلا من خلقه - سبحانه وتعالى - ، ومهما تبحر العلماء وتجمعوا وتفرقوا في كشف غموض هذا الكون فلن يصلوا إلى حدوده، لأن علمه عند علام الغيوب الذي خلقه فأحسن خلقه، وقدره فأحسن تقديره وحسابه. (المقوشي، 1995:60)

ومهما توصل العلماء من اكتشاف للأجرام أو كواكب في هذا الكون الفسيح فلن يصلوا من العلم إلا إلى القليل، لقوله تعالى: (وَمَا أُوْتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء، 85)، لأن قدرة الله غير محدودة، وعلمه غير محدود.

هذا بالنسبة للكون المادي المحسوس، فما بالنا بالكون الغيبي أو ما يطلق عليه عالم الغيب، وهو الكون غير المحسوس، وسيكون الكلام عن الكون في العالم المحسوس ثم يليه الكون المغيب.

حقيقة الكون المادي المحسوس:

إن الإسلام قد تكلم عن حقيقة الكون المادي المحسوس خاصة في النصوص القرآنية التي تظهر لنا حقيقة هذا الكون، سواء في بداية خلقه ومراحل هذا الخلق، وكذلك عند فناء هذا الكون في النهاية يوم القيامة.

وفي عرض القرآن الكريم نواحي خلق الكون ونهايته إشارة إلى عظمة الخالق، ليتدبر الإنسان الذي هو خليفة الله في الأرض بما أعطاه الله من عقل وإدراك، وليوجه الإنسان ليتفكر في قدرة الله وعظمته في مخلوقاته وصنعه الدقيق المنظم لكل شيء، ليكون ذلك طريقا إلى معرفة الله الخالق العظيم.

وحين ننتبع النصوص القرآنية المباركة، نرى ما يبهر العقول في عرض القرآن الكريم لهذه النصوص قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ، وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ

اثنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونًا وَغَيْرُ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). (الرعد، 2-4)

وقوله تعالى: (قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ). (فصلت، 9-12)

وقوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ). (الأعراف، 54)

ومن النصوص السابقة التي عرض فيها القرآن الكريم خلق الكون من سماء وأرض، وما بداخلهما وما بخارجهما، وما يحيط بهما يتضح أن القرآن الكريم لم يتناول الكون المشهود من الناحية الغيبية، لأن القرآن الكريم كتاب توجيه يصل للإنسان بالله.

إن ترك الحرية للعقل الإنساني كي ينمو ويتقدم حتى يدرك مكونات الكون ويدرك صورته بسبب تدرجه في قوته واكتماله، فكلما ارتقى العقل الإنساني اكتشف ناحية من النواحي الدقيقة وجانباً من جوانب القدرة التي يصعب أن تتجلى للإنسان في طور واحد من أطوار حياته. (مدكور، 1991: 35)

والقرآن الكريم أعطى حقائق كلية عن نشأة هذا الكون تتحدث عن أحداث كونية وقعت فيه، وهذه الحقائق الكلية التي يعرضها النهج القرآني عن الكون هي التي على أساسها يقوم التصور الإسلامي لحقيقة الكون ويتضح منها: أن هذا الكون هالك لأنه مخلوق حادث، وما هو حادث فهو مخلوق لأجل مسمى، فإذا انتهى أجله هلك وذهب ويكون هذا مصيره الأخير وهذا ما يتضح من قوله تعالى: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ). (القصص، 88)، وقوله تعالى: (مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى). (الروم، 8)

وكما أعطى القرآن الكريم حقائق كلية عن الكون فقد فصل في نصوص أخرى بعض التفصيل، مما يقع فيها من التحولات قبل فناءه وهي تشير إلى تغيير وتبديل نظامه الذي يحكمه وهي هيئته وشكله في مادته وصورته، فهذه السماء القائمة بقوة، المتماسكة الوثيقة ستنتهار وتتمزق وتتحل روابطها وينطفئ نورها وتعم، وهذه النجوم المشعة ستطمس وتخبو، وهذه

الكواكب المنيرة ستتكدّر وتظلم، وهذه المدارات البعيدة المتباعدة التي لا تلتقي في الفضاء الخارجي الواسع ستتقارب وتتجاوز، وقد تكف النجوم والكواكب عن الدوران والحركة فيها، وهذه هي القيامة والنهاية. (قطب، 1997:229) و ذلك مصداقا لقوله تعالى: (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ، وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ، وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ، عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ). (الانفطار، 1-5)

ومما سبق من سرد وتفصيل للآيات القرآنية، سواء التي جاءت كلية والتي فصلت بعض التفصيل مما يحدث في نهاية العالم، يتضح مدى قدرة الخالق وحسابه الدقيق في خلق هذا الكون وما فيه من حساب لا ينقص ولا يزيد، ويتضح ذلك من الحقائق العلمية الآتية والتي تخص علاقة الأرض وما عليها من حياة وأحياء، وذلك بالنظر من خلال قدرة الله وحساباته الدقيقة، قال تعالى: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ). (الرحمن، 5)

إن الشمس تبعد عن الأرض باثنتين وتسعين مليوناً من الأميال، ولو كانت أقرب إلينا من هذا لاحتقرت الأرض أو انصهرت أو استحالت بخارا يتصاعد في الفضاء، ولو كانت أبعد منا لأصاب التجمد والموت ما على الأرض.

ومن المعروف أن الذي يصل إلينا من حرارة الشمس لا يتجاوز جزءاً من مليوني جزء من حرارتها، وهذا القدر الضئيل هو الذي يلائم حياتنا فسبحان الله الذي خلق الإنسان، وعرف حاجته للشمس والقدر الذي يحتاجه منها.

ولو كانت الشعري بضخامتها وإشعاعها هي التي في مكان الشمس منا لتبخرت الكرة الأرضية وذهبت.

ولو نظرنا إلى القمر في حجمه وبعده عن الأرض، وتأملنا ذلك فسنجد أنه لو كان أكبر من هذا لكان المد الذي يحدثه في بحار الأرض كافياً لغمرها بطوفان يعم كل ما عليها، وكذلك لو كان أقرب مما وضعه الله سبحانه بحسابه الذي لا يخطئ مطلقاً. وجاذبية الشمس وجاذبية القمر للأرض لهما حسابهما في وزن وضعها وضبط خطاها في هذا الفضاء الشاسع الرهيب الذي تجري فيه المجموعة الشمسية كلها بسرعة عشرين ألف ميل في الساعة في اتجاه واحد، ومع هذا لا تلتقي بأي نجم في طريقها. (قطب، 1987:25)

فسبحان الله في خلقه وعظمته وقدرته وحسابه بين خلقه، هذا هو خلق الله الذي يجب على البشر والإنسان المسلم خاصة أن يقف ويتدبر ويسبح ويتفكر في خلق الله، حتى يصل إلى الطريق الصحيح في معرفة الله.

حقيقة الكون المغيب:

الكون المغيب هو الكون غير المحسوس وهو يسمى أيضا (عالم الغيب) "فهو العالم الذي لا يدخل في حدود الكون المادي الذي يمكن أن تترك مكوناته بالحواس، ومن هذا العالم مثلا الروح والملائكة، والجن، والملا الأعلى، وتأويل الأحلام... الخ" ومنها أيضا العرش، والكرسي، وسدرة المنتهى، واللوح المحفوظ، والبيت المعمور، وغير ذلك مما لا يعلمه إلا الله العليم الخبير، وقد تناول القرآن الكريم هذا الكون المغيب بإيجاز بليغ دون تعرض لحقائقه، وإن كان قد تعرض لبعض خواصه، فمثلا الروح هي من مكونات الإنسان، وهي من أمر الله تبارك وتعالى، قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء، 85)، فالقرآن لم يذكر شيئا عن أصل الروح ومكوناتها. (المقوشي،: 361995)

ومن الكون غير المرئي الملائكة، وهم يسبحون الله ويحمدونه ويستغفرونه، ثم إنهم أيضا مكلفون ببعض الأعمال، قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ). (فاطر، 1)، وقوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا النَّارَ إِلَّا مَلَأَةً... (المدثر، 31).

كل هذا عن الملائكة، ومع ذلك جعل سرها عند الذي خلقها ويعرفها، فلم يوضح لنا سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم كيفية خلق الملائكة ولا كيفية شكلها، ما إلى ذلك من التفاصيل.

و ترى الباحثة أنه يجب على المسلم الحق البحث والدراسة، وواضعي المناهج التعليمية أن يتأدبوا بأدب القرآن الكريم وسنة نبيه نبي الأنام محمد عليه الصلاة والسلام. وأن يقفوا عند حد ما جاء به القرآن الكريم، ولا يتركوا العقل يسبح في أمور لا يحق له التفكير فيها لقوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). (الإسراء، 36)، وقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء، 85).

و يتضح مما سبق أن هذا الكون كون جميل، ذلك الكون الظاهر المشهود. وهناك كون أجمل، ذلك الكون المغيب الموعود للمؤمنين من جنة وما وعد فيها، وكلاهما يتسع له تصور المسلم للكون كما يصفه له الخالق، هذا الكون الذي جمعه وزينه لأنه هو سبحانه يحب الجمال، ويجعله عنصراً أساسياً في الخلق، يدفع الإنسان إلى تأمله، ويوقظ فطرته ومشاعره.

و يتضح مما سبق أنه يجب على مناهج الأدب عامة، ومنهج الأدب في المرحلة الأساسية خاصة، أن تتطلى بآداب الإسلام في تناولها لمسألة الكون غيبه وشهوده، وتتمسك في ذلك بالتصور الإسلامي، وعلى كل أديب أو قاص أو كاتب في الشعر أو في النثر، أن ينتهج في كتابته نهج التصور الإسلامي عامة لما يدور حوله وما يخطر في فكره وما تترجمه مشاعره في صورة أدب مختلف ألوانه، وألا يخرج إنتاجه الأدبي عن كونه تطبيقاً لطبيعة التصور الإسلامي في الكون والحياة والإنسان. وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد حث الإنسان المسلم والبشر عامة على التدبر في الكون والإنسان والحياة، وذلك في آيات قرآنية كثيرة كقوله تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الذاريات، 21) وقوله تعالى: (وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ، وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، لَأَ شَمْسٌ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ). (يس، 37-40)

حقيقة الحياة غيبها وشهودها وعلاقتها بالأدب:

تختلف مناهج الناس وأساليبهم ووسائلهم باختلاف غاياتهم من الحياة، فالذين كفروا زينت لهم الدنيا بأغراضها الزهيدة واهتماماتها الصغيرة، زينت لهم فوقوا عندها لا يتجاوزونها، ولا يطعمون إلى شيء وراءها ولا يعرفون قيمة أخرى غير قيمها.

والذي يقف عند هذه الحدود للحياة الدنيا لا يمكن أن يسمو تصوره إلى تلك الاهتمامات الرفيعة التي يحفل بها المؤمن، و يصل بصره إليها في أفاقها البعيدة.

ومن النظم والمناهج التي سارت على هذا الدرب من التشتت والضلال النظم العالمية المعاصرة وما حوت من بعد عن هذه الحقيقة وعدم فهمه لها، وبما أن حقيقة الحياة الدنيا تشمل النظم الاجتماعية فإن البحث في ذلك يمر على هذه النظم المعاصرة، ونظرة الإسلام إلى هذه النظم وما يجب أن يكون عليه الحال وفق النهج الإسلامي والتصور الإسلامي.

حقيقة الحياة الدنيا:

النظام الاجتماعي و وسائل تحقيقه

إن طبيعة الحياة غريبة في هذا العصر الذي تسوده النظم المادية، والانحدار الفكري الذي ترسب في عقل الإنسان والأفكار المضللة، التي جعلت الإنسان عبداً للمادة تارة، أو

عبدا للإنسان أو عبدا للطبيعة تارة أخرى، هذه العبودية المتعددة طغت على الإنسان في شتى بقاع الأرض، وإن اختلفت درجاتها، ومن ثم تسربت هذه الأفكار إلى المجتمع الإسلامي وإلى الدول الإسلامية.

وهذه الأفكار السائدة عن الحياة تجعل الباحثة تتطرق تطرقا سريعا إلى النظم المعاصرة من نظام رأسمالي ونظام شيوعي إلى أنظمة اشتراكية، تختلف كل الاختلاف عن طبيعة المنهج الإسلامي وكيفية فهم المسلمين معنى كون الحياة نظاما اجتماعيا، أو ما يجب أن تكون عليه الأنظمة الإسلامية الحالية.

إن محاربة الإسلام تبدأ بالسيطرة على المادة في العالم، وفرض هذه النظم على رعوس وقيادات الدول المختلفة لتطبيقها ثم جعل هذه النظم هي السائدة في العلاقات الدولية، وعلى مستوى الفرد والمجتمع فليس وراء التفكير المادي الذي يسود الغرب ويرد الأخلاق إلى المنفعة ويدعو إلى التناحر على الأسواق والمصالح، ليس وراء هذا التفكير الذي ينفي العنصر الروحي من الحياة، وينفي الإيمان بغير العمل والتجربة، ويحتقر المثل العليا المجردة، وينكر وجود حقائق الأشياء ليس وراء هذا التفكير إلا أن يلغي الأديان كما هو في النظم الماركسية. (قطب، 1987:214)

وأما الصراع الحقيقي فهو بين الإسلام وبين الكتلتين الغربية والشرقية معا، فالإسلام هو القوة الحقيقية التي تقف لقوة الفكرة المادية التي تدين بها أوروبا وأمريكا والصين وما كان يسمى بالدول الشيوعية.

والإسلام هو الذي يتضمن التصور الكلي الشامل المتناسق عن الوجود والحياة ويقوم التكافل الاجتماعي في المحيط الإنساني مقام الصراع والتطاحن، ويجعل للحياة قاعدة روحية تصلها بالخالق في السماء وتسيطر على اتجاهها في الأرض، ولا تنتهي بالحياة إلى تحقيق أغراض مادية بحتة، وإن كان النشاط المادي المثمر عبادة من عبادات الإسلام. (قطب، 1987:214)

وتستطيع مناهج الأدب التي تدرس في مرحلة الشباب أن تصور هذه النظم، وتكشف حقيقتها وتعريفها وتظهر مدى عدائها للإسلام بأساليب مؤثرة فاعلة، كما تستطيع هذه المناهج أن توصل حقيقة الحياة وفق التصور الإسلامي والنهج الذي كانت عليه في بداية الإسلام، حتى تصل بالشباب المسلم إلى روح العقيدة الإسلامية وتحصينه ضد الأفكار الهدامة السامة. (المقوشي، 1995:72)

والمطلوب من الأدب الذي يدرس في المراحل المختلفة بالمدارس الأساسية العليا وغيرها أن يكون وفق التصور الإسلامي، ولا بد أن يعمل على أن تفهم الأجيال الناشئة حقيقة الحياة غيبها وشهودها، وديناها وأخرها.

وعلى الأدب أن يرسخ في الوجدان أن الحياة مخلوقة لله، وليست قوة مدمرة في ذاتها تنشأ وتنشئ وفق إرادتها المستقلة، وكذلك هي ليست تلقائية وجدت مصادفة وتمضي بعشوائية.

وعلى الأدب في صورته المختلفة أن يؤكد على دراسة حقيقة أن الحياة خليفة أنشأها الله سبحانه بقدر، وتمضي كذلك وفق قدر. (قطب، 1988:357)

كذلك يجب أن يركز المنهج الأدبي على أنه لا بد أن تفهم الأجيال أن الطبيعة ليست إليها وليست هي التي خلقت نفسها، وليست هي التي خلقت الحياة، إنما الله سبحانه وتعالى هو الخالق لكل شيء، وهو الذي خلق الطبيعة وجعلها مناسبة لظهور الحياة، وهياً الأرض لنوع الحياة التي تنشأ عليها، وجعل التناسق بين الطبيعة والحياة، وبين الأحياء بعضها مع بعض هو الأصل والقاعدة. (مدكور، 1990:22)

و ترى الباحثة أنه يجب على مناهج الأدب عامة في البلاد المسلمة وفي المرحلة الأساسية خاصة أن تصل إلى الغاية المرسومة للأدب في الشريعة الإسلامية وفق منهج التصور الإسلامي للأدب، وذلك حتى لا يأتي اليوم الذي نرى فيه أجيالا تخرج من المدارس والجامعات تردد بلا وعي ولا تفكير ما قاله الشعراء الملحنين و المنحرفين.

هذه هي حقيقة الحياة وكونها نظاما اجتماعيا، وهذا هو الوضع الذي عليه النظم الاجتماعية المعاصرة وما بها من عداة للإسلام، وما تهدف إليه من السيطرة على الشعوب الإسلامية. فما هي وسائل العقيدة الإسلامية في تنظيم المجتمع وعمارته وترقية حياته؟

و للعقيدة الإسلامية أربع وسائل لتنظيم المجتمع الإسلامي وهي العلم، والعدل، والشورى، والعمل.

ويسود الحياة عموما نظامان متكاملان هما: نظام اجتماعي، نظام معرفي.

وقد تكلمت الباحثة عن الحياة كنظام اجتماعي، وعن النظم العالمية المعاصرة وعن النظام الاجتماعي الإسلامي، وما يجب أن تكون عليه الحياة الاجتماعية وفق التصور الإسلامي، ويبقى أن نذكر الوسائل التي يتحقق بها النظام الاجتماعي.

الوسيلة الأولى - العلم:

العلم فطرة الله في الإنسان، ويمكن فهم هذا من قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) (العلق، 1-2)، ومن قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ). (الأعراف، 172)

فالآية الأولى تظهر أن شعار الإسلام الأول هو العلم، وهي أول سورة نزلت من القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والآية الثانية ترجع مسألة العلم بوحداية الله والاعتراف بربوبيته إلى الفطرة التي فطر الناس عليها، وأخذا الميثاق من أنفسهم وذات تكوينهم. (العقاد، د، ت: ٤٢)

والعلم هو معرفة قوانين الله في الكون، والسير في اتساق مع هذه القوانين والعلم والمعرفة في هذا النظام من عند الله.

والعلم والمعرفة والخبرة والملاحظة والتجربة هي وسائل الإنسان في التعليم و التربية، والعلم والمعرفة لابد لهما من تطبيق عملي في واقع الأرض ، وإلا انهدمت قيمة العلم، وضاعت قيمة المعرفة. والعلم والمعرفة سواء أكانا عن طرق الوحي أو عن طريق العقل يتكاملان ولا يتعارضان.

فالعقل الإنساني قادر على التفاعل مع الكون والتأمل فيه، والتجريب على الأشياء الموجودة فيه. (مدكور، 1991: 48)

والمعرفة العقلية الصحيحة لا تقع خارج دائرة المعرفة التي تدعو إليها الشريعة، وصريح المعقول لا يتعارض مع صريح المنقول كما يقول ابن تيمية. (ابن تيمية، 1991: 198)

والمعرفة الإنسانية التي تأخذ مناهج الأدب الإسلامي بصوره المختلفة، نثرا أو شعرا أو قصة.. الخ، هي وسيلة كالعلم، وليست غاية في ذاتها، فغاية المعرفة إقدار الإنسان على المساهمة الإيجابية والفاعلة في عمارة الأرض ، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله.

كما أن هناك علاقة قوية بين استخدام قوى الإدراك الظاهرة والخفية التي أودعها الله في الإنسان للكشف عن سنن الله في هذا الكون، وتطبيقاتها في واقع الحياة، والتي نعبر عنها بالعلم والتطبيقات التقنية وبين قيادة القافلة الإنسانية.

ويقول (المودودي، 1983:8) "وسنة الله في الكون تقتضي أن يسود الإسلام ويحكم العالم، وذلك عندما يكون المسلمون أقدر من غيرهم على عمارة الأرض، وترقية الحياة بالكشف عن سنن الله وقوانينه في الكون، ووسيلة ذلك العلم، ويكون المسلم مثلاً يحتذى به في الأخلاق والسلوك وعندئذ يكون المسلمون قلب العالم وقادة القافلة الإنسانية عملاً بقوله تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل، 78). وإن استخدام العالم المسلم للنعم التي من الله علينا بها -السمع والبصر والفؤاد- الاستخدام الصحيح الذي من أجله خلقت واجتمعت نحو هدف واحد هو العلم والمعرفة، واستخدام العلم قويا في كفاءة و فاعلية، تجعله يظفر بالسيادة والسيطرة ويحقق للمسلمين قيادة البشرية وتوجيهها".

وخلاصة هذا:

إن زعامة الجنس البشري والأخذ بقيادته إلى الخير أو إلى الشر، إلى الجنة أو إلى النار من نصيب هؤلاء الذين يتفوقون على سواهم في الانتفاع بنعم السمع والبصر والفؤاد، تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً، وأيما جماعة من البشر بغض النظر عن كونها ربانية مؤمنة أو كافرة ملحدة تحقق الغاية من هذا المنهج الإلهي، فإنها من غير شك تتولى زعامة غيرها من الشعوب فإن لم تفعل فإنها لا تصبح مرغمة حينئذ على الاتباع فحسب، لكنها في الغالب تجبر على الطاعة والإذعان.

الوسيلة الثانية - العدل:

العدل كما وضحه الفقهاء، والمفسرون هو تنفيذ حكم الشرائع السماوية الحقّة، والعمل بها، إذن هو تحقيق العدل الذي أمر الله به، وسواء أكان العدل في القضاء، أو في الحقوق أو العدل الاقتصادي لما له من أثر في الناحيتين الاجتماعية والسياسية.

ويقول (المقوشي، 1995:82) "فالعدل يعتبر غاية من الغايات في نظام الدولة الإسلامية، جعل واجبا حتى للأعداء وحتى مع المخالفين لنا في الدين والملة، وهذا من أعظم فضائل الإسلام، وقد جاء النص صريحا في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلنَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (المائدة، 8)، فالمجتمع الإسلامي يوفر العدالة المطلقة لجميع المواطنين بصرف النظر عن عقائدهم وأجناسهم وألوانهم ومواطنهم، ويبلغ في هذه السمة ما لم يبلغه مجتمع آخر قديما أو حديثا، وعلى هذا المبدأ تتطافر النصوص التشريعية ويؤيدها الواقع التاريخي.

فالقُرآن الكريم يتحدث عن العدل في شتى المجالات مثلا:

العدل بين الناس في قوله تعالى: (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ..) (النساء، 58). ثم يتحدث عن الملابس التي لا سبيل إلى تجاهلها في المجتمع المسلم، ملابس القربة و الصداقة، و ملابس العداوة والشنآن، فالقُرآن الكريم يدعو إلى تجنبها من ساحة العدالة، كي لا تفسدها وذلك في قوله تعالى: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى) (الأنعام، 152)، (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). (المائدة، 8)

ولذلك ترى الباحثة أنه على واضعي و مخططي المناهج أن يعززوا هذه القيمة في نفوس الطلبة ، وذلك من خلال دروس القراءة و قطع المطالعة ، و عرض قصص تتحدث عن هذه القيمة من تراثنا القصصي، و من خلال القصائد الشعرية و التي يزر بها موروثنا الأدبي سواء القديم منه أو الحديث .

الوسيلة الثالثة- الشورى:

نظام الشورى في الإسلام هو نظام يختلف عن كل المفاهيم القرية ، التي تتشابه ولكي نفهم هذا النظام يجب علينا أن نتعرف على بعض النظم التي خلط الناس بينها وبين الشورى في الإسلام، إن نظرية الحكم في الإسلام تقوم على أساس شهادة أن لا إله إلا الله وبهذه النظرية فهذه القاعدة الثابتة يختلف نظام الحكم الإسلامي في أساسه عن كل الأنظمة التي وضعها البشر، سواء في ذلك نظام الحكم أو النظام الاجتماعي كله، وهذا هو الذي لا يجعل من المستساغ أن يخلط بين الإسلام وأنظمة البشر في السماء. (قطب، 1987:97)

فالشورى بهذه الطبيعة الخاصة، وهذا النموذج الإسلامي الفريد تعتبر أصلا من أصول الحياة في الإسلام، وبذلك تكون هي أوسع مدى من دائرة الحكم أو ما يسمى بنظام الحكم، لأنها قاعدة حياة الأمة المسلمة كما سبق من الآية الكريمة، أما طريقة الشورى وأسلوب تنفيذها فالإسلام في هذه النقطة أو بمعنى أوضح التشريع الإسلامي تركها للظروف والمقتضيات، فلم يضع لها نظاما معيناً خاصاً، وهذا من حكمة التشريع في الإسلام، لأنه مرن ولا يمكن وصفه بالجمود، وللاستدلال على ذلك من الحوادث السابقة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته رضوان الله عليهم من بعده في تطبيق مبدأ الشورى.

"ومن ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستشير المسلمين فيما لم يرد فيه وحي، ويأخذ برأيهم فيما هم أعرف به من شئون دنياهم كواقع الحرب وخططها، فقد سمع لرأيهم في غزوة بدر فنزل على ماء بدر، بعد أن كان قد نزل على غيره، وسمع رأيهم في

حفر الخندق وسمع رأيهم في أسرى بدر مخالفا رأي عمر، حتى نزل الوحي بتأييد عمر.
(المقوشي، 1994:85)

والأصل في الشرع أن تكون الشورى فيما لم ينزل به الوحي وهذه قاعدة عامة، أما ما فيه نص من قرآن أو سنة فلا مجال فيه للشورى.

وعلى نفس النهج سار الخلفاء الراشدون في استشارة المسلمين، فقد استشار الصديق أبو بكر المسلمين والصحابة، في شأن مانعي الزكاة، وأنفذ رأيه في محاربتهم، وكان عمر يعارض أولا، ولكنه فاء إلى رأي الصديق اقتناعا به بعد ما فتح الله قلبه له، وهو يرى أبا بكر يصبر عليه، واستشار أهل مكة في حرب الشام على الرغم من معارضة عمر في دخول الأرض الموبوءة.

ومن أجل هذا كانت الشورى هي قاعدة النظام السياسي في التصور الإسلامي وهي أساس تحقيق العدل بين الحكام والمحكومين.

وترى الباحثة أن منهج النصوص و المطالعة تربة غنية لغرس مفهوم الشورى في نفوس الطلبة على المسؤولين استغلالها استغلالا إيجابيا ومثمرا من أجل بناء جيل قادر على تحمل المسؤولية .

الوسيلة الرابعة- العمل:

العمل في الإسلام له تقدير خاص قائم على احترام العمل والعامل، وإذا تتبعنا حياة الرسول والأنبياء نجد أنه لا يوجد نبي أو رسول، إلا وكان له عمل أو مهنة يتكسب منها فمنهم من كان تاجرا أو راعيا إلى غير ذلك من الأعمال.

والإسلام في شريعته يحث كل إنسان مسلم أن يعمل ويجد في العمل ويكون له عمل يتكسب منه وألا يسأل الناس حاجته.

ويقول (النحلاوي، 1979:235-236) "أن كل عمل يتكسب منه الإنسان رزقا حلالا بعيدا عن الربا هو موافق للشرع ويقره، وهناك أعمال نهى الله عنها في قرآنه وسنة نبيه يجب الابتعاد عنها، لأن في عملها معصية لله، والإسلام لا يفرق بين الأعمال ما دامت تؤدي

إلى رزق حلال، فلا فرق بين عمل يدوي وغير يدوي، ولا بين الأعمال الصغيرة وبين الأعمال الكبيرة، فالتجارة والصناعة كلها أعمال موقرة ما دامت تعود على الإنسان المسلم برزق حلال. والإسلام كما يدعو إلى احترام العمل ويعظمه، فهو يدعو إلى توقيت أجر العامل معجلا كاملا غير منقوص لقوله صلى الله عليه وسلم: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" البخاري.

والقرآن الكريم يغري بالعمل ويجعله معرضا للأُنظار محلا للنظر، والحكم كما في قوله تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (التوبة، 105)، وفي ذلك إغراء بالتجويد والإتقان، والعمل الصالح فيه تعظيم للعمل بجعله موضع النظر والأمل وكذلك يحث القرآن على السفر والضرب في الأرض من أجل العمل والزرع لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (الملك، 15)

وقد وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل دلالة واضحة على قداسة العمل في الإسلام، قال صلى الله عليه وسلم: "ما أكل أحدكم طعاما قط خيرا من عمل يده" (الشعرواي، 1987:199).

وعلى أساس هذه النظرة الإسلامية للعمل واحترام الإسلام حق العامل في الجور فهو يدعو إلى الوفاء به، وينذر من يجور عليه من أصحاب الأعمال بحرب من الله وخصومته.

من هذه النظرة الشاملة للعمل، يتضح أن التصور الإسلامي ومفهومه إذا طبقا بهذه الصورة ومفهومها في المنهج الأدبي سيؤدي إلى تعود الطلاب المسلمين على أن جميع الأعمال صغيرها وكبيرها مقدره بالاحترام عند المسلمين، وأن من يأكل بعرقه وتعبه من عمله خير من أن يطلب من الناس إحسانا لقوله صلى الله عليه وسلم، وهو القدوة الحسنة "لإن يأخذ أحدكم أحبَّله ثم يأتي الجبل، فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعهها، فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه" (البخاري، ٢).

ومن خلال المعرفة الحققة للعمل وموقعه في الإسلام نجعل الشباب المسلم يتجه إلى جميع الأعمال التي تؤدي إلى رفعة المجتمع الإسلامي ورفقيه، ويكون المجتمع غنيا برجاله المهرة أما المجتمعات الأخرى التي تكيد له وتحرص على أن تجعله محتاجا دائما إليها حتى تفرض عليه ما تريده هي، وبهذا تكون الدولة المسلمة قوية بأبنائها ورجالها الذين يعملون بجد وإخلاص لرفع شأنها.

وعلى الأدب في المرحلة -المرحلة الأساسية - أن يركز على هذه المبادئ الخاصة بالعمل والمأخوذة من التصور الإسلامي ويوضحها في صور مبسطة ومحبية إلى الشباب حتى يفهموها، وترغبهم في المهن اليدوية وكل الأعمال التي تؤدي إلى سد حاجة المجتمع الإسلامي وتجعله في غنى عن الالتجاء إلى الدول غير المسلمة.

و ترى الباحثة أنه على منهج النصوص و المطالعة أن يركز على أن كل عمل شريف يخدم المجتمع هو عمل محترم لدى الناس، ويقدره المجتمع ويرضيه الله تبارك وتعالى ويباركه، و يزرعه في نفوس الطلبة غرسا مثمرا.

النظام المعرفي والثقافي:

إن الإسلام هو النظام الذي يحكم الحياة، وقد أنزله الله سبحانه وتعالى لتكون له السيادة وتحكم به الأرض.

وكي يسود الإسلام ويحكم كل ما في الأرض، يجب أن يكون حاملو هذا الدين أقوىاء، وليست القوة هي القوة العددية أو البدنية فقط، ولكنها قوة العلم والمعرفة أيضا، و حينها يكون المسلمون أقدر من غيرهم على عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها، وذلك بالكشف عن سنن الله وقوانينه في الكون بالعلم والمعرفة وتطبيقاتها في واقع الحياة. (المقوشي، 1995:45)

" فالمعرفة تكون وسيلة وليست غاية في ذاتها، فغاية المعرفة هي إقدار الإنسان على المساهمة الإيجابية في عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله ". (مدكور، 1990:195)

ومن ذلك يتضح أن للمعرفة مصدرين:

معرفة مصدرها تفكر الإنسان وتدبره في كتاب الكون المفتوح وفي علوم الكون والحياة وكل ما يتصل بأحوال الناس المادية وشئونهم المعيشية، فهذا اللون من المعرفة لا يقبل منه إلا ما جاء نتيجة للمنطق التجريبي أو الرياضي أو التفكير العملي والتجارب العلمية الصحيحة، والصحيح من تشريعات الفقهاء، واجتهاداتهم في كل عصر في ضوء التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان.

أما إذا كانت المعارف والمعلومات متصلة بما وراء المادة وبما وراء خبرات الإنسان في الأمور المادية، أو ما وراء الطبيعة، فهذه خليط عجيب من الآراء والنظريات المنتمية إلى كثير من الشرائع والنحل، فجاءت فروضهم خاطئة وآراؤهم متناقضة فورثوا أتباعهم الحيرة

وعدم الاستقرار، وبهذا يكون المصدر الأول للمعرفة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم". (الغزالي، 1983:180)

والمصدر الثاني، هو كل ما يتعلق بتفسير وشرح للمصدر الأول من فقه وعلوم شرعية أخرى من العلوم التي يجب أن توافق المصدرين معاً، ثم ننتقل إلى قضية الثقافة وفق التصور الإسلامي لها.

فالثقافة الإسلامية في التصور الإسلامي هي شريعة الله الشاملة لأصول الاعتقاد، وأصول الحكم، وأصول المعرفة، وأصول الأخلاق، والسلوك، وكل التشريعات والنظم والقوانين التي تخضع له وجميع أشكال التطبيق العملي الواقعي وأنماط السلوك الفردي والجماعي التي تتسق معها نصاً وروحاً.

وعلى هذا تقوم الثقافة في التصور الإسلامي على قاعدة أساسية وهي أفراد الألوهية لله سبحانه وتعالى وخصوصيته بالعبودية، ومن ثم إفراده بالحاكمية، وإفراد الله بالعبودية يتمثل في اتخاذ الله وحده إلهاً، وإفراده سبحانه بالحاكمية يعني تحكيم شرع الله في كل مجالات الحياة. (قطب، 1983:135)

حقيقة الحياة الآخرة:

إن حقيقة الحياة الآخرة في طبيعتها غير منفصلة عن الحياة الدنيا، ولأن الحياة الدنيا دار فناء، والحياة الآخرة دار استقرار وبقاء، ووفق التصور الإسلامي لهذه الحقيقة يمكن أن نقول: إن إعمار الحياة الدنيا، كما أراد الخالق وتحقق مبدأ الخلافة في الأرض ما هو إلا مرحلة للحياة الآخرة، لأن من أحسن في الحياة الدنيا الفانية بالعمل الصالح ينتقل إلى الحياة الأخرى وهو محفوف بكل ترحاب وقبول وينال المكانة الطبيعية في الجنة حيث الود والراحة والنعيم، ومن أساء في الدنيا ولم يطبق شرع الله كما ارتضاه الله ينتقل إلى الحياة الآخرة مذموماً مدحوراً فيصلى نار الجحيم و يلقى العذاب الدائم الأليم.

وحقيقة الحياة الآخرة من الأمور الغيبية المسلم بها، ويجب الإيمان بها وبما فيها، وأن كل عمل يعمل الإنسان في هذه الدنيا سيحسب عليه في الآخرة، إن كان خيراً فخيراً وإن كان شراً فشر، وعذاب الله أليم، وترسيخ ذلك في أذهان كل المسلمين. (المقوشي، 1995:100)

وفي ذلك يحدثنا الله سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم عن أحوال الناس في الحياة الآخرة فيقول جل شأنه في جزاء من أحسن دنياه وعمل خيراً وصالحاً لأخراه: (وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا، مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا، وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ

ظِلَالَهَا وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَدْلِيًّا، وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا، قَوَارِيرَ مَنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ، وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا) (الإنسان، 12-17)، ويقول سبحانه: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ، لِّسَعِيهَا رَاضِيَةٌ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) (الغاشية، 8-10)، ويقول أيضا: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ، إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ). (القيامة، 22-23)

ويقول في جزاء المؤمنين: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ). (البروج، 11)

هذا ما أعده الله لعباده الصالحين الذين أصلحوا في دنياهم، وعمروا أرضه وطبقوا فيها شرع الله كما أراد الله، فهذه هي جوائزه الباقية في الحياة الآخرة.

والقرآن يحدثنا عن مصير الذين أفسدوا الحياة الدنيا، ولم يطبقوا شرع الله في الأرض، ولم يقوموا بحق الخلافة كما أراد الله سبحانه في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ). (آل عمران، 10)

وقال في موقف آخر: (خَذُوهُ فَعْلُوهُ، ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ، ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ، إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ، وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِؤُونَ). (الحاقة، 30-37).

ما علاقة الأدب بحقيقة الحياة عامة؟

لهذا السؤال إجابة من واقع التصور الإسلامي للحياة نفسها، فبعد استعراض حقيقة الحياة الشاملة بغيبيها وشهودها ونظامها المعرفي الثقافي، نجد أن التصور الإسلامي لهذه الأشياء مرتبط ارتباطا وثيقا بالأدب وكونه فنا من فنون اللغة العربية.

فإذا نظرنا إلى طبيعة الحياة في القرآن الكريم، وكيف يصورها معجزة الله في الأرض، نجد نماذج من الحياة يبرزها التعبير في التصوير القرآني، وكذا المعاني الذهنية والحالات المعنوية في الحياة، لم يجعلها القرآن الكريم صورا فحسب، ولكنها صور حية، قيست بمقاييس حية، ومرت من خلال وسط حي، مثال ذلك ما جاء في تصوير هول الساعة العظيم في ذهول المرضعات عما أرضعن، وتخلي الحاملات عن حملهن، وترنح السكارى وما هم بسكارى، مما يدل على فعل الهول في النفوس الأدمية، فإذا اشتركت الجوامد في تصوير هذا الهول خلعت عليها الحياة، كما في قول الله تعالى: (يَوْمَ تَرَجُّفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا) (المزمل، 14)، فهي حية ترتجف كالأدميين وأيضا قوله تعالى: (فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا) (المزمل، 17 - 18).

"إن الأدب قد خسر الكثير والكثير عندما ابتعد عن المنهج الإسلامي، فقد كانت أمامه الفرص الهائلة للاستمداد من رصيد الإسلام الضخم، وظل الأدب في تاريخه الطويل مجافيا لهذا الرصيد حتى صار ذيل الأدب العالمي، فابتعد الأدب العربي عن تراثه حرمة من القدرة على إبداع لون من الأدب.

والفن كان الأولى أن يكون أروع الفنون العالمية وأبدعها لو وجد التوجيه والقُدوة الفنية المواتية." (المقوشي، 1995:103)

إن الأدب لو استخلص فنونه من التصور الإسلامي لكان في الطليعة، وذلك بالصلة التي تربط بين الأدب وحقيقة الحياة غيبها وشهودها، والنظام المعرفي الثقافي.

وعلى ذلك فالواجب على محتوى المناهج الأدبية التي تدرس للطلاب أن توضح بعض سمات هذا الفن الإسلامي الرفيع، لعل المسلمين الذين لا يجدون في تراثهم الفني والأدبي ما يغنيهم فيروحون ينتهبون نهبات متناثرة من فنون الغرب، صالحها وفسادها بغير تمييز لعلمهم يفيئون إلى أنفسهم حين يفيئون إلى هذا الرصيد فيجدون أن في إمكانهم أن يتقدموا القافلة لا أن يكونوا متخلفين في الطريق ينهبون ما ينتثر من فتات. (قطب، 1987:10)

من هذه النظرة لطبيعة الأدب والفن وإمكانية اعتماده على التراث الإسلامي يظهر لنا العلاقة بين طبيعة الحياة الدنيا والآخرة وحقيقة الكون غيبه وشهوده وحقيقة الإنسان، وعلاقته بالأدب. (قطب، 1987: 11)

فالأدب يجعل النفس البشرية المسلمة تمر على الكون والحياة متغلغلة فيما حولها من جمال ومخلوقات وكائنات قد سخرها الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان فالأديب يعبر عن كل ذلك من خلال منظوره الإسلامي لهذه الخلائق. وهذا الجمال وهذه الطبيعة الساحرة بعيدا عن تبدل النفس يكون مرور الإنسان على هذا الكون مرورا آليا لا يراه ولا يحس به في أعماقه، ولا يثير فيه الشوق العلوي، ولا تتفتح نفسه لما فيه من جمال وحركة وتناسق، وللعلاقة الأدبية والتأثير الأدبي في طبيعة الإنسان أثر كبير في أن يتقهم الإنسان طبيعة وغاية وأهداف الحياة، وبالتالي يستجيب الإنسان استجابة حية لما يربطه بالله والكون والحياة والناس من صلات مستمدا من هذا الكنز الإسلامي والتراث الأدبي ما يجعله إنسانا ذا معرفة بالأمر المحيطة به، قد تهذب وتأدب بآداب الله، وأصبح أهلا ومستحقا أن يطلق عليه خليفة الله في الأرض .

حقيقة الإنسان

مركزه في الكون ووظيفته في الحياة:

لا نستطيع أن نتكلم عن حقيقة الإنسان، مركزه في الكون ووظيفته في الحياة، إلا بعد أن نرى ما ذكر القرآن الكريم في توضيح هذه الحقائق من خلال آياته.

قال الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) (الحجر، 28-29)، وقال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ، وقال سبحانه: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا). (الإسراء، 70)

وقال عز وجل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً). (النساء، 1)

وقال ربنا: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ). (الحجرات، 13)

بعد هذا التوضيح لحقيقة الإنسان الذي جاء في القرآن الكريم يتضح لنا أن الإنسان جزء من الكون مخلوق من طين الأرض فيه نفخة علوية من روح الله، فالإنسان في التصور الإسلامي هذان العنصران المختلفان وهما مترابطان ممتزجان في كيان واحد. (مدكور، 1991:39)

وهو مع ذلك كائن من كائنات الملائكة الأعلى، لأن إنسانية الإنسان لم تتكون ولم تتشكل إلا بعد أن نفخ الله فيه من روحه، فقد نشأ في الملائكة الأعلى، ثم هبط على الأرض كما في قوله تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). (البقرة، 38)

فهو ليس قبضة من طين خالصة تخضع للضروريات القاهرة من طعام وشراب وجنس.. الخ، خضوعا لا تملك نفسها منه ولا تختار لنفسها سلوكا معيناً إزاء هذه الضرورات، كما أن حقيقة الإنسان ليست إشرافة روح خالصة طليقة من القيود ترفرف حيث تشاء ولا تخضع لضرورة من قيود الزمان والمكان والوجود والفناء..، ولكن مزيج من الضرورة القاهرة والإشرافة الطليقة من القيود. (قطب، 1987:34)

وهذا المزيج قد يغلب في بعض الأحيان أحد عنصريه فتظهر الضرورة الغليظة وقاتمة الطين، أو تظهر النورانية الشفافة وخفة الشعاع، ولكنه أبدا غير منفصل بأحد عنصريه من عنصره الآخر في أية لحظة من اللحظات. (قطب، 1987:34)

ولو افترضنا أنه يمكن أن ينفصل أحد العنصرين، لخرج الإنسان عن كيانه الأصلي فلا يصبح إنسانا، فمثلا حين يصبح الإنسان جسدا خالصا، ومتعة حسية منقطعة عن كل إشراق، حين يصبح ضرورة غليظة، حين يصبح جوعه طعام أو شراب أو جنس لا تشبع ولا تهدأ، حين ينحصر في حدود ما تدركه حواسه لا يتجاوزها إلى العالم الفسيح الذي تدركه الروح فيما وراء الوعي لا يعود إنسانا، وإنما يرتكس إلى عالم الحيوان، ونفس الأمر إذا أصبح روحا خالصة، حين يهمل كيانه المادي وضروراته القاهرة ويترهبين، حين يهمل العالم الذي تدركه حواسه ليعيش فيما وراء المحسوسات لا يصبح إنسانا، إنه يحاول أن يكون كائننا أفضل (في نظره هو) من الإنسان ولكن لا يصل في الحقيقة إلى هذا، فالسلبية الكاملة التي يتوصل إليها ليست فضلا ولا مزية، وإنما هي إهدار لأفضل ما يشتمل عليه الإنسان وهي الإيجابية الفاعلة التي يتحقق كيانه في واقع الحياة. (قطب، 1987:34)

وحين يكون الإنسان على طبيعته المزدوجة، قبضة من طين ونفخة من روح كما خلقه الله وأراد له، يحقق أفضل ما يستطيعه، ويحقق كثيرا من الخير.

وهذا الامتزاج في مفهوم الإسلام يجعل الإنسان يقضي ضروراته الأرضية الحيوانية على طريقة الإنسان لا على طريقة الحيوان، وكذلك يحقق أشواقه الروحية الملائكية على طريقة الإنسان لا على طريقة الملاك. (المقوشي، 1995:108)

والإنسان أيضا مستخلف في الأرض ومزود بخصائص الخلافة، وأولى هذه الخصائص الاستعداد للمعرفة النامية المتجددة، وهو مجهز باستقبال المؤثرات الكونية والانفعال والاستجابة لها، ومن مجموع استجاباته وانفعالاته يتكون نشاطه الحركي للتعجير، والتعديل، والتحليل، والتركيب، والتطوير، في مادة هذا الكون وطاقاته للنهوض بوظيفة الخلافة. (المقوشي، 1995: 109)

قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ،

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَاهِيمَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).
(البقرة، 30-34)

فالإنسان بعنصره المادي قادر على أن يسعى في الأرض ويعمرها، ويحسنها، ويسخرها بإذن الله لمنفعته، فالجسم الإنساني ليس شراً ولا لعنة، ولو كان الإنسان روحاً خالصاً كالملائكة ما وجدت له الدوافع التي تحفزه على استخدام المادة والمشى في مناكب الأرض والكشف عن مكوناتها والعمل على تعميمها، وهو بعنصره الروحي السماوي مهياً للتخليق في أفق أعلى، وللتطلع إلى عالم أرقى وإلى حياة هي خير وأبقى. (القرضاوي، ١٩٨٥: ١٤٢)

وبهذا يسخر الإنسان المادة ولا تسخره، ويستخدم ما على الأرض من ثروات وخبرات دون أن تستخدمه هي وتستبعده، فقد خلقه الله لعبادته ومعرفته وزيادة الصلة به. (القرضاوي، 1985:143)

والإنسان يتعامل مع ربه، وهو يتعامل مع مخلوقات الملائكة من الملائكة ويتعامل مع الجن والشياطين ويتعامل مع نفسه ومع استعداداته وطاقاته ومع طاقات الكون الظاهرة والخفية، ويتعامل مع كل هذا وهو على عهد الله وشروطه. (مدكور، 1991:40)

والعقل الإنساني هو مناط التكليف، وهو شرف الإنسان وامتياز، قدرة الإنسان على التفكير والاختيار هي التي أهلته لهذا الاستخلاف ولحمل مسؤولية تنفيذ منهج الله في الأرض، فالعقل هو مناط التكليف والمسؤولية.

والإنسان يكون في أرفع مقاماته وفي خير حالاته حين يحقق مقام العبودية لله، إذ أن في هذه الحالة يكون في أقوم حالات فطرته، وأحسن حالات كماله، وأصدق حالات وجوده. (قطب، 1982:48)

وكما سبق أن قلنا إن الإنسان مستخلف في الأرض، وهذه الخلافة مشروطة ومقيدة بعهد الله وميثاقه، وهو أن يستقيم على هداه ومنهجه وشريعته، وأن يخلص العبودية له، وألا يدعي شيئاً من خصائص الألوهية، وأن يجعل سعيه كله لله الذي استخلفه في هذا الملك العريض، وأن يحكم منهج الله في ذاته وفي حياته وإلا تعرضت حياته كلها للفساد، وتعرضت أعماله كلها للبطلان وتعرض لعذاب الله في الدنيا أو في الآخرة، أو فيهما معاً، والإنسان مكرم

مفضل عند الله يحمل هذه الكرامة بين جنبيه طالما هو متصل بالله متبع لهداه، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا). (الإسراء،70)

والإنسان ذو مركز عظيم في تصميم الوجود على الرغم من كل ما في طبيعته من استعداد للضعف والخطأ والقصور والتردي، لكن استعداده للمعرفة الصاعدة وحمل أمانة الاهتداء يجعله كائنا فريدا يستحق التكريم والخلافة في الأرض، كما يستحق العناية الإلهية بإرسال رسله ورسالاته، وهو أكرم من كل ما هو مادي مخلوق. (قطب،1988:362) هذا بالإضافة إلى ما من الله سبحانه وتعالى عليه به من طاقات تعينه على إعمار الأرض وخلافتها، قال تعالى: (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ) (الإسراء،70)، والطيبات من الرزق معنى واسع وشامل يشمل كل الأرزاق، وليس فقط الطعام والشراب والمتاع، وإنما هي مكونات البر والبحر وكل طاقاته في السموات والأرض.

فالسماوات والأرض بموجوداتها ونظامها وطاقاتها مسخرة من الله للإنسان يأخذ منها رزقا طيبا يستعين به على الحياة والخلافة في الأرض، ويدخل في الرزق أيضا شعاع الشمس ودفء هذه الشمس، ومطر السماء المنبت، وعناصر الهدوء المساعدة للحياة وكل ما في الوجود من كائنات، ويدخل الموهبة التي رزقها الله للإنسان موهبة العلم بهذه الكائنات والطاقات والقدرة على تسخيرها لعمارة الأرض وترقية الحياة. وهو مكلف أن يقيم من ذلك كله عملا صالحا. (المقوشي،1995:112)

والإنسان في نظر الإسلام ليس شقين منفصلين شقا أرضيا وآخر إسلاميا يتعبد، فالعبادة عمل والعمل عبادة والإنسان بشقيه شيء واحد، كيان من جسم وروح أو جسم وعقل وروح ليس منفصل الأجزاء، وهو ليس جسما مستقلا بذاته لا علاقة له بالروح والعقل، وليس عقلا بذاته لا يرتبط بجسم أو روح، وليس روحا وحدها هائمة بلا رابط من عقل أو جسم، وإنما هو كيان واحد ممتزج ومتربط الأجزاء. (قطب،1987:40)

فالإنسان كل متكامل من جسم وعقل وروح، وإن هذه الأجزاء لا تعمل منفصلة، وإن كل عمل يقوم به الإنسان صادر عن كيانه كله هو للدنيا والآخرة في آن واحد إذ أن الطريق للآخرة هو طريق الدنيا يشمل هذه وتلك.

وليس هناك طريق للأخرة اسمه العبادة وطريق للدنيا اسم العمل، إنما هو طريق واحد، لا يفرق العمل عن العبادة، كلاهما يسير جنباً إلى جنب في الطريق الواحد على آخر لحظة من لحظات العمر وإلى آخر خطوة من خطوات الحياة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فاستطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر). (قطب، 1982:18)

هذا هو التوازن، وهو توازن موجود في الكون لأنه من خلق الله سبحانه العزيز القدير، الذي خلق كل شيء بمقدار، لا يختل ولا يزل قدر شعره، قدره فأحسن تقديره فسبحان الخالق العظيم، وهذا التوازن هو سمة الكون كله تتوازن فيه كل الأفلاك والطاقت، لا تختل واحدة في الكون على اتساعه، وهو كذلك سمة الإنسان الصالح الذي يعي شروط الخلافة في الأرض، ويسير حسب منهج الله خالق الكون والإنسان، وذلك هو التصور الإسلامي وهو تصور شامل لكل حياته بتفصيلاتها، لا يقدر قيمة من القيم الإنسانية على حساب قيمة أخرى، ومن هذا الشمول والتوازن يمكن أن ينبثق الفن (فن إنساني): فن يشمل حياة الإنسان بأكملها باطنها وظاهرها، يشملها في عالم الأشواق المرفرفة في دنيا الفرد، وعالم الجماعة في لحظة الإنتاج العقلي ولحظة الإنتاج الروحي في لحظة هبوطه ولحظة رفعته. (المقوشي، 1995:115)

ولعل بعض الناس لم ينتبه إلى شمولية الإسلام ولكماله، وكونه منهج حياة مما يستدعي أن يكون لهذا الدين الشامل أدبه وفنه المنبعث من عقيدته ومنهجه وتصوره للكون والحياة، وللعلاقة بين الخالق والمخلوق، وبين الإنسان وغيره من مخلوقات الله في هذا الكون من طبيعة وحيوان، هذا يعني أن هناك علاقة بين حقيقة الإنسان والأدب.

علاقة حقيقة الإنسان بالأدب:

إن العلاقة بين الإنسان والأدب هي علاقة التلازم والتلاصق، فلا وجود للأدب بدون الإنسان لأنه الكائن الوحيد الناطق المتكلم في الأرض، ولأن الله سبحانه وتعالى قد وهبه العقل وأقدره على الكلام وعلمه الأشياء، وأخذ عليه الميثاق، وتحمل الإنسان الأمانة والخلافة في الأرض.

والأدب نتاج الشعور الإنساني وتعبير عن حقيقة الحياة والكون في صور أدبية تتقل هذا الشعور للآخرين، والعلاقة التي تربط الإنسان بما حوله من كائنات وما سخره الله له من موجودات على الأرض، والتفكير في خلق الله، وكيفية التعامل مع الكون والحياة بغيبيها وشهودها والتفكير في خلق الإنسان نفسه، كلها من الدوافع التي تدفع النفس البشرية إلى ترجمة هذا الشعور، وهذا الإيمان بالخالق وهذه العبودية لله التي يجد فيها الإنسان لذة الحياة

يؤيدان بالضرورة عند التعبير عنهما إلى نتاج أدبي يحمل إلى الشعور بالقوة المدبرة للكون وقوة الخالق وعظمته وهيمنته على الكون والموجودات والإنسان.

و ترى الباحثة أنه على الأدب الإسلامي أن يلفت نظر الطلاب إلى أمور تمر عليهم دون أن يتدبروها ويتأملوا فيها مثل أنفسهم وكيفية خلقهم في بطون أمهاتهم حتى صاروا أطفالاً ثم صبيانا ثم شباباً ثم شيوخاً، ومن أوجدتهم؟ من تعهدهم؟ من رعاهم وأنشأهم؟ أليس كل ذلك يحتاج إلى وقفات أدبية؟ ألا يحتاج ذلك إلى التفكير والتدبر، لا شك أن هذه وظيفة هامة من وظائف الأدب الذي يدرس للطلاب.

وعلى الأدب أيضاً أن يوجه الطلاب إلى الطبيعة حولهم وما سخره الله لهم فيها من جمال في أرضها وسمائها في جبالها ووديانها في بحارها ومحيطاتها وجداولها، وما في جوها من أبخرة وسحب وأمطار، وما عليها من نباتات وثمار وطير وحيوان وإنسان، وما في ذلك من روعة الخلق وجمال الصنع وقدرة الخالق، فهذا البرعم المنفتح تتطلق منه الحياة، وهذه الورقة النابتة كالطفل الوديع تهتز للنسمة الخافقة، وهذه الريشة البديعة في جناح الطائر متسقة الألوان دقيقة التركيب، هذا الفرخ الخارج من البيضة جميلاً في ضعفه لطيفاً في سداخته.

هذا الجدول الرقراق والنهر المتدفق والبحر المتلاطم، هذه الهدأة في الليل الساكن الغافي النعسان، هذا الصباح حين يتنفس من هدأته وتتففس مع الأحياء، هذه الصنعة المتقنة، هذا الجمال والروعة كلها من بديع صنع ربنا.

وعلى مناهج الأدب لفت نظر الطلاب من خلال موضوعاته إلى هذا الجمال في الطبيعة، وهذا الإتقان في الخلق والإبداع في الصنعة، وأن يتضمن ما ذكر في بعض آيات القرآن الكريم لأن القرآن الكريم بأسلوبه البياني المعجز دستور الإنسان في الأرض، و به من جمال التعبير وروعة التصوير وسمو البيان ودقة الألفاظ ما يشبع الطلاب أدبياً ولغويًا ويكون عندهم حصيلة لغوية وملكة أدبية قوية.

كما أن معرفة طبيعة الإنسان وحقيقته تجعل كاتب الأدب يبرز منهج الله في الكون والإنسان نفسه، ويشبع به شعور الطلاب للمعرفة ويوجههم إلى إدراك الجمال في الخلق وذلك دون تشويه أو إثارة أو استهتار بخلق الله، وعلى هذا فإن التصور الإسلامي للألوهية والكون وللحياة والإنسان هو تصور شامل كامل واقعي إيجابي. فهو تصور يملك الإنسان في حركاته وسكناته وفي عمله لا يخرج عما أراده الله، وبذلك التصور يستحق الإنسان أن يطبق منهج الله في الأرض ويكون خليفة له.

"والأدب لون من ألوان الفنون الجميلة وتعبير الأديب أو الفنان عن التجربة الشعورية هو في الواقع تعبير عن قيم الأديب، وعن تصوره لحقيقة الألوهية، وحقيقة الكون، وحقيقة الحياة، وحقيقة الإنسان من حيث مركزه في الكون ووظيفته في الحياة، وتعبير عن تصوره أيضا لطبيعة العلاقات والارتباطات بين هذه الحقائق جميعا". (قطب، 1986:115)

المفهوم الإسلامي للأدب:

للأدب معنيان: معنى عام، ومعنى خاص.

فالمعنى العام للأدب هو الإنتاج الفكري العام للأمة. فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى مجالات العلم وضروب المعرفة، سواء أكان ذلك في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو التربية أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات إلى غير ذلك من مجالات المعرفة الإنسانية. هذا هو المعنى العام. (مذكور، 1991:179)

والمعنى الخاص للأدب كما يقول الأستاذ: سيد قطب:

"هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية" (قطب، 1990:9) أو بمعنى آخر هو "تعبير عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان، هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون وبين بعض الإنسان وبعضه". (قطب، 1987:11)

وهناك تعريفات كثيرة للباحثين والدارسين لموضوع الأدب الإسلامي وكلها لا تخرج عن هذا المعنى إلا في الألفاظ والعبارات.

منها تعريف الأستاذ: محمد قطب للأدب الإسلامي يقول: "الأدب هو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان". (قطب، 1987:6)

ويعرفه الدكتور نجيب الكيلاني بأنه: "النظر إلى الكون والإنسان والحياة بما فيها من معتقدات وقضايا من خلال التصور الإسلامي". (الكيلاني، 1985:222)

وهكذا نجد الاختلاف في التعريفات اختلافا لفظيا.

ويعرفه أيضا: "الأدب الإسلامي يلتزم بالتصورات الإسلامية، وبالنور الإلهي الذي يكشف الطريق الصحيح أمام أقلام الأدباء، وأفكارهم وسلوكهم الذي يقوم على الحق والخير والجمال" (الكيلاني، 1963:9)

ولننظر في تعريف الأستاذ سيد قطب للأدب الإسلامي وهو: "التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية". فكلمة (تعبير) تصور لنا طبيعة العمل ونوعه وهو أنه عمل تعبيرى وتجربة شعورية تبين لنا مادته وموضوعه و (صورة موحية) تحدد لنا شروطه وغايته.

فالتجربة الشعورية هي العنصر الذي يدفع إلى التعبير، ولكنها بذاتها ليست هي العمل الأدبي، لأنها ما دامت خفية في النفس ولم تظهر في صورة لفظية معينة فهي إحساس أو انفعال لا يتحقق به وجود العمل الأدبي. (مدكور، 1991:70)

ويشترط في هذه التجربة أن تكون واضحة لدى صاحبها، وأن يتعاون فكره وخياله في ترتيب عناصرها وتنسيقها، وأن يكون مقتنعا بها صادقا في التعبير عنها، وأن يكون وراءها مغزى يفيد الحياة، ويضيف شيئا إليها.

والتعبير في اللغة يشمل كل صورة لفظية ذات دلالة، ولكنه لا يصبح عملا أدبيا إلا حين يتناول تجربة شعورية معينة. (مدكور، 1991:70)

والتعبير عن التجربة الشعورية لا يقصد به مجرة التعبير، بل رسم صورة لفظية موحية مثيرة للانفعال الوجداني في نفوس الآخرين، وهذا من أهم صفاته وغاياته. (قطب، 1990:10)

وهذا التعبير من الأديب هو تعبير عن تصور لحقيقة الألوهية، وحقيقة الكون وحقيقة الحياة والإنسان من حيث مركزه في الكون ووظيفته في الحياة.

ومن العبث محاولة فصل قيم الفنان التي يعبر عنها في أدبه عن تصوره الكلي للكون والإنسان والحياة، فلكل فنان تصوره الخاص الذي يجد قيم الحياة في نظره بلونه وأدبه وفنه سواء أكان يشعر بذلك أم لم يشعر.

هذا الأدب الذي ينفعل به ضمير الأديب الفنان يعبر عن قيم حية، وهذه القيم قد تختلف من نفس إلى نفس، ومن بيئة إلى بيئة، ومن عصر إلى عصر، ولكنها في كل حال تتنبثق من تصور معين للحياة والارتباطات فيها بين الإنسان والكون و بين الإنسان والإنسان. (المقوشي، ١٩٩٥: ١٢٠)

المفهوم الإسلامي للأدب:

إن حقيقة الأدب الإسلامي ومكانته بين الفنون الأخرى ومجالاته هي كل مجالات الوجود مرسومة من خلال النفس المؤمنة المفعمة بالإيمان.

وإذا كان الأدب كما رأينا هو تعبير موح عن تجربة شعورية، أو عن قيم حية ينفعل بها ضمير الأديب، وأن هذه القيم تنبثق عن تجربة شعورية، أو عن قيم حية ينفعل بها ضمير الأديب، وأن هذه القيم تنبثق عن تصور الأديب للكون والإنسان والحياة والطبيعة والعلاقات والارتباطات بينها، وبما أن للإسلام تصورا معيناً للكون والإنسان والحياة تنبثق عنه قيم خاصة به، فمن الطبيعي أن يكون التعبير الأدبي يصدر عن هذه القيم ذا لون خاص يختلف اختلافاً بيناً عن التعبير الأدبي والفني الذي يصدر عن تصور غير إسلامي، وعلى هذا فإنه إذا ادعى أديب أو فنان مسلم أنه مشبع الضمير والوجدان بالتصور الإسلامي، ثم تخلف أدبه عن أن يكون تعبيراً عن ذلك عاجزاً عن التوافق والانسجام معه فإن الأمر لا يعدو عندئذ شيئاً من اثنتين، إما أنه غير صادق فيما يدعيه من تشرب وتشبع بالتصور الإسلامي المذكور، وإما أن يكون سيء التعبير رديء التوصيل عاجزاً عن تصوير ما في نفسه. (أبيلوا، 1985:96)

وكلتا الحالتين تقصير غير محدود ينقص من قيمة صاحب العمل الأدبي، إما من جهة اعتباره مسلماً حقاً أو من جهة اعتباره أدبياً مقتدرًا.

ومما سبق يظهر لنا أن الأدب الإسلامي ليس هو الأدب الذي يتحدث عن حقائق العقيدة فقط، ولا هو مجموعة من الحكم والمواعظ والإرشادات وإنما هو شيء أشمل من ذلك وأوسع، إنه التعبير الجميل عن حقائق الوجود من زاوية التصور الإسلامي، وليس من الضرورة أن يتحدث الأديب المسلم عن الإسلام حقائقه وعقائده وشخصياته وأحداثه، ويقف عند هذا الحد، ولا يتطرق إلى غير ذلك من موضوعات لكنه بطبيعة الحال يتناول هذه الموضوعات ويتناول غيرها، يتناول الوجود كله وما يجري فيه من زاوية إسلامية يستشعرها بحسه الإسلامي، فقد يتحدث عن برعم نابض ينبثق من ضمير الحياة أو عن جبل أشم شامخ، يتحدث عن نبتة واحدة في الصحراء، يتحدث عن مواقع البشرية وعن صراع الناس في الأرض يتحدث عن ذلك كله وغيره إذا تلقاه في حسه المسلم وعبر عنه بروح إسلامية، يتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته أو عن حقيقة من حقائق العقيدة أو عن غزوة من غزواته بروح إسلامية وبذلك يكون أدبه إسلامياً لأن فنه وأدبه إذا تحدث عنه بغير هذه الروح ودون إدراك لحقيقة التصور الإسلامي لا يكون إسلامياً. (قطب، 1987:12)

سمات المفهوم الإسلامي للأدب:

ومن سمات المفهوم الإسلامي للأدب أنه أدب له سمات إنسانية عالمية تربطه بالنفس الممتزجة بموضوعات الوحي الإلهي والمبادئ الدينية، وأن هذا الشمول والعموم يجعل الإسلام هو الدين الكامل والواجب الاعتناق والاتباع من ذلك من أن يحب الإنسان موطنه ويخلص له دون عصبية عمياء تصطدم مع المثل العلا والمبادئ الإسلامية الإنسانية

دون عدوان أو تحقير أو تحطيم للآمال بل هداية إلى الطريق السوي
المستقيم. (المقوشي، 1995:120)

تبرز سمات المفهوم الإسلامي للأدب الواقعي، حتى في مجال التأمل والأشواق، فكل
تأمل وإدراك أو محاولة لإدراك طبيعة العلاقات الكونية أو الإنسانية، وتوكيد للصلة بين
الخالق والخلق أو بين مفردات هذا الوجود، وكل شوق هو وقفة لإنشاء هدف أو تحقيق هدف
مهما علا واستطال، وقد جاء الإسلام لتطوير الحياة وترقيتها لا للرضا بواقعها في زمان ما
أو في مكان ما، ولا لمجرد تسجيل ما فيها من دوافع وكوابح ومن نزعات وقيود سواء في
فترة خاصة أو في المدى الطويل. (قطب، 1990:16)

إن الفن الإسلامي بمفهومه العقدي يمثل أوسع نظرة جمالية منفتحة على الإنسان
والآفاق، لأن النظرة الإسلامية في جوهرها نظرة كونية، ولأن الإنسان المسلم كوني لا تحده
الحدود الإقليمية أو العنصرية، إنه يستهدف التوحيد المتوافق مع هذه الحركة الكونية على
أسس جمالية وكما تعبر عناصر الكون عن نفسها بأسلوب جميل. (المقوشي، 1995: 122)
قال الله تعالى: (وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ). (يس، 39)

وقوله تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ، وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ) (الانشقاق، 16-18)،
وقال سبحانه: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ، النَّجْمُ الثَّاقِبُ). (الطارق، 1-3)

والإنسان المسلم فنان بطبيعته متفتح على قيم الكون والإنسان والعالم بكل مشاعره
وأحاسيسه بأوسع أطرها، يتفاعل بكل كيانه مع هذه القيم، لأنه عقيدته الإسلامية وتصوره
المنفتح يجعلان منه إنسانا حساسا تتحرك أعماقه بثنتي المعاني التي تستهدف التعبير وتتخذ
إليه الوسائل من أجل إخراج التجارب الشعورية بأسلوب جمالي مؤثر. (خليل، 1981:39-40)

والأدب الإسلامي يستوعب الحياة بكل ما فيها، ويتناول قضاياها ومشاكلها وفق
التصور الإسلامي لهذه الحياة في ضوء الإسلام، فهو لا يزيغ الحقائق أو يخلق وهما فاسدا أو
يحابي ضلالا أو يزيد نفاقا، وإنما يطلق بنيرانه على الانحراف والقهر والظلم، ومن ثم ينهض
بعزائم المستضعفين وينصر قضايا المظلومين، ويخفف من بلايا وأحزان المعذبين، ويبشّر
بالخير ويدعو إلى الحب الحق والجمال. (المقوشي، 1995:123)

والأدب الإسلامي يعبر بصدق وأمانة عن آمال الإنسان الخيرة، ويتناول جوانب الضعف والتزدي والانحراف فيه بتسليط الأضواء عليها لفهمها والقضاء عليها والشفاء منها لمجرد تبريرها أو التماس الأعذار لها. (الكيلاني، 1965:9)

وترى الباحثة أن الأدب الإسلامي يحرص على مضمونه الفكري النابع من القيم الإسلامية، ويجعل من ذلك المضمون ومن الشكل الفني نسيجا واحدا معبرا تعبيراً صادقا مؤثرا له انطباع بتركة لدى المتلقي معه.

خصائص الأدب الإسلامي ومقوماته:

للأدب الإسلامي مجموعة من الخصائص والصفات البارزة المعالم الواضحة التي تفرق بينه وبين غيره من الآداب، فهو أدب نابع من التصور الإسلامي وهذه الخصائص هي:

الخاصية الأولى: الالتزام العقدي والخلقي:

الأدب الإسلامي أكثر ألوان الفكر تأثيرا في وجدان الإنسان، والتأثير الوجداني أسهل قبولا وأكثر قوة من الحاجة العقلية والإقناع الفكري، لأن الكلمة إذا ملكت وجدان الإنسان سرعان ما تملك عقله، وهذا دليل على خطورة الكلمة الفنية سواء أكانت ايجابية أم سلبية. (أبو صالح، 1990:144)

ولأن المجتمع الإسلامي يقوم على العقيدة والأخلاق أولا وقبل كل شيء، فعلى الأديب المسلم أن يراعي هذه الحقيقة الأساسية، وأن يضع في اعتباره أنه أديب مسلم يعيش في مجتمع مسلم، فعليه أن يراعي قيم مجتمعه الأساسية، لأن الفنان الحقيقي هو الذي له علاقة بمثله العليا وينظر دائما إلى عالمه بالمقارنة مع مثله وقيمه ومبادئه. (الكيلاني، 1965:53)

وعلى الأديب أن يبرز القيم العقديّة والخلقيّة السائدة في مجتمعه المؤمن، والمنبثقة من الإسلام، ويدعو إلى الإيمان، وصحة المعتقد ويعمل على ترسيخها. (أبيلوا، 1985:66)

لذا فإن التزام الأديب المسلم أمر ضروري نابع من عقيدته، لأن الإسلام يحاسب الإنسان على ما يصدر عنه، وانطلاقا من هذه المسؤولية يجب أن يكون الأديب المسلم ملتزما، لأن مسؤوليته أن يأخذ بأيدي قرائه إلى الطريق الصحيح والأسلم ويزرع فيهم التصور الإسلامي الصحيح عن الإنسان والكون والحياة، والالتزام أن نضع لأنفسنا هدفا وخطا بناء على ما تعلمناه من ديننا ونسير في هذا الخط حتى نحقق أهدافنا. (مدكور، 1991:199)

و ترى الباحثة أن غياب هذا التصور في مناهج التربية قد أحدث خلافا في الشعور وفي السلوك الفردي والجماعي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والأدبي والفني والثقافي لأبناء الأمة، وحين يقتلع هذا التصور من أرض فإنه لا يبقى فيها لغة ولا قومية ولا وطنية لأن الجذر الأصيل قد اقتلع، ولكي تستعيد الأمة توازنها وتسترد هويتها وشهادتها على الناس، فلا بد لها من أن تعدل حياتها وفقا لهذا التصور، فالإسلام لا يملك أن يدافع عن هذه الأمة وهي مطرودة من حياة أبنائها طردا قبيحا، وإن الخطوة الأولى الأساسية الحاسمة في هذا الاتجاه لابد أن تبدأ من محتوى مناهج التربية للأدب والفنون بأشكالها.

الخاصية الثانية: الجدية الهادفة:

إن الأدب الإسلامي له هدف وغاية لقوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ). (المؤمنون، 115)

ترى الباحثة أنه على الأدب الإسلامي والأديب المسلم يضع نصب عينيه هذه الآية الكريمة وينزه قلمه ولسانه عن أن يخرج على الناس بعمل ليس من ورائه هدف مثمر برغم أنه يعيش العمل الأدبي لذاته، ذلك أن الأديب المسلم يعرف حق المعرفة أن الإسلام جاء لينشئ أمة ذات طابع خاص منفرد. أمة جاءت لقيادة البشرية، وتحقيق منهج الله في الأرض، وإدراك الأديب لذلك هو الذي يكفل له أن يكون عاملا إيجابيا صالحا في بناء هذه الأمة وقائدا موجها في عملية البناء والترقية.

"والأديب المسلم المنشئ للأدب و الذي لا يلتزم بمنهج الإسلام ، ليضع جهده ووقته وجهود وطاقت الآخرين، فعليه وهو يكتب بعد أن تجول في فكره ونفسه عدة أسئلة يجيب عنها إجابة جامعة بناءة هي: لماذا أكتب؟ وكيف أكتب؟ ولمن أكتب؟ أكتب للمجتمع المسلم؟ أم أكتب للمجتمع الملحد؟ ففي كل كتابات الأديب المسلم هدف واضح وغاية مقصودة هي ترقية الحياة وتطويرها إلى المستوى الأصح عن طريق بذر العقيدة وترسيخها في الصدور، وغرس مبادئ الخير والجمال في النفوس، والبعد عن الرذيلة والقبح وبذلك يكون هدف الأديب المسلم إيجاد المجتمع المثالي بحيث يكون مجتمعا مسلما بكل مقوماته مستمدا ذلك من الكتاب والسنة". (الأمين، 1984:108)

فأدبنا إذن منبثق من قيمنا ومثلنا العليا، وهو ليس أدب المرضى أو المتشائمين أو المنحرفين، فهو في ضوء ذلك كله أدب ملتزم هادف. (الكيلاني، 1963:33)

الخاصية الثالثة: الشمول والتكامل:

الأدب الإسلامي هو أدب شامل لجوانب الحياة البشرية، فهو يعرف حقيقة الإنسان والكون والحياة، فينظر إلى الإنسان بوصفه جسما وعقلا وروحا، كل ذلك ممتزج ومترابط في كيان واحد ليحدث التوازن والانسجام، وكذلك بوصفه خليفة الله في الأرض، ويرى الدكتور علي مذكور أنه "قد يغلب أحد جوانب الكيان في لحظة، وتتوارى بقية الجوانب أو تتحسر لكنها لا تنفصل قط وإلا فإنها تموت". والإسلام يجاري الفطرة، يجاريها في السماح ببيروز بعض هذه الجوانب أحيانا، وانحسار بعضه، فيجعل ساعة للعبادة، وساعة للتفكير، وساعة للعمل، وساعة للاستماع، وهو يجاريها أيضا في ترابط الجوانب كلها، فلا يسمح بفصل جانب عن بقية الجوانب، أو إظهار جانب على حساب كبت الجوانب الأخرى، في أي وقت من الأوقات أو عمل من الأعمال. (مذكور، 1987:127)

ولقد نشطت الأمة الإسلامية في حياتها الأولى، في جميع الجوانب، في العلم والعمل والفتح والتنظيم والتشييد، فكان علماءها هو العلماء وقادتها هم القادة، ونظامها هو النظام، وحضارتها هي الحضارة، ولم تشعر أن عبادة الله تمنعها من الضرب في مناكب الأرض وعمارتها والتفكير العملي التجريبي. (مذكور، 1987:127)

وهو أيضا ينظر إلى الحياة النظرة الإسلامية الحقة التي لا زيع فيها ينظر إليها من حيث غيبها وشهودها، وللكون من حيث غيبه وشهوده. (المقوشي، 1995:128)

وهذه النظرة الإسلامية نظرة متكاملة تشمل جميع جوانب الأشياء، فهي تعالج في الإنسان الروح كما تعالج الجسد والمادة.

وهذا التصور الأدبي للإنسان تصور نابغ من وصف الخالق للمخلوق في قوله تعالى:
(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ). (الملك، 14)

الخاصية الرابعة: الواقعية:

الواقعية في الأدب الإسلامي تصور للحياة من جميع جوانبها، وللإنسان جسما وروحا وللتطورات الاجتماعية كلها سياسية كانت أم اقتصادية أم تربوية أم اجتماعية، تصوير للحياة البشرية للحظات قوتها وضعفها، فالواقعية في الأدب الإسلامي، لا ترسم صورة مزورة مضللة، ولا تجعل من الشر خيرا ولا من الرذيلة فضيلة، ولا من الخور بطولة، ولا تصور النقائص على أنها واقعية لازمة لا فكاك منها، ولكنها حالات عارضة على الصفحة الإنسانية المشرقة، فهذا الأدب يختلف تماما عن الواقعية المادية التي حصرت الأدب والفن في حيز ضيق محدود من الحياة في المادة فقط. (مذكور، 1991:198)

والواقعية في الأدب الإسلامي تنطلق من أن الإسلام يأخذ الكائن البشري بواقعه الذي هو عليه، ويعرف حدود طاقاته، ويعرف مطالبه وضروراته، ويقدر هذه وتلك، (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (البقرة، 286). (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (التغابن، 16). ويعرف ضعفه إزاء المغريات (زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ) (آل عمران، 14)، وضعفه إزاء التكاليف (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) (النساء، 28)، يعرف الإسلام كل ذلك فيساير فطرة الإنسان في واقعها، ولا يفرض عليه من التكاليف ما ينوء به كاهله ويعجز عن أدائه: (هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج، 78). ويجعل التكاليف الملزم في حدود الطاقة الممكنة، ولكنه مع ذلك لا يترك الإنسان لفطرته الضعيفة دون تقويم فيظل يهبط ويتراجع إلى أحد المواقف. (مذكور، 1987:132)

الخاصية الخامسة: الإيجابية:

إن الأدب الإسلامي أدب إيجابي متطور يشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية، وذلك حتى يكون معيناً للإنسان على القيام بحق الخلافة في الأرض ومساعدته على القيام بإعمارها وترقية الحياة على ظهرها، وتحقيق منهج الله، فهو أدب متطور غير جامد لا يترك أي جانب إلى شمله، فهو يصبح الطبيعة في قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). (البقرة، 164) ،

وهو يشمل الطبيعة وما فيها من أرض وسماوات وما بينهما من نجوم وأقمار وبحار وأنهار وجبال وسهول وقفار وغيث وتلج وليل ونهار وصباح ومساء، وهو يتحدث كذلك عن الإنسان والكون ومخلوقات الله الأخرى غير الإنسان من نبات وحيوانات وطيور مختلفة الأشكال والألوان. (المقوشي، 1995:130)

ففي خلافة الله في الأرض يقول الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً.....) (البقرة، 30).

وفي إعانة الإنسان على هذه الخلافة يقول سبحانه وتعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ....) (الجنات، 13).

و ترى الباحثة أن الأدب الإسلامي أدب إيجابي لأنه يدرك أن لدى الإنسان استعدادات مختلفة ومتباينة، منها الموجب ومنها السالب، وإذا تركت هذه الاستعدادات وشأنها، ينمو كل منها أو يتوقف عن النمو دون تدخل فالنتيجة هي: اختلال التوازن من جهة، واضطراب السمة التي يتصف بها الإنسان في مجموعته، فهو سلبي أحيانا، وإيجابي أحيانا أخرى، ولكن على غير منهج سوي.

ويرى (د.مدكور، 1987:31-32) "أن الإنسان كما يريد الله قوة فاعلة موجهة مريدة، ومن ثم فهو قوة موجبة في واقع الحياة، قوة دافعة إلى الأمام، قوة تسيطر على القوى المادية، وتستغلها في عمارة الأرض، قوة يغير الله واقع البشر عن طريقها: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد، 11).

وهذا يعني أن القوة التي يريد الله للإنسان هي القوة التي تنشئ واقعها حسب المنهج الذي تؤمن به فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقيم على هذا الأساس نظامها"

الفصل الثالث الدراسات السابقة

القسم الأول: الدراسات العربية

أولاً: دراسات تتعلق بالتصور الإسلامي و الميول الأدبية و القرائية

ثانياً: دراسات تتعلق بتحليل و تقويم مناهج و كتب اللغة العربية و فروعها

ثالثاً: دراسات تتعلق بتحليل و تقويم مناهج و كتب فروع المواد الدراسية
الأخرى

القسم الثاني: الدراسات الأجنبية

تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

لقد قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات التي تتعلق دراستها الحالية، و قد تم تقسيم الدراسات إلى قسمين:

القسم الأول :-

و يتعلق بالدراسات العربية و يشمل ثلاث تقسيمات على النحو التالي:

أولاً: دراسات تتعلق بالتصور الإسلامي و الميول الأدبية و القرآنية.

ثانياً: دراسات تتعلق بتحليل و تقويم مناهج و كتب اللغة العربية و فروعها.

ثالثاً: دراسات تتعلق بتحليل و تقويم مناهج و كتب فروع المواد الدراسية الأخرى.

القسم الثاني :-

يتعلق بالدراسات الأجنبية:

و قد رتبت الباحثة الدراسات المتعلقة بكل تقسيم من التقسيمات السابقة على أساس البعد الزمني بحيث تكون متسلسلة تاريخياً من الحديث إلى القديم.

القسم الأول: الدراسات العربية:

أولاً: الدراسات المرتبطة بالتصور الإسلامي و الميول الأدبية و القرآنية:

١ - (المقوشي، ١٩٩٥) بعنوان "تحليل محتوى منهج الأدب العربي وأهدافه في المرحلة

الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير التصور الإسلامي للأدب".

وهدفت الدراسة إلى بيان مدى ارتباط محتوى منهج الأدب وأهدافه بمعايير التصور الإسلامي

وما فيها من تطابق مع التصور الإسلامي أو تناقض أو نقص.

و قد استخدم الباحث في بحثه هذا المنهج الوصفي التحليلي و كانت الأدوات المستخدمة في

هذه الدراسة بناء معايير تتفق مع التصور الإسلامي للأدب ، ثم عمل إجراءات صدق و ثبات

لهذه المعايير عن طريق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية و آدابها و طرق تدريسها.

و أظهرت النتائج عدم توافر 90.7 % من المعايير المتعلقة بالأهداف، حيث لم يتوفر في كتب الأدب للصفوف الثلاثة إلا ثلاثة معايير، معياران توافرا بدرجة كبيرة، ومعيار توافر بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج صعوبة محتوى منهج الأدب للصف الأول الثانوي، كما أن محتوى منهج الأدب لم يهتم بواقعية الإسلام و لا بإيجابيته إلا في مواضع قليلة. و قد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها:

- ينبغي التخلص من الموضوعات الصعبة التي لا يستطيع الطالب فهمها.
- ينبغي أن يعاد تأليف كتب الأدب على أساس علمي موضوعي و دراسات ميدانية.
- ينبغي أن يسهم محتوى الأدب في الحفاظ على كرامة الإنسان و حرّيته، و أن يعطى أدب الدعوة حقه و أن يوظف و عي الطلبة لإدراك شرف الكلمة.
- يجب حذف و استبعاد الموضوعات التي لا تتفق مع التصور الإسلامي و حقائقه و استبعاد كل ما يحدث عند الطلاب اضطرابا فكريا أو عقديا.

٢- دراسة (حويحي، ١٩٩٠) وهي بعنوان "تحليل محتوى أدب الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي"

هدفت الدراسة إلى: تحديد المعايير الإسلامية الواجب توافرها في أدب الأطفال ومدى توافر هذه المعايير في الأدب المقدم للأطفال في المملكة العربية السعودية وفتح آفاق جديدة للباحثين حول موضوع أدب الأطفال عامة، و التصور الإسلامي له خاصة مع تقديم تصور لما يجب أن يقدم للأطفال من أدب في ضوء المعايير التي سبق تحديدها، و قد قامت الباحثة بتحليل مجموعة من قصص الأطفال في ضوء المعايير الإسلامية لهذا اللون من الأدب.

وتناول البحث القصص التي تكتب للأطفال الذين لا يتجاوزون الثانية عشرة من العمر على وجه التقريب.

وكانت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة بناء معايير تتفق مع التصور الإسلامي لأدب الأطفال، ثم عمل إجراءات صدق و ثبات لهذه المعايير عن طريق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية و آدابها و طرائق تدريسها.

و قد أظهرت النتائج:

- ندرة القصص الإسلامية التي يجب أن تقدم للأطفال بأسلوب فني شيق يلائم مدارك الأطفال و اهتماماتهم و رغباتهم و ميولهم.

- كثير من القصص المعروضة للأطفال لا تسهم في تنمية شخصية الأطفال إسلامياً، ولا تتفق مع معايير أدب الأطفال في التصور الإسلامي.
- و قد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها:-
- دراسة نفسية الطفل و رغباته و ميوله قبل البدء بالكتابة القصصية له، ثم صياغة القصص الفنية و من ما يقتضيه التصور الإسلامي.
- التركيز و الاهتمام بجانب القصص الفنية للأطفال و التي تسهم في بناء شخصيته كما يرتضيها الإسلام.

٣- دراسة (مذكور، ١٩٨٨) بعنوان "تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق مبادئ تحقيق الذات في الإسلام".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم تحقيق الذات في التصور الإسلامي، مع توضيح الفروق بينه وبين مفهوم تحقيق الذات في الثقافة الغربية المعاصرة، وبناء معيار لتحقيق الذات وفق التصور الإسلامي، وبطاقة تحليل كتاب، واستخدامهما كأداة لتحليل محتوى منهج القراءة المقررة على بنات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والوقوف على مدى مراعاة محتوى منهج القراءة المقررة حالياً على بنات المرحلة الثانوية في المملكة على المعايير السابقة.

وتحديد الفروق بين محتوى منهج القراءة المقرر على البنات ونظيره المقرر على البنين والوقوف على أوجه القوة والضعف في محتوى منهج القراءة المقرر والخروج بتصوير نحو تطويره في الاتجاه الذي يسهم في تحقيق ذات الفتاة المسلمة.

و توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ١- إن كتب القراءة المقررة لم توضع على أساس علمي موضوعي و دراسات ميدانية للتعرف إلى نوعية الجمهور المستهدف.
- ٢- إن كتب القراءة خالية من الأهداف التي جاءت من أجل تحقيقها.
- ٣- إن المحتوى قد قصر إلى حد كبير في بيان دور المرأة في القيام بحق الخلافة في الأرض وتحقيق منهج الله فيها، كما أن العلاقة بين تحقيق ذات المرأة في التصور الإسلامي، والقيام بحق الخلافة في الأرض لا أثر لها على الإطلاق في محتوى هذه الكتب.
- ٤- أن فرضي الدراسة صادقاً وهما: أن محتوى كتب القراءة لا يراعي معايير تحقيق الذات في التصور الإسلامي، وأنه لا توجد فروق جوهرية بين محتويات كتب القراءة المقررة على البنين والبنات.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

١- أن تحتوي كتب القراءة في مقدمتها على الأهداف التي وضعت من أجل تحقيقها بحيث تكون هذه الأهداف معبرة عن طبيعة طالبات المرحلة الثانوية، وطبيعة المجتمع وطبيعة فن القراءة وفقا للتصور الإسلامي.

٢- أن يسهم محتوى منهج القراءة في توضيح أهم خصائص منهج الله وهي: الربانية والثبات والتوازن والإيجابية والواقعية، وأن يوضح دور الإنسان في تطبيق هذا المنهج في واقع الأرض.

٤- دراسة (السقاف، ١٩٨٦) وهي بعنوان **مناهج الأدب العربي في الجامعات دراسة مقارنة مع التركيز على الجامعات السعودية.**

هدفت الدراسة إلى تجلية جوانب خصوصية الأدب العربي ومراحلها ومؤثراتها للوقوف على واقع مناهج الأدب التي تدرس في الجامعات العربية، وتقويم هذه المناهج بناء على معيار يعد لذلك، واستخدام هذا المعيار أساسا للدراسة المقارنة لمناهج الأدب العربي في الجامعات العربية، وتقديم مقترحات لتحسين هذه المناهج.

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي، لأنها أقرب المناهج لطبيعة الدراسة في جانبها الأدبي والتربوي لأن الموضوع ذو جانبيين مرتبطين، أحدهما يتعلق بالأدب من حيث مناهج دراسته الأدبية، ومدارسه الفنية، ومذاهبه النقدية، واتجاهات أساليبه ونقده، وتقدير مؤثراته الفاعلة والمتفاعلة.

وثانيها: يتعلق بمناهج تدريسه من حيث مادة التعليم والاختصاص، و تقديم هذه المادة في مناهج للدرس والتدريس وما يرافق هذه العملية من خطوات علمية ومنهجية.

وكانت أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة:

أ- أن تسمية المرحلة بعد الجاهلية بالعصر الإسلامي بدءا بعهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم الأمويين والعباسيين يوضح عدم الجدوى من هذه التسمية بسببين:

- أن ما بعد الجاهلية عصور إسلامية أخذت هذه الصفة بظهور الإسلام ولم تنف هذه الصفة عنها بموت الرسول صلى الله عليه وسلم أو خلفائه الراشدين.

- أن في هذا التقسيم من الضرر ما يمس التسلسل المنطقي الطبيعي الذي تفرضه العملية الأدبية في تجربتها ذات الحلقات المتواصلة.

ب- أهداف مناهج الأدب العربي في عمومها تنمية الولاء للأمة الإسلامية.

ج- أن أهداف الجامعات تركز على المعرفة على حساب الدارس بالدرجة الأولى والمجتمع بالدرجة الثانية الأمر الذي يخل بالتوازن المطلوب بين مصادر المنهج الثلاثة: "المعرفة، المجتمع، الدارس".

ومن أبرز التوصيات في هذه الدراسة ما يلي:

١- ربط الأدب بالأساس الفكري القائم على منهج الإسلام تعزيزاً لقيم هذا الفكر، وتأسيساً له من منظور الدين الحنيف.

٢- أن يعمل المنهج على تنمية ولاء الطالب وتنمية تقديره للقيم الإنسانية، وأن يراعي المنهج التوازن بين مصادر المنهج، وأن يعني بتنمية الطلاب تنمية شاملة ويراعي ما بينهم من فروق في القدرة على التذوق الأدبي والقراءة الناقدة، ووضع حقيقة نماذج العصور في الاعتبار حين تقسيم مراحل الأدب العربي، والاستعاضة عن الاعتماد على العصور السياسية إما بتقسيمه إلى مراحل حسب فنون أو أنواعه أو ربطه بالمتغيرات الجذرية في المجتمع العربي من خلال المتغيرات العالمية الشاملة.

٥- دراسة (الصيفي، ١٩٨٦) وهي بعنوان "ميول تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في القراءة الحرة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ميول تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في القراءة ومدى اتفاقها مع موضوعات القراءة.

صمم الباحث ثلاث استبانات: الأولى للتلاميذ، الثانية لمدرسي التلاميذ، الثالثة لأبناء المكتبات المدرسية.

واشتملت عينة البحث على (٦٠٠) تلميذ وتلميذه و(٥٠) مدرساً من أبناء المكتبات المدرسية- وقد تم اختيار عينة التلاميذ من ست مدارس تمثل مستويات مختلفة من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة هي:

١- يميل تلاميذ الصف التاسع إلى القراءة الحرة بنسبة ٧٧%.

٢- أجمع أفراد العينة من التلاميذ والمدرسين وأبناء المكتبات على أنه إذا وجدت حصة للقراءة الحرة بالجدول المدرسي، فإن ذلك يرفع من مستوى القراءة لدى الطلاب وينمي الميل إليها.

- ٣- يميل الطلاب بوجه عام إلى موضوعات التراجم والسير الشخصية لمشاهير الناس، والموضوعات العاطفية، والرياضية، والدينية، والتاريخ، والاجتماعية، الصحة، ولا يميلون إلى الموضوعات الزراعية والاقتصادية والصناعية العلمية.
- ٤- لا يوجد اتفاق بين التلاميذ في القراءة الحرة وبين موضوعات القراءة المقررة إلا في بعض الموضوعات وهي: الدينية، والاجتماعية، والتراجم، والسير.

٦- دراسة (حضور، ١٩٨٠) وهي بعنوان "الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ومدى اتفاقها مع النصوص الأدبية المقررة".

هدفت الدراسة: إلى تحديد الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ومدى اتفاقها مع النصوص الأدبية المقررة.

وقد استخدم الباحث الاستفتاء كأداة لاكتشاف ميول التلاميذ، وعقد مقارنة بين ما هو مقرر فعلا في النصوص الأدبية، وبين ما أسفرت عنه النتائج، من موضوعات يميل إليها الطلاب وحيث أمكن في إطار أهداف المجتمع واتجاهات العصر.

واشتملت عينة البحث على (٣٥٠) تلميذا و(٣٠٠) تلميذة، من طلاب وطالبات الثالث الإعدادي.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ١- يفضل الطلاب الموضوعات العاطفية والخلقية والدينية أكثر من غيرها.
- ٢- لا يميل الطلاب إلى الموضوعات المتصلة بالطبيعة والشئون السياسية.
- ٣- كان الميل إلى موضوعات المحتوى المقرر على الترتيب التنازلي التالي:
 - أ- الموضوعات الاجتماعية.
 - ب- الموضوعات الخلقية.
 - ت- الموضوعات العاطفية.
 - ث- الموضوعات السياسية والقومية والوطنية.
 - ج- الموضوعات المتصلة بالطبيعة.
- ٤- اختلاف ميل الذكور عن الإناث حول موضوعات البطولة والمغامرة، فقد فضل الذكور هذه الموضوعات بينما فضلت الإناث موضوعات الرحلات والكشافة.
- ٥- اتفق الذكور والإناث في الميل إلى موضوعات القراءة الحرة، وهي موضوعات التراجم والسير، والموضوعات الدينية والتاريخية والاجتماعية.

٦- وجد الباحث أن صعوبة الأفكار وعدم جاذبية النص، وتكرار الموضوعات، ورداءة الأسلوب، وتقاهة المعنى، وعدم مناسبة النص لمستوى التلاميذ كان من أبرز العوامل المؤثرة في عزوف التلاميذ عن النص، بينما كانت واقعية النص، وسهولة الأسلوب وجودة الأفكار والقيم الخلقية الموجودة بالنص من عوامل إقبال التلاميذ على النص وحبهم له.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة و الخاصة بالتصور الإسلامي للأدب ، و لا سيما أن الارتباط وثيق بين هذه الدراسات وبين الدراسة الحالية و خاصة المنهج و الأدوات .

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها:

١ - دراسة (الحشاش، ٢٠٠١) وهي بعنوان تقويم منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى: تقويم منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة لتحديد جوانب القوة والضعف فيه من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانته مكونة من (١٢٠) فقرة موزعة على الأبعاد بعد حساب صدقها وثباتها، قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من مجموع معلمي اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بالمدارس الثانوية بمحافظات غزة والبالغ عددهم (٢٣٦) معلماً ومعلمة.

أظهرت النتائج أن منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة لا يتلاءم مع المعايير الواجب توافرها فيه إلا بنسبة منخفضة لا يتجاوز (٥٧%) من الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الحادي عشر.

أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها:

- أن يهتم مخطوطو المناهج وغيرهم من المعلمين والمشرفين بمادة البلاغة بما يتناسب مع أهميتها.
- زيادة حصص مادة البلاغة في الجدول الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- تطوير منهاج البلاغة الحالي بما يلائم أهداف التربية الفلسطينية وحاجاتها.
- صياغة أهداف واضحة لمنهاج البلاغة.

- أن يراعي في المنهاج التكامل بين فروع البلاغة خاصة وبين فروع اللغة العربية عامة.
 - أن تراعى النصوص البلاغية قيم ومبادئ المجتمع الفلسطيني.
 - ضرورة إعداد المعلمين وتزويدهم بدليل يساعدهم في تدريس مادة البلاغة.
- كما واقترح الباحث القيام بعدة دراسات أخرى تتناول مادة البلاغة في المراحل الأخرى.

٢ - دراسة (السميري، ١٩٩٨) وهي بعنوان تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية.

هدفت الدراسة: إلى تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي الذي قرره الرئاسة العامة لتعليم البنات وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية. اتبعت الباحثة المنهج التحليلي، مستخدمة أربعة أدوات تم التأكد من صدقها وثباتها وهي قائمة تحليل المهارات القرائية، قائمة تحليل المهارات الكتابية، قائمة تحليل القيم والاتجاهات، قائمة معايير تقويم المحتوى. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فيما يتعلق بتحليل المحتوى أسفرت نتائج التحليل عن تصنيف المحتوى إلى ثلاث فئات رئيسة أولها: المهارات القرائية وعددها (١٤) مهارة، وتراوحت معاملات اتفاق المحللات بين (٠,٨٣ - ١,٠٠) وثانيها: المهارات الكتابية وعددها (١٣) مهارة، وتراوحت معاملات المحللات بين (٠,٨٧ - ١,٠٠) وثالثها: القيم والاتجاهات وعدد مجالاتها (١٠) مهارات وتراوحت معاملات اتفاق المحللات بين (٠,٦١ - ١,٠٠).
- وفيما يتعلق بتقويم المحتوى أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين آراء المعلمات اللاتي درسن الكتاب تعزى لمتغير عدد سنوات تدريسه حول كل من معايير اختيار وتنظيم المحتوى ما عدا معيار الاستمرار، فقد كانت حوله فروق بين آراء المعلمات تعزى لمتغير عدد سنوات تدريس الكتاب.

أوصت الباحثة/ بإجراء دراسة لقياس أثر محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي على تحصيل التلميذات ومهاراتهن القرائية، ثم تكوين لجنة متكاملة من العضوات ذوات العلاقة بعملية التقويم لتقويم الكتاب.

٣ - دراسة (جرار، ١٩٩٧) وهي بعنوان تقويم كتب قواعد اللغة العربية في الصفوف العليا (ثامن، تاسع، عاشر) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة جنين.

هدفت الدراسة: إلى التعرف إلى التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لكتب قواعد اللغة العربية الثلاثة، التي تدرس في محافظة جنين وكذلك التعرف إلى التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات للأبعاد الخمسة لهذه الكتب (الأهداف - المحتوى - أسلوب العرض - الأسئلة التقويمية - الإخراج الفني) ومعرفة مدى صلاحية كتب قواعد اللغة العربية الثلاثة والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها.

استخدم الباحث استبانته مكونة من (٦٦) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن أفضل مجالات الكتاب هو شكل الكتاب وإخراجه ونسبته (٧٥,٨%) ويليه أسلوب العرض ونسبته (٧٤,٦%) ويليه المحتوى ونسبته (٧٣%) ويليه الأهداف (٧٠%) أما المرتبة الأخيرة فكانت للتقويم حيث كانت نسبته (٦٩,٦%).

وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي على تقديرات المعلمين والمعلمات.

أوصى الباحث بضرورة إشراك المعلمين في إعداد المناهج، وتطويرها بعد تزويدهم بالخبرات المناسبة لذلك.

٤ - دراسة (شحاته، ١٩٩٧) وهي بعنوان تقويم منهج اللغة العربية المقدم للفائقين في التعليم الثانوي العام.

هدفت الدراسة: إلى معرفة مدى مناسبة منهج اللغة العربية المقدم للطلبة الفائقين بالصف الأول الثانوي، لطبيعتهم وقدراتهم وحاجاتهم الدراسية الحديثة في بناء مناهج المتفوقين ومعرفة جوانب القوة والقصور في هذا المنهج، ووضع تصور مقترح لهذا المنهج.

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستهدفا عددا من الأدوات لإجراء دراسته وهي: استمارة تحليل محتوى كتب اللغة العربية المقدمة للفائقين، وبطاقة ملاحظة للسلوك التدريسي في مادة اللغة العربية للفائقين، ومقابلة مع مجموعة من معلمي اللغة العربية والطلبة الفائقين لمعرفة آرائهم في هذا المنهج.

وكانت أهم نتائج تلك الدراسات ما يلي:

- أقسام المادة العلمية المقدمة في كتب اللغة العربية للفائقين بالصحة الفكرية واللغوية والمنطقية.
- شيوع بعض المفردات المرتبطة بطبيعة الفائقين وحاجاتهم في تلك الكتب.

- تميز سلوك المعلمين التدريسي مع طلبتهم الفائقين - بالحرية والتسامح والنقد والمناقشة والحوار والبحث وربط فروع اللغة ببعضها البعض.
- أظهرت بعض النتائج بعض الجوانب غير الجيدة في هذا المنهج مثل تدني مستوى الأسئلة التي أعقبت موضوعات اللغة والأدب وتركيزها على مستويات التفكير الدنيا.
- إهمال وإغفال المعلمين لأنماط تدريس تناسب مستوى الطلبة الفائقين مثل تحرير عقلية الطالب من المحرمات الفكرية والتشجيع على التعليم الذاتي واستخدام العصف الذهني.
- أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات التي تشكل منهاجاً يناسب الفائقين منها:-
- إعداد كراسة للأنشطة التعليمية تتعمق في التدريبات اللغوية والأدبية.
- إعداد دليل لمعالم الفائقين يتضمن حديثاً عن سيكولوجية الفائقين (طبيعتهم - قدراتهم).
- إثراء المكتبة المدرسية بأعمال أدبية ولغوية وتراثية كبرى تناسب الطلبة الفائقين.

٥ - دراسة (الخليفة، ١٩٩٦) وهي بعنوان تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي في ليبيا.

هدفت الدراسة: إلى معرفة الشروط والمعايير الواجب توافرها في كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي بليبيا، ومعرفة مدى مراعاة كتاب القراءة المذكور لهذه المعايير. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث أعد استبانة لأغراض الدراسة تم التأكد من صدقها وثباتها.

أظهرت نتائج الدراسة أن محور التأليف حصل على درجات ضعيفة ، حيث إن إسهام المتخصصين في تأليف الكتاب كان ضعيفاً، وأظهرت النتائج الخاصة بمحور الأهداف التعليمية بأن تحقق الأهداف في كتابة القراءة كان بصورة متوسطة أو بصورة ضعيفة، كما أظهرت النتائج الخاصة بمحور المحتوى الدراسي بأن تحقق مفردات محتوى كتاب القراءة موضوع البحث كانت بنسبة متوسطة بلغت (٤٢,٥%)، كما أظهرت النتائج الخاصة بمحور الأسئلة والتدريبات أن تدريبات الكتاب أهملت الأسئلة الموضوعية وركزت على الأسئلة التي تقيس المستويات المعرفية البسيطة كالتذكر و الفهم، وأنها أهملت الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الأخرى مثل التحليل والنقد والتلخيص.

و أظهرت النتائج الخاصة بمحور إخراج الكتاب أنه حصل على أعلى التقديرات حيث حصل على (٧٢,٥%) وهو يعد أفضل المحاور الخمسة التي اشتملت عليها الكتابة.

أوصى الباحث بضرورة إسهام المتخصصين في تأليف كتاب القراءة وبضرورة مراعاة ميول الطلاب وأن يشتمل الكتاب على موضوعات ومشكلات تمس الواقع تتناسب

البيئة اللببية وضرورة اشمال الكتاب على أسئلة متنوعة تقيس الجوانب المهارية والوجدانية ومستويات التفكير المختلفة.

٦ - دراسة (مسلم، ١٩٩٦) وهي بعنوان **تقويم منهج اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين**.

هدفت الدراسة: إلى معرفة مدى ملاءمة منهج اللغة العربية للصف التاسع مع المعايير الواجب توافرها فيه من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بقائمة معايير وضعتها الباحثة ثم جعلت منها استبانة قامت بتطبيقها بعد التأكد من صدقها وثباتها لمعرفة ما المعايير الواجب توافرها في منهج اللغة العربية للصف التاسع للحكم على مدى صلاحيته ولمعرفة نسبة تحقق هذه المعايير في كل من الأهداف، المحتوى، الأساليب، والطرائق، عنصر التقويم، واختبار فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة النسب المئوية لبيان مدى توافر المعايير في المنهج.

توصلت الباحثة إلى أن درجة تحقق المعايير في منهج اللغة العربية في الصف التاسع تراوحت بين (٥٩% - ٧٥%) بشكل عام حيث حصلت الأهداف على نسبة توافر (٦٤,٥%) من الدرجة الكلية وحصل عنصر المحتوى على نسبة توافر (٥٩%) وحصلت الطرائق والأساليب على نسبة توافر (٦٢%) أما التقويم فقد حصل على نسبة توافر (٧٥%).
أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها ضرورة وضع برنامج علاجي لتلافي أوجه القصور التي كشفت عنها الدراسة.

٧ - دراسة (شطناوي، ١٩٩٥) وهي بعنوان **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي في الأردن**.

هدفت الدراسة: إلى معرفة مدى ملاءمة الكتاب -باعتباره أداة من أدوات التعلم- كما هدفت إلى معرفة أو الكشف عن مواطن القوة والضعف فيه من خلال استبانة مكونة من (٧٤) فقرة وضعها الباحث، تناولت الأبعاد الأربعة للكتاب وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة ووسائل التقويم بعد حساب صدقها وثباتها.

تكونت عينة الدراسة من (١٢) وحدة من أصل (٢٤) تم اختيارها عشوائياً أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- بلغت درجة ملاءمة الكتاب بشكل عام (٧٦,٣%) وهي تعتبر نسبة عالية حسب المستويات المعتمدة في الدراسة.
- حصل بعد المحتوى على أعلى تقدير نسبة (٨٠,٥%).

- تمثلت نقاط القوة في تحقيق المحتوى لأهداف الكتاب وارتباط الأنشطة بالأهداف، وتنوع أسئلة وأدوات التقويم، وشمولها الجوانب المعرفية والانفعالية.
 - تمثلت جوانب الضعف في عدم صياغة الأهداف العامة صياغة سلوكية، وفي عدم تحديد الأهداف السلوكية بداية كل وحدة وصعوبة تطبيق الأنشطة كالرحلات، وانعدام أسئلة التقويم التي تقيس المجال النفس حركي.
- أوصت الدراسة بعدد من التوصيات التي تدعم جوانب القوة وتعالج جوانب الضعف.

٨- دراسة (عساف، ١٩٩٤) وهي بعنوان دراسة تقويمية لكتاب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء. هدفت الدراسة: إلى إجراء عملية تقويمية لكتاب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء لمعرفة جوانب القوة والضعف فيه، وركزت الدراسة على الإجابة عن خمسة أسئلة تتعلق بالشكل والإخراج الفني للكتاب والمحتوى ولغة الكتاب وطريقة العرض والوسائل المستخدمة والتقويم. استخدم الباحث للإجابة على تساؤلات الدراسة استبانته مكونة من (٦٠) فقرة توزعت على الحالات السابقة بعد أن تم إيجاد صدقها وثباتها.

و قد أظهرت النتائج أن درجة ملائمة الكتاب من وجهة نظر المعلمين أكثر من درجة المعلمات حيث بلغت درجة المعلمين (٨٢,٤%) بينما كانت درجة المعلمات (٧٧,٦%). وكشفت الدراسة أن مجالي (الشكل العام للكتاب والإخراج الفني) و (لغة الكتاب) هما أفضل بعدين حيث حصل على أعلى التقديرات، أما مجال الوسائل التعليمية فقد حصل على أدنى التقديرات، كما دلت النتائج أن الكتاب مناسب من حيث شكله وإخراجه وأن مادة الكتاب مناسبة للطلاب مرتبطة بحاجات الطلاب وفلسفة المجتمع في الأردن. أوصت الدراسة بتلافي نقاط الضعف وإجراء مزيد من الدراسات باستخدام عينات أكبر حجماً تشمل المشرفين وأولياء الأمور والطلاب.

٩- دراسة (العامرية، ١٩٩٤) وهي بعنوان دراسة تقويمية لكتاب (لغتنا العربية) للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في منطقتي عمان التعليمية الأولى والثانية. هدفت الدراسة: إلى تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في مديرتي التربية والتعليم الكبرى الأولى والثانية، للكشف عن جوانب القوة والضعف في هذا الكتاب.

تكونت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين أمضوا في تدريس الكتاب المذكور ثلاث سنوات، استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٧٠) فقرة تناولت الشكل العام للكتاب والمحتوى وأسلوب العرض ولغة الكتاب وأساليب التقويم والأسئلة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ملاءمة الكتاب من وجهة نظر المعلمين (٧٧,٨%) بينما كانت درجة الملاءمة من وجهة نظر المعلمات (٨٠%) وأن بعدي (الشكل العام للكتاب و أسلوب المعلمين و المعلمات) هما أفضل بعدين بينما بعد المحتوى هو أقل الأبعاد ملاءمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كما أشارت إلى أن صورة غلاف الكتاب لا ترتبط بمضمونه كما أن محتوى الكتاب لا يرتبط بحاجات الطلاب وميولهم ولا يرتبط ويتكامل مع المواد الأخرى.

وقد أوصت الباحثة بضرورة تلافى نقاط الضعف التي كشفت عنها الدراسة وأوصت أيضا بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقويم كتب اللغة العربية وإشراك آخرين في عملية التقويم مثل المشرفين التربويين.

١٠ - دراسة (الشاطر، ١٩٩٤) وهي بعنوان تقويم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

هدفت الدراسة: إلى معرفة تقديرات المعلمين الإجمالية وتقديرات المشرفين الإجمالية لكتاب المطالعة من خلال تقديراتهم لأبعاد الكتاب (الإخراج- اللغة وأسلوب العرض- المضمون- أساليب التقويم والأنشطة)، وهدفت أيضا إلى معرفة مدى التطابق بين تقديرات المعلمين وتقديرات المشرفين لأبعاد الكتاب.

استخدم الباحث استبانته قام بتطويرها مكونة من (٦٧) فقرة مقسمة على الأبعاد الأربعة، واستخدم الباحث في تحليل النتائج المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمشرفين، كما استخدم اختبارات لاختيار دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين والمشرفين والكتاب كله ولكل بعد من أبعاده الأربعة.

أظهرت النتائج إلى أن تقديرات المعلمين وتقديرات المشرفين الإجمالية للكتاب عالية، كما أظهرت أنه لا توجد هناك فروق بين تقديرات المعلمين وتقديرات الموجهين الإجمالية للكتاب وذلك في ثلاثة أبعاد هي: الإخراج والمضمون وأساليب التقويم، أما في بعد اللغة وأسلوب العرض، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي تقديرات المعلمين والمشرفين لصالح المعلمين، كما بينت الدراسة بعض جوانب الضعف في الكتاب مثل غلافه غير المشوق، الأخطاء المطبعية، وضعف أساليب التقويم.

١١ - دراسة (العيساوي، ١٩٩٢) وهي بعنوان دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن.

هدفت الدراسة: إلى تقويم مقرر اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن لمعرفة مدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض استبانة مكونة من ستة أبعاد هي: الشكل العام للكتاب - المحتوى - أسلوب عرض المادة - لغة الكتاب - أساليب التقويم - وأخيرا الوسائل التعليمية.

تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتب في مدارس محافظة الزرقاء للعام الدراسي ٩٢/٩١. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١ - مطابق وجهتي نظر كل من المعلمين والمعلمات حول ملاءمة الكتاب كأداة من أدوات التعلم بنسبة (٧٦%).

٢ - مطابق وجهتي نظر المعلمين والمعلمات حول الأبعاد الستة للكتاب.

٣ - كانت أفضل أبعاد الكتاب بعد الشكل العام للكتاب وإخراجه الفني، وقد حصل على نسبة (٨١%)، بينما حصل بعد التقويم على نسبة مئوية مقدارها (٧٨%)، وحصل بعد المحتوى والوسائل على نسبة (٧٦%) من التقديرات وحصلت طريقة العرض على نسبة (٧٥%) وكلها تقديرات عالية حسب المستويات التي اعتمدها الدراسة ما عدا البعد المتعلق بلغة الكتاب فكانت نسبته المئوية (٧٢%) وهي نسبة متوسطة حسب مستويات الدراسة.

أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

- تطوير كتاب اللغة العربية -موضوع الدراسة- عن طريق تحسين شكله الخارجي، وتضمينه قائمة مراجع وربط محتواه بواقع الطلبة وقضايا المجتمع وزيادة الأنشطة وتنويعها.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتقويم كتب اللغة العربية، وإشراك آخرين في عملية التقويم.

١٢ - دراسة (خويلة، ١٩٩٠) وهي بعنوان دراسة تحليلية لكتاب المطالعة و النصوص للصف الثاني الثانوي في الأردن.

هدفت الدراسة: إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف في هذا الكتاب.

- استخدم الباحث مجموعة من الأدوات والمعايير للكشف عن أبعاد الدراسة من بينهم استبانة ضمت مجموعة من المعايير.

وركزت الدراسة على سبعة أبعاد هي بعض الخصائص العامة للكتاب والمعايير الهامة الواجب توافرها في الكتاب من حيث المادة والطالب والأسئلة، ومدى اهتمام الأسئلة بمستويات التفكير المختلفة ومدى اهتمام الأسئلة بالتعليم القيمي ومدى اهتمام الكتاب بإشراك الطالب فيه ومدى اهتمام الكتاب بالتكامل مع فروع اللغة العربية.

أما نتائج الدراسة فهي:

- تم تحديد المعايير التي يفتقر إليها الكتاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين حيث أثبتت الدراسة عدم توافرها في الكتاب.
 - اهتم الكتاب بمستويات التفكير الدنيا بنسبة (٥٢,٢%) .
 - اهتم الكتاب بمستوى الحقائق بنسبة (٦٠%) وبمستوى المفاهيم بنسبة (٩٢%)، ومستوى القيم بنسبة (١١%).
 - يهتم الكتاب بتنشيط دور الطالب في المادة والأنشطة المختلفة.
 - فيما يتعلق بالتكامل مع فروع اللغة فكانت نسبة التوافر قليلة وهي (٣٦%) فقط.
- أوصى الباحث بضرورة اهتمام الكتاب المقبل بالمعايير الهامة التي اتفق عليها المقومون و تطبيق المعايير في الكتاب بحسب أهميتها.

١٣ - دراسة (عبد الرحمن، ١٩٨٨) وهي بعنوان دراسة تحليلية لمحتوى كتابي اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي في الأردن.

هدفت الدراسة: تحليل محتوى كتابي اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي في الأردن وذلك للكشف عن نقاط القوة والضعف في هذين الكتابين.

استخدم الباحث لهذا الغرض استبانة مكونة من (٩٠) فقرة وزعت على عينة الدراسة المكونة من (٧٥) معلما ومعلمة من مدرسي الكتابين في محافظة إربد.

ركزت الاستبانة على الجوانب التالية: الأهداف التعليمية والمهارات اللغوية والإملاء والتعبير والمحتوى وطريقة عرض المادة ولغة الكتابين والقواعد والوسائل المربية وأسئلة التقويم.

أظهرت نتائج الدراسة وضوح وشمول الأهداف التعليمية في الكتابين، كما أظهرت النتائج مناسبة مهارتي الاستماع والمحادثة وكذلك النصوص القرائية ووسائل التقويم لمستوى الطلبة وبالنسبة لمحتوى الكتاب وموضوعات التعبير، فقد بينت النتائج أنها تلبي حاجات الطلبة في جميع النواحي، كما بينت أن كتابي اللغة العربية يعملان على ترسيخ القواعد الإملائية في أذهان الطلبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضا إهمال الأهداف التعليمية في الكتابين للجوانب الحس حركية، وبالإضافة لإهمال الكتاب للأهداف مهارية التي تتعلق بالاستماع أو المحادثة. أظهرت النتائج أيضا إغفال المحتوى لحاجات الطلبة العلمية ومتطلبات جوانب الحياة المعاصرة.

أوصت الدراسة بما يلي: أن يهتم واضعو المنهاج بمبدأ التوازن في بناء الأهداف والاهتمام بالأسئلة التي تنمي المستويات العقلية العليا ووضع إرشادات خاصة لاستخدام المعاجم ووضع معايير للتعبير وتضمين الكتاب موضوعات تلي حاجات الطلبة، والتركيز على توظيف علامات التقييم، والاهتمام بحدثة الموضوعات ومساريتها للمستجدات المعاصرة.

١٤ - دراسة (مذكور، ١٩٨٨) وهي بعنوان **تقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أهدافه:**

هدفت الدراسة: تحديد الأسباب التي أدت إلى عدم تحقيق أهداف منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لأهدافه وذلك من وجهة نظر المدرسين والموجهين.

استخدم الباحث لتحقيق هذا الهدف استبانة طبقها على عينة ممثلة من مدرسي و موجهي اللغة العربية بعد إجراء الصدق والثبات لتلك الاستبانة.

توصلت الدراسة إلى أهم المشكلات التي تعوق منهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالسعودية عن تحقيق أهدافه وهي:

- عدم وضوح أهداف منهج اللغة العربية للمدرسين.
 - عدم وجود أهداف واضحة لتدريب الطلبة على مهارات اللغة.
 - عدم التركيز على القراءة الحرة والبحث والاستقصاء والمناقشة.
 - عدم تركيز المنهج على الإملاء والخط.
 - عدم كفاية الوقت المخصص لدراسة قواعد اللغة العربية.
- أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها:
- توفير دليل للمعلم يتناول أهداف مناهج اللغة العربية بفروعها.
 - تدريب المعلمين على استخدام الوسائل وإنتاجها.
 - تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
 - عدم التركيز على الكم والحشو الزائد بقدر التركيز على المفاهيم والمهارات

ثانيا: الدراسات التي تتعلق بتقويم مناهج وكتب فروع المواد الدراسية الأخرى:

١ - دراسة (جامل، ١٩٩٨) وهي بعنوان دراسة تقويمية لكتب المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.

هدفت الدراسة: إلى التعرف إلى واقع تأليف كتب المواد الاجتماعية وبالتحديد كتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، ومدى التزام المؤلفين بالأسس العلمية والمعايير الواجب توافرها في تلك الكتب، بالإضافة لتقدير قائمة بالمعايير الواجب توافرها في تلك الكتب.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبياناً من إعداده للوقوف على آراء المعلمين، وبطاقة تقويم من إعداده أيضاً - لدراسة كتب الجغرافيا في ضوءها. وبعد حساب صدق وثبات الأداتين تم توزيعهما على عينة قوامها (١٥٠) مدرساً ممن لديهم خبرة في تدريس الجغرافيا في محافظة صنعاء. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- أظهرت النتائج الخاصة بالمحور الأول (التأليف والشكل والإخراج) أن الكتب المدرسية لمقرر الجغرافيا في التعليم الأساسي لا تلتزم الأسس العلمية من حيث التأليف والشكل والإخراج، فالتأليف لا يعتمد على الإعلانات والمسابقات، والورق رديء وتوجد أخطاء مطبعية كثيرة في الكتاب بالإضافة إلى عدم كفاية الخرائط.
- أظهرت نتائج المحور الثاني (المحتوى والوسائل والأنشطة) عدم حداثة المادة العلمية و عدم دقتها وخاصة في الجغرافيا البشرية.
- أظهرت نتائج المحور الثالث (تنظيم المحتوى) عدم الالتزام بتنظيم محتوى الكتب بشكل علمي.
- أظهرت نتائج المحور الرابع (التقويم) عدم التزام الكتاب بالأسس العلمية للتقويم الجيد وعدم ارتباط أسئلة التقويم بالمحتوى أحياناً.
- كما أظهرت نتائج بطاقة التحليل اتفاقاً مع نتائج تقويم الاستبيان الموجهة للمعلمين إلى حد كبير.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة أن تخضع عملية تأليف الكتب للمنافسة والمسابقة والإعلان وعدم الاكتفاء باللجان المكلفة.
- مراعاة الأسس العلمية في التأليف والإخراج.
- التركيز على الجوانب الوجدانية والمهارية في التقويم.
- تصحيح جميع الخرائط الموجودة في الكتب المذكورة وزيادة عددها.
- ضرورة تجريب الكتب المدرسية قبل إقرارها.

٢ - دراسة (الدواهيدي، ١٩٩٧) وهي بعنوان تقويم كتب رياضيات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة. هدفت الدراسة: إلى تقويم كتب الرياضيات المدرسية الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الأساسية الدنيا (الرابع والخامس والسادس) في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الكتاب المدرسي الجيد.

تكونت عينة الدراسة من معلمي الرياضيات في أربع وخمسين مدرسة وبنسبة ٣٢% من أصل مائة واثنين وثمانية وخمسين معلماً موزعين على مدارس قطاع غزة، اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً استبانته تشتمل على قائمة بمعايير الكتاب المدرسي الجيد طورها إلى استبانته بعد التحقيق من صدقها وثباتها بطريقة الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية على التوالي.

توصل الباحث إلى أن متوسط تقدير المعلمين لكتاب الصف الرابع (٢٣٢,٤٢) وأن نسبة توافر معايير الكتاب المدرسي الجيد فيه بلغت (٥٦,٩%)، أما كتاب الصف الخامس فبلغ متوسط تقدير المعلمين له (٢٣٠,٢٨) ونسبة توافر المعايير فيه كانت (٥٦,٤٤%) بينما كان متوسط التقدير التقويمي للكتب الثلاثة معاً (٢١٦,٨٩) وبنسبة توافر (٥٣,١٦%) وجميعها كانت مقبولة تربوياً بينما كانت نسبة توافر المعايير في كتاب الصف الخامس (٤٦,٠٦%) ومتوسط تقدير المعلمين له (١٨٧,٩٦) وهذا المستوى غير مقبول تربوياً.

٣ - دراسة (صقر، ١٩٩٥) وهي بعنوان تقويم مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ١٩٩٤/٣.

هدفت الدراسة: تقويم مادة الفيزياء بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٩٩٤/٩٣ للتعرف على نواحي القوة والضعف وذلك في ضوء الأهداف الموضوعية للوقوف على مدى تحقيق هذه الأهداف وذلك لتعزيز نقاط القوة وإعطاء التوصيات الخاصة بالنواحي التي يجب أن يعيد النظر فيها أو التي تؤكد النتائج وجود ضعف فيها.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً ثلاث أدوات هي بطاقة تحليل محتوى الكتب من إعدادها، واستبيان موجه للمدرسين والموجهين والإداريين والتربويين واستطلاع رأي أولياء الأمور. وقد تم التأكد من صدق وثبات تلك الأدوات.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١ - لم تتضمن كتب الفيزياء الثلاثة الأهداف العامة والأهداف الإجرائية لمادة الفيزياء.

- ٢- عدم وجود ترابط بين محتوى الكتب الثلاثة، كما أن طريقة عرض المحتوى لا تساعد الطلبة على التعلم الذاتي.
- ٣- صعوبة تنفيذ الأنشطة واستخدام الوسائل والقيام بالتجارب العلمية لعدم توفر الإمكانيات وضيق الوقت.
- ٤- عدم شمولية وتنوع وسائل التقويم وخلو الكتب من إجابات نموذجية .
- ٥- عدم توفر دليل المعلم في معظم المدارس.
- ٦- شكوى أولياء الأمور من صعوبة مناهج الفيزياء وعدم قدرتهم على مساعدة أبنائهم لقلة الأمثلة بالكتاب ولعدم وجود إجابات نموذجية بالكتاب.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة تضمين كتب الفيزياء لأهداف المادة بشكل دقيق وواضح مراعية الفروق الفردية بين الطلبة.
- أن يتلاءم الزمن المخصص مع أهداف المادة ومحتواها.
- أن تراعي أسس التقويم الجيد في المحتوى.
- يجب أن يتضمن المحتوى أنشطة وتجارب قابلة للتنفيذ.
- ضرورة تدريب المعلمين في كل عمليات المنهج وتزويدهم بدليل مساعدتهم في تدريس المادة.

٤- دراسة (زيتون، ١٩٩٥) وهي بعنوان دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن.

هدفت الدراسة: تحليل وتقويم محتوى المادة العلمية لكتاب العلوم العامة -المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي من حيث أنواع وأشكال المعرفة العلمية ووظيفتها، كما هدفت إلى تحليل وتصنيف أسئلة الكتاب من حيث ارتباطها بالأهداف والمحتوى ونوعها ومدى إثارتها لتفكير الطلبة ومدى توازنها.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً أداتين هما: تحليل المحتوى، ومقياس القدرات العقلية لتصنيف الأسئلة التقويمية.

أظهرت النتائج الخاصة بتحليل المحتوى ما يلي:

- ركز محتوى كتاب العلوم على الحقائق العلمية بنسبة (٤٩,٢%) فالمفاهيم العلمية بنسبة (٣٨,٢%) فالمبادئ والتعميمات العلمية بنسبة (١٢,٦%).

- بينت نتائج التحليل أن المعرفة العلمية المقصودة من كتاب العلوم لم تكن وظيفية.
- لم يعكس محتوى الكتاب طبيعة العلم من أنه (مادة) من جهة و(طريقة) منهجية في البحث والتفكير من جهة أخرى. مما قد يؤدي إلى عدم إثارة الطلاب وعدم الابتكار لديهم.

- لم يركز المحتوى على الجانب المهاري والوجداني بشكل كبير.

كما أظهرت النتائج الخاصة بتصنيف الأسئلة ما يلي:

- ركزت الأسئلة التقويمية لكتاب العلوم العامة للصف الثالث الإعدادي في الأردن بشكل ملحوظ على مستوى التذكر والمعرفة في المجال العقلي، حيث بلغت نسبتها (٤٧,٦%) من مجموع الأسئلة، أما الأسئلة التي تقيس المجال الانفعالي أو النفس حركي بمستوياتها فتكاد تكون معدومة.
- شكلت أسئلة الفهم (الاستيعاب) ما نسبته (٣٤,٤%) من المجموع الكلي لأسئلة العلوم وهي نسبة متزنة.
- أما أسئلة التطبيق فقد شكلت (١,٠٩%) وهي قليلة بالمقارنة مع النسبة التي يقترحها المختصون وهي (٢٥%).
- هناك ضعف ملموس في الأسئلة التي تتعلق بالمستويات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم) وهي بنسبة (٧%).
- عدم وجود توازن بين الأسئلة التقويمية المقالية والموضوعية.
- عدم وجود أسئلة نهائية لكل وحدة.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

- إعادة النظر في مستوى الكتاب بحيث تعكس مادته العلمية طبيعة العلم بكونه مادة وطريقة منهجية في البحث والتفكير.
- تنظيم محتوى الكتاب على أساس بناء (المفاهيم العلمية) لأنها تسهل بيئة التعلم وتساعد في بناء وتكوين المبادئ والتعميمات العلمية.
- زيادة حجم النشاطات والتجارب العلمية من حيث النوع والكم.
- تقديم الكتاب بطريقة تثير التفكير والانتباه.
- توازن المحتوى من حيث المجال العقلي والوجداني والمهاري.

٥ - دراسة (عبد العزيز، ١٩٩٢) وهي بعنوان تقويم كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي العام.

هدفت الدراسة: تقويم كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي العام في مصر من وجهة نظر المعلمين والطلبة في ضوء بعض الشروط والخصائص الواجب توافرها فيه. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أداتين (استبانتيين) وزعت على كل من المعلمين والطلبة. وقد اشتمل استبيان المعلمين على (١٠٣) عبارات تحت المحاور التالية: الشكل العام، المادة العلمية، عرض المادة العلمية، الوسائل التعليمية، الأنشطة، الأسئلة والتدريبات، المراجع، في حين اشتمل استبيان الطلاب على (٣٦) عبارة مقيدة بالإضافة إلى عبارة واحدة مفتوحة لإجابة يدي الطلبة من خلالها مقترحاتهم لتطوير الكتب. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١ - النتائج الخاصة باستبيان المعلمين:

- أن الشكل العام للكتاب ككل قد حقق المستوى المطلوب حيث بلغت نسبته ٧٨,٣%.
- أن مادة الكتاب العملية لم تحقق المستوى المطلوب حيث بلغت تحقق هذا المحور ٦٩%.
- أن طريقة عرض المادة العملية أيضا لم تحقق المستوى المطلوب وهو ٧٥% فما فوق.
- أن الوسائل التعليمية لم تصل إلى المستوى المطلوب إذ بلغت النسبة المئوية لمتوسط التقدير الرقمي ٦٠%.
- أن البنود الخاصة بالأنشطة بعضها حقق المستوى المطلوب بينما لم يحقق البعض الآخر هذا المستوى.
- أظهرت النتائج أن المحورين الخاصين بالأسئلة والتدريبات والمراجع لم يحقق المستوى المطلوب أيضا.

٢ - أما النتائج الخاصة باستبانة الطلبة فكانت أيضا متدنية لم تصل إلى المستوى المطلوب:

أوصت الدراسة ببعض التوصيات حول تطوير الكتاب المدرسي والعناية به.

القسم الثاني: الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة فريتزيك (Fritzsck، ١٩٩٥) في ألمانيا وهي بعنوان: في البحث عن لغة جديدة.

دراسة تحليلية للكتب الدراسية في ألمانيا الديمقراطية سابقا، حيث أوضح الباحث أن الخطاب السياسي بين المواطنين تغير بشكل سريع منذ سقوط دولة الشيوعية في ألمانيا الشرقية عام ١٩٨٩، حيث أصبح هناك حديث عن الديمقراطية -التحمل - الفرد والشيوعية الديمقراطية.

هدفت الدراسة: معرفة تأثير هذا الخطاب الجديد على التربية الوطنية. وبصورة محددة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التغيرات التي جرت في الكتب المدرسية فيما يتعلق بالتربية الوطنية. توصلت الدراسة إلى أن الكتب السابقة كانت مليئة بمحاولات غرس أمور نمطية صارمة مثل: زيادة الكره والنفور من الإمبريالية في نفوس الطلبة، بينما الكتب الجديدة عملت على إعادة النظر في المواقف السابقة وعملت على التغيير في الأيدلوجية واللغة ولكن بشكل بطيء.

٢) دراسة لين شين هوا (Lin Shean Huei,1990) في تايوان وهي بعنوان: تحليل كتب علوم الأرض المستخدم في المدارس العالمية بتايوان.

هدفت الدراسة: تحليل كتب علوم الأرض المستخدمة في المدارس العالمية بتايوان من خلال الأهداف الجديدة لتدريس العلوم، ومقارنتها بتلك الجوانب التالية لأغراض التحليل: طبيعة العلم ، العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع وانفتاح الأنشطة المخبرية، ونوع نمط الأسئلة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أقل من (١,٢٦%) من حيز السرد في الصفحة كرس لطبيعة العلم، ونادرا ما عرضت أمور تجريبية، وأن أقل من (١٧,١٤) من حيز السرد في الصفحة كرس لغرض العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع، وأن معظم الأنشطة العملية في كتب العلوم تقدم المشكلة والإجراءات والنتائج قبل تنفيذ الطالب للتجربة، كما أظهرت النتائج أن الأسئلة تقيس مستويات معرفية متدنية كالتذكر، وأن الامتحانات تركز على المعلومات التي تتعلق بالمفردات والأسماء والحقائق، فهي لا تشجع الطالب على الاستقصاء والبحث والتحليل.

٣) دراسة أشتون (Ashton,1988) وهي بعنوان: تقويم برنامج الرياضيات المتقدم لطلاب الصف السادس في كولومبيا.

هدفت الدراسة: تقديم برنامج الرياضيات المتقدم لطلبة الصف السادس في كولومبيا ومدى تأثيره على رفع مستوى التحصيل. تكونت عينة الدراسة من ثمانية وخمسين طالبا وطالبة في

مجموعتين، مجموعة تجريبية شاركت في دراسة استطلاعية لبرنامج الرياضيات المتقدمة للصف السادس في ثلاث مدارس ابتدائية في المقاطعة، والأخرى ضابطة اختيرت من بين اثنتي عشرة مدرسة ابتدائية، وتتكون كل مجموعة من اثنتي عشرة طالبة وسبعة عشر طالبا، وروعي أن تكون المجموعتان متشابهتين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

أشارت النتائج إلى أن التأكيد على حل المشكلات في برنامج الرياضيات المتقدم للصف السادس و كان له أثر كبير في رفع مستويات التحصيل في برنامج الرياضيات المتقدم للصف السادس كان له أثر كبير في رفع مستويات التحصيل في المفاهيم والتطبيقات، وأن الوضع الصفي يعتمد على المشاركة في برنامج الرياضيات المتقدم، كما أن نتائج الدراسة اتفقت مع المعايير التي وضعها المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCTM).

٤) دراسة ستيفر و بي (Staver & Bay,1997) بشيكاغو وهي بعنوان: توجيه مشروع موجه لسلسلة الأهداف الأساسية والتحقق الاستقرائي من كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة: إلى تقويم كتب العلوم وطريقة عرض المادة في الكتاب لأهداف معينة سلفا، ولقد تم فحص وحدات من كتب العلوم تم اختيارها من بين سلسلة كتب العلوم المتوافرة بهدف تحليلها، وقد استخدم الباحثان أسلوب وضع أسئلة رئيسية في هذه الدراسة، بحيث تشمل الكتب على أبعاد مختلفة مثل: الأسئلة الموجودة في الكتب وطريقة عرض المادة فيها واشتمالها على الأنشطة المصاحبة من تجارب وسائل وغيرها.

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- أن الكتب تركز على الناحية الأكاديمية دون الاهتمام بالناحية التربوية.
- أن الكتب لا تهتم بالنواحي المهنية والاجتماعية المفيدة للطلبة في حياتهم.
- أن الأسئلة لا تحفز الطلبة على التساؤل وتقتصر على الحفظ.

اقترحت الدراسة طريقة لتحسين استعمال الكتب عن طريق تعريف المعلم بمحتوى الكتاب والاهتمام به مما يستدعي تشجيع المعلم على طريقة تطبيق الأنشطة ودمجها في العلوم التي تدرسها.

٥) دراسة رزونثال (Rosenthal,1984) في أمريكا وهي بعنوان تحليل كتب الأحياء لتحديد مدى احتوائها واهتمامها بالموضوعات والقضايا الاجتماعية. اختارت الباحثة (٢٢) كتابا للأحياء انتشرت ضمن الفترة ما بين ١٩٦٣-١٩٨٣م وتم تحليلها لتحديد اهتمامها بالموضوعات والقضايا الاجتماعية.

توصلت الدراسة إلى أن اهتمام كتب الأحياء بالموضوعات والقضايا الاجتماعية متباين، وبصورة عامة فإن هناك اهتمام أكبر في موضوع التطور، وبعد ذلك المنحى الاجتماعي للعلم ثم الطاقة ومصادرها ثم صحة الإنسان وويليه الوراثة، ويأتي بعد ذلك في مرتبة واحدة التغذية وإنتاج الغذاء وتنازل الإنسان والبيئة، كما بينت النتائج قلة الاهتمام بموضوعات طبيعة العلم وسلوك الإنسان وأبحاث الفضاء.

٦) دراسة أزار (Azar,1982) في إيران وهي بعنوان: تحليل كتب العلوم كتب العلوم الإيرانية في المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة: تحليل كتب العلوم الإيرانية في المرحلة الثانوية وذلك لتحديد مدى اشراكية الكتاب للطالب ومقروئيته، وكذلك الاهتمام بالأسئلة المتضمنة مقياس الأسئلة التابعة، وقد اعتمد الباحث مجموعة من المعايير كان من أبرزها صيغة رومي (Romey's Formula) لحساب اشراكية الكتاب للطالب من خلال عرض المادة والرسومات والأشكال وخلاصات الفصول والنشاطات والأنشطة، واعتمد أيضا صيغة فراي (Fry's Formula)، لحساب المقروئية واستخدام بلوم (Bloom's Taxonomy) لتحليل أسئلة الكتاب المتضمنة والتابعة. توصل الباحث إلى أن كتاب الأحياء أغفل التحدث عن بعض الموضوعات المهمة مثل موضوع التطور، وأن كتاب الجيولوجيا لا يهتم بتاريخ الأرض، وأن كتاب الأحياء لا يدعو الطالب للبحث، أما الفصل الأول من الجيولوجيا فيدعو الطالب للبحث والاستقصاء، أما بالنسبة لأسئلة كتاب الأحياء فإنها تهتم بالمستويات العقلية العليا وتقود الطالب إلى الاستكشاف بحرية دون قيود.

٧) دراسة كاريك (Carrick, ١٩٧٧) وهي بعنوان: مقارنة لكتاب صدر حديثا "الأحياء" لتأدية الامتحان الأول.

هدفت الدراسة: مقارنة بين ثمانية كتب جمعت لتساعد الطلبة على الاستعداد لأداء امتحانات الأحياء في إنجلترا، وقد اهتمت الدراسة بأربعة جوانب رئيسية هي: الأهداف والمحتوى والخصائص العامة للكتاب والأسئلة، وتم دراسة المحتوى من ثلاثة جوانب هي: مستويات التنظيم والأفكار الرئيسية والتصنيف وقسمت مستويات التنظيم إلى سبعة مستويات هي المستوى الجزئي والمستوى الخلوي، ومستوى النسيج والعضو ومستوى الفرد ومستوى الجماعة ومستوى المجتمع ومستوى الوحدة البيئية، وتم أيضا دراسة نسبة عدد صفحات كل مستوى بالنسبة لعدد صفحات الكتاب، وتناولت الدراسة أيضا الخصائص العامة للكتاب بتركيز على لغته وجاذبيته للطالب ونسبة الرسوم التوضيحية، ومدى اهتمامه بالنشاطات والمجهودات العلمية المطلوب من الطالب القيام بها، واهتمت الدراسة أيضا بالأسئلة واستخدامها، وركزت

على وجود أسئلة الخبرة وهي الأسئلة التي تقع إجاباتها ضمن خبرات الطالب الحالية وأسئلة
اللاخبرة وهي التي تركز انتباه الطالب على الظواهر التي لا تقع في مجال خبراتهم ونسبة
عدد الأسئلة إلى عدد الصفحات.

٨) دراسة رينالدي (Reinaldi,1976) وهي بعنوان: تحليل شارح لمحتوى كتب العلوم
في المدارس الابتدائية من حيث اهتمامها بالتفكير الإبداعي.

هدفت الدراسة: إلى تحليل كتب العلوم ومعرفة مدى اهتمامها بالتفكير الإبداعي.
استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى وأظهرت النتائج أن كتب العلوم لم تعط إلا تأكيداً
ضعيفاً لتمنية التفكير الإبداعي، وأن الأسئلة التي تقيس مستوى التحليل كانت قليلة، في حين
قاست الأسئلة مستويات التذكر المعرفي والتركيب بصورة أكبر، كما أظهرت الدراسة أن
النشاطات العلمية الموجهة للطلبة لم تؤكد على طبيعة البحث والتفكير الإبداعي، بمعنى أن
الأنشطة العلمية التي تضمنتها كتب العلوم، لم تزود الطلبة إلا بخبرات محددة في تطوير
مهارات البحث والتفكير العلمية التي يحتاجها الطلبة للتعامل مع الأشياء الغامضة والتي تتطلب
الحل المبدع للمشكلات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن هناك علاقة بين تلك الدراسات ودراستها
الحالية، ومن تلك الدراسات، ما تناول موضوع الأدب في التصور الإسلامي ومنها ما تعلق
بالميول الأدبية، ومنها ما تعلق بتقويم وتحليل كتب ومناهج اللغة العربية أو فروعها، ومنها
ما تعلق بمناهج وكتب المواد الدراسية الأخرى.

أما بالنسبة للدراسات التي تتعلق بالتصور الإسلامي للأدب و الميول الأدبية :

دراسة (المقوشي، ١٩٩٤)، ودراسة (مدكور، ١٩٨٨) ودراسة (السقاف، ١٩٨٦)، ودراسة
(الصيفي، ١٩٨٦)، ودراسة (حضور، ١٩٨٠).

و من خلال استعراض تلك الدراسات يتضح أن: الاتجاه العام للدراسات التي تتعلق
بدراسة الأدب و تقويم محتواه هو الكشف عن الهدف الأساسي لدراسة الأدب والنصوص،
وهو اتصالهم بروائع التراث الأدبي قديمه و حديثه، وتنمية التدوق الأدبي، وتمكين الطلاب
من فهم الأساليب اللغوية و البيانية .

إن التصور الإسلامي في الأدب و مناهجه يجب أن يشمل الأدب من جميع جوانبه المختلفة وصوره من شعر و نثر و قصص و خلافة.

يجب أن يعبر المنهج عن مشكلات الطلاب الفكرية و الاجتماعية و حاجات الطلاب حسب مرحلتهم العمرية.

و قد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج التي اعتمده في تلك الدراسات و هو المنهج الوصفي التحليلي، و استخدامها قائمة معايير تتسق مع الأدب الإسلامي ثم عمل إجراءات صدق و ثبات لهذه المعايير عن طريق مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية و آدابها و طرائق تدريسها.

و قد حاولت الباحثة و هي تقرأ في الدراسات السابقة، و الخاصة بالتصور الإسلامي للأدب أن تستفيد من منهجها و توصياتها، و لا سيما أن الارتباط وثيق بين دراستها و تلك الدراسات إذ أن هذه الدراسات تبحث في الأدب وفق التصور الإسلامي معتمدة على تحليل المحتوى.

أما الدراسات التي تناولت الميول الأدبية فالدراسة الحالية ترتبط بها لأن كلا من الدراسات تبحث في مجال الأدب و تعالج الموضوعات التي يميل إليها المراهقون و لأن التصور الإسلامي للأدب لا يخرج عن النزعات الفطرية بل يؤكد على أهمية الاحتفاء بالميول و الرغبات و الاهتمامات في نطاق القيم الإسلامية، و في إطار الحاجات و الطموحات الطبيعية غير الشاذة.

و من الدراسات التي تناولت كتب و مناهج اللغة العربية أو فروعها كدراسة: (الحشاش، ٢٠٠١)، ودراسة (السميري، ١٩٩٨)، ودراسة (جرار، ١٩٩٧)، ودراسة (شحاتة، ١٩٩٧)، ودراسة (الخليفة، ١٩٩٦)، ودراسة (مسلم، ١٩٩٦)، ودراسة (شطناوي، ١٩٩٥)، ودراسة (سليمان، ١٩٩٤)، ودراسة (العامرية، ١٩٩٤)، ودراسة (الشاطر، ١٩٩٤)، ودراسة (خويلة، ١٩٩٠)، ودراسة (عبد الرحمن، ١٩٨٨)، ودراسة (مدكور، ١٩٨٨).

و من الدراسات ما تناولت كتب و مناهج و فروع المواد الدراسية الأخرى كدراسة (جامل، ١٩٩٨) التي تناولت كتب المواد الاجتماعية للمرحلة الأساسية في اليمن، و دراسة (الدواهيدي، ١٩٩٧) التي تناولت تقويم كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية الدنيا في

محافظات غزة، و دراسة (صقر، ١٩٩٥) التي تناولت مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية بمصر، و دراسة (زيتون، ١٩٩٥) التي تناولت محتوى و أسئلة كتب العلوم العامة للصف الثالث الإعدادي في الأردن، و دراسة (عبد العزيز، ١٩٩٢)، و دراسة (فريتزك، ١٩٩٥، Fretzsck) التي تناولت تحليل كتب علوم الأرض المستخدمة في المدارس العالمية بتايوان، و دراسة (ستيفر و بي، ١٩٨٧، Staver & Bay) التي تناولت تقويم كتب العلوم بشيكاغو، و دراسة (روزانثال، ١٩٨٤، Rosenthal) التي تناولت كتب الأحياء في أمريكا بالتحليل من حيث اهتمامها بالقضايا البيئية، و دراسة (آزار، ١٩٨٢، Azar) التي تناولت تحليل كتب العلوم الإيرانية من حيث إشراكيتها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي اعتمده تلك الدراسات و هو المنهج الوصفي التحليلي.، وفي استخدامها قائمة المعايير في تحليل المحتوى مثل دراسة (روزانثال، ١٩٨٤، Rosenthal) و دراسة (رينالدي، ١٩٧٦).

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تقويم و تحليل الكتب و المناهج الدراسية . يمكن القول بأن معظم الدراسات السابقة لم تستخدم معايير ثابتة متفق عليها ، و إنما أعد كل باحث ما يناسب طبيعة بحثه و طبيعة المرحلة الدراسية و البيئة التعليمية ، مما أفاد الباحثة في التعرف على أساليب التحليل و بناء قائمة المعايير التي استندت إليها .

اتفقت الدراسة الحالية و معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها على ضرورة تحليل و تقويم الكتب المدرسية ، لبيان نقاط الضعف ، ونقاط القوة فيها بغية تطويرها و تحسينها .

اتفقت الدراسة الحالية و معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها في الهدف والإجراءات إلى حد ما .

أفادت الباحثة من أدوات و منهجية معظم الدراسات التي تم عرضها في إجراءات الدراسية الحالية و خاصة فيما يتعلق بتصميم قائمة المعايير ، كما أنها أفادت منها في تفسير و تحليل نتائج دراستها.

تعتبر الدراسة الحالية _على حد علم الباحثة_ الأولى في فلسطين التي تعنى بتحليل كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي و الذي تم وضعه من قبل وزارة التربية و التعليم في ضوء معايير الأدب الإسلامي .

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

- مجتمع وعينة الدراسة

- منهج الدراسة

- أدوات الدراسة

- خطوات الدراسة

- الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع

أدوات الدراسة و إجراءاتها

يتناول الفصل الرابع مجتمع الدراسة و منهجها و أدواتها و خطواتها و الأساليب الإحصائية ، و فيما يلي عرضاً لذلك:

• **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع و عينة الدراسة من محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي، وهو عبارة عن جزأين يدرس كل منهما في فصل دراسي واحد، وتشتمل عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في كل جزء بما في ذلك المحتوى والأنشطة والتقييم.

• **منهج الدراسة:** تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع المعلومات وتجهيز بيانات وتفسيرها حول محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع، دون أن تتدخل الباحثة في هذا المحتوى بالتعديل أو التبرير و بموضوعية وخفة. كما استخدمت الدراسة تحليل المحتوى وهو أسلوب يستخدم "التقويم المناهج من أجل تطويرها وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو فكرة أو أكثر". (اللقاني والجمل، 1996:48)

• **أدوات الدراسة: أولاً :** قائمة معايير الأدب وفق التصور الإسلامي:

من أجل الوصول إلى قائمة بمعايير الأدب الإسلامي واستخدام تلك القائمة في تحليل كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع الأدب الإسلامي من مقالات ودراسات ورسائل علمية ومستخلصات.

٢- إعداد القائمة الأولية لمعايير الأدب الإسلامي بناء على اطلاع الباحثة على الجهود السابقة والأدب التربوي المتعلق بهذا المجال.

٣- توزيع القائمة الأولية لمعايير الأدب الإسلامي على مجموعة من المختصين في اللغة العربية وآدابها ، لتحليلها وتحديد ما إذا كانت المعايير ومؤشراتها الفرعية منتمية للمجالات الواردة بضمنها، وقد تم تجميع آرائهم ودراستها، والإفادة منها في الوصول للقائمة النهائية.

٤- عقد حلقة بحث *cousul + group* لمناقشة قائمة معايير الأدب الإسلامي بعد تحكيمها وذلك بمشاركة مجموعة من التربويين والمشرفين والمعلمين (ملحق رقم "١") حيث تم اطلاعهم على نتائج التحكيم. وبعد المناقشة تم إقرار قائمة المعايير بصورتها النهائية حيث تم تعديل صياغة بعض المؤشرات الفرعية المتضمنة في المعايير العامة، كما تم إعادة تسمية بعض المعايير العامة وتقليص عددها من خلال ضم بعض المعايير في معيار واحد منعاً للتداخل وتسهيلاً لعملية التحليل (انظر القائمة النهائية لمعايير الأدب الإسلامي ملحق رقم "3").

ثانياً: أداة تحليل المحتوى: هدفت الأداة إلى استخدامها في تحليل كتب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي، وقد اشتملت هذه الأداة على قائمة بمعايير الأدب الإسلامي، والهدف من عملية التحليل، وعينة التحليل، ووحدته، وفئاته، ووحدة التسجيل، وضوابط عملية التحليل، كما تضمنت استمارة لرصد التكرارات في الكتب المستهدفة، وقد قامت الباحثة ببناء هذه الأداة متبعة الخطوات التالية:

١- التعرف إلى طرق تحليل المحتوى المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بهذا الجانب.

٢- تحديد الهدف من عملية تحليل المحتوى حيث هدفت هذه العملية إلى التعرف إلى مدى توافر معايير الأدب الإسلامي في كتب النصوص والمطالعة المقررة على الصف التاسع وفق المنهاج الفلسطيني ومدى تركيز هذا المحتوى واهتمامه بتلك المعايير.

٣- تحديد عينة التحليل: حيث اشتملت عينة التحليل على محتوى كتاب النصوص والمطالعة المقرر على الصف التاسع الأساسي في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، ومدارس وكالة الغوث، والمدارس الخاصة بقطاع غزة والضفة الغربية والقدس، وهذا الكتاب هو:

- النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي "الجزء الأول".

- النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي "الجزء الثاني".

٤- تحديد محاور التحليل:

- اعتمدت الدراسة على أربع فئات ومعايير رئيسية وأساسية للأدب الإسلامي وهي:
- أ- محور الجمال واللغة: ويحتوي على (8) مؤشرات فرعية.
 - ب- محور القيم: ويحتوي على (16) مؤشر فرعي.
 - ت- المحور الاجتماعي: ويحتوي على (12) مؤشر فرعي.
 - ث- المحور الديني والعقائدي: ويحتوي على (10) مؤشرات فرعية.

٥ - تحديد وحدة التحليل:

اختيرت وحدة الكلمة والفكرة والصورة كوحدات لتحليل محتوى كتابي النصوص و المطالعة على اعتبار أنها تمثل ما قد يتضمنه المحتوى من مؤشرات لمعايير منطوية تحت الأدب الإسلامي.

٦ - ضوابط علمية التحليل: تحتكم عملية تحليل المحتوى للضوابط التالية:

- أ- عملية التحليل تتم في ضوء المحتوى فقط ولا تشمل على تحليل الأهداف العامة للمرحلة أو أهداف الصف التاسع أو الأهداف الخاصة.
- ب- تشمل عملية التحليل محتوى كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي بما في ذلك الصور والرسومات الموجودة في الكتابيين.
- ت- استخدام القائمة المعدة لرصد النتائج مع رصد تكرار كل وحدة وفئة تحليل.

٧ - خطوات عملية التحليل:

- أ- قراءة محتوى كتابي الأدب والنصوص للصف التاسع جيداً لكونهما موضع عملية التحليل.
- ب- البدء بعملية التحليل لتحديد مدى تضمن المحتوى للمعايير المتضمنة في قائمة التحليل.
- ت- تفرغ نتائج التحليل وتصنيفها وتحويلها إلى تكرارات ثم إلى نسب مئوية يمكن تفسيرها أو التعليق عليها.

٨ - صدق أداة تحليل المحتوى: للتأكد من صدق أداة تحليل المحتوى قامت

الباحثة بالخطوات التالية:

- أ- تحليل وحدة من وحدات كل كتاب من كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع تم اختيارها عشوائياً، وتبين من التحليل شمول قائمة معايير الأدب الإسلامي للمؤشرات المنطوية في المحتوى.

ب- عرض قائمة المعايير في استبيان (ملحق رقم "٢") على مجموعة من المحكمين من الخبراء في مجال الأدب العربي والإسلامي والمناهج والمشرفين والمعلمين (ملحق رقم "١")، وقد اتضح من نتائج الاستبيان اتفاق المحكمين على ملاءمة قائمة المعايير للاستخدام في تحليل كتب النصوص و المطالعة للصف التاسع.

٩- ثبات أداة تحليل المحتوى: للتأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى قامت الباحثة بما يلي:

١ - الثبات عبر الزمن:

قامت الباحثة بإعادة تحليل الكتابين كاملين بعد فترة ثلاثين يوماً، ثم قامت بحساب ثبات الأداة عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي Holesti والتي تنص على:

$$\text{معادلة الاتفاق لهولستي} = \frac{2 \text{ ق}}{1 \text{ ن} + 2 \text{ ن}}$$

حيث أن:

ق: تعني عدد مرات الاتفاق بين التحليلين.

ن١، ن٢: مجموعة الفئات التي تم تحليلها في مرتي التحليل.

والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بين التحليلين:

جدول (١)

معاملات الثبات عبر الزمن لتحليل الباحثة

الكتاب	معامل الثبات
النصوص الأدبية "الجزء الأول"	٠,٩١
النصوص الأدبية "الجزء الثاني"	٠,٩٣
المطالعة "الجزء الأول"	٠,٨٧
المطالعة "الجزء الثاني"	٠,٨٩
الكتابان معاً	٠,٩٠

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة بما يشير إلى ثبات أداة تحليل المحتوى.

٢ - الثبات عبر الأشخاص:

تم حساب معاملات الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل معلمة أخرى بعد أن قامت الباحثة بتدريبتها على استخدام قائمة المعايير، حيث قامت المعلمة بتحليل درسين من كل كتاب أحدهما في النصوص الأدبية، والآخر في المطالعة تم اختيارهما عشوائياً من دروس الكتابين، والجدول التالي يوضح معاملات الاتفاق لهذا التحليل:

جدول (٢)

معاملات اتفاق تحليل الباحثة مع تحليل المعلمة

الدرس	الموضوع	معامل الاتفاق
حقوق الإنسان في القانون الدولي	المطالعة ج ١	٠,٨٤
وصية أم لابنتها	النصوص ج ١	٠,٨٦
المخدرات	المطالعة ج ٢	٠,٨٣
رباعيات الخيام	النصوص ج ٢	٠,٩١
الدروس الأربع معاً	-	٠,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الاتفاق مرتفعة مما يشير إلى تمتع أداة التحليل بالثبات عبر الأشخاص أو ما يسمى (الاتفاق عبر الأشخاص).

خطوات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- ١ - بناء قائمة معايير الأدب الإسلامي بما يتضمنه ذلك من اطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة وتحكيم للقائمة، وعقد حلقة بحث حتى صارت قائمة معايير الأدب الإسلامي بصورتها النهائية.
- ٢ - تحليل محتوى كتابي النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء قائمة معايير الأدب الإسلامي.
- ٣ - بناء تصور تحليل المحتوى بما تتضمنه من تحديد لعينة التحليل، وفئاته، ووحداته، وضوابطه، وخطواته، وصدقه، وثباته.
- ٤ - تفريغ البيانات في صورة تكرارات ونسب مئوية وتنظيمها في جداول وتفسيرها والتعليق عليها.

٥- صياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة واقتراح بعض الأبحاث والدراسات التي
تساند وتكمل هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- ١- التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- معاملات الارتباط.

الفصل الخامس

الفصل الخامس

نتائج الدراسة و مناقشتها

و التوصيات و المقترحات

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها و التوصيات و المقترحات

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تصميم أدوات الدراسة، وتطبيقها على محتوى النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي.

النتائج المتعلقة بالإجابة على سؤال الدراسة الأول و الذي ينص على :

- ما معايير الأدب وفق التصور الإسلامي له؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على الجهود السابقة من أدب تربوي ودراسات سابقة، و رسائل علمية ومن خلال آراء السادة المحكمين ونتائج حلقة البحث إضافة إلى خبرة الباحثة الشخصية من خلال عملها كمعلمة للغة العربية في مدارس الحكومة ووكالة الغوث.

وقد تكونت قائمة المعايير التي أعدتها الباحثة في صورتها النهائية من (٤٦) مؤشراً موزعة في أربعة محاور:

- ١) المحور العقائدي والديني وقد اشتمل على (١٠) مؤشرات.
- ٢) المحور الاجتماعي وقد اشتمل على (١٢) مؤشراً.
- ٣) المحور القيمي وقد اشتمل على (١٦) مؤشراً.
- ٤) محور اللغة العربية والتذوق والجمال وقد اشتمل على (٨) مؤشرات.

أولاً: المحور العقائدي والديني:

بما أن العقيدة هي الركيزة الأولى والمهمة التي يقوم عليها ديننا الحنيف، ولأن الأدب لا ينفصل عن الحياة والدين، وله تأثير كبير في نفوس الطلبة، فهو يمس شفاف القلب ويملك على الإنسان نفسه وعقله ارتأت الباحثة أنه من الواجب أن يتغلغل مجال العقيدة في جميع المناهج الدراسية، وفي جميع المساقات وخاصة منهج الأدب (النصوص و المطالعة).

وقد اشتمل المحور العقائدي على ١٠ مؤشرات هي فرعية كما هو موضح في الجدول

رقم (٣).

جدول رقم (٣) (محور العقيدة و الدين)

المؤشرات الفرعية	الرقم	المعيار الرئيس
معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسله وأنبيائه.	١	محور العقيدة والدين
الكون مخلوق بالحق فلا عبث في خلقه، ولا باطل، وجميع مخلوقاته تسبح بحمد الله كل بطريقته.	٢	

العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس، فلا تنبثق فيها فراغاً للحيرة والقلق.	٣	
إبراز حقيقة الألوهية والربوبية، بطريقة صحيحة ومناسبة ومحبة لمدارك الطلبة.	٤	
الحياة في الإسلام متكاملة ترضى الروح والجسد ويجب أن تؤدي وفق شرع الله.	٥	
الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، وأن في تركه المذلة والمهانة للمسلمين والدفاع عن عقيدة المسلمين، وبيان كرامة الشهداء ومنزلتهم عند ربهم.	٦	
الحث على أداء الفرائض من صلاة وزكاة وحج وصيام.	٧	
الحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والجنة مأوى المؤمنين والنار مثوى الكافرين والدعوة إلى الزهد في الدنيا والعمل للآخرة.	٨	
غرس محبة الله عز وجل، ورسوله الكريم في نفوس الطلبة.	٩	
الدعوة إلى التأمل في قدرة الله وإدراك الإعجاز الإلهي والعلمي في الكون.	١٠	

ثانياً : المحور الاجتماعي:

فالأدب لا ينسلخ عن الحياة الاجتماعية، والمجتمع الإسلامي هو النواة الأولى للدولة الإسلامية، لذلك كان لزاماً على المناهج وخاصة منهج الأدب العربي (النصوص و المطالعة) أن يكون ثرياً بالقيم الاجتماعية التي تساعد على بنائه، وسد ثغرات المجتمع الإسلامي المتلهل.

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والأدب الإسلامي والاستفادة من ذوي الخبرة والمحكمين قامت الباحثة بإعداد المحور الاجتماعي، والذي تمثل في صورته النهائية مكوناً على اثني عشر مؤشراً فرعياً كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) (المحور الاجتماعي)

المؤشرات الفرعية	الرقم	المعيار الرئيس
مهمة الإسلام في الكون رفع الحياة إلى التجديد المتبصر والاستفادة من أخطاء الماضي ويرسم للشباب المنهج القويم.	١	المحور الاجتماعي
انتصار الحق على الباطل وإن بدا أن ميزان الباطل قد رجح.	٢	

الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.	٣	
ضرورة الإقبال على العلم والتكنولوجيا وتسخير الطاقات الكونية.	٤	
حقوق الأسرة والمرأة قد كفلها الإسلام.	٥	
الإسلام يحث على التكافل الاجتماعي والتآزر والتآخي في الله.	٦	
العمل على نصرة المظلوم.	٧	
حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء والأدب والأدباء.	٨	
الخطيئة تورث الفساد، والنفور، والانحراف والمنحرفين.	٩	
وحدة الأسرة ضرورة، وبر الوالدين طاعة، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة.	١٠	
ضرورة الالتزام بمبدأ الشورى في جميع مجالات الحياة.	١١	
المسلمون أمة واحدة مقياسها "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات، ١٣)	١٢	

ثالثاً : المحور القيمي

وقد اشتمل هذا المحور في صورته النهائية ستة عشر مؤشراً فرعياً، كما هو موضح

في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) (المحور القيمي)

المؤشرات الفرعية	الرقم	المعيار الرئيس
إبراز قيمة الصدق في القول، والاستقامة في الحياة، والأمانة في العمل	١	المحور القيمي
في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف.	٢	
التأكيد على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق.	٣	
العمل عبادة، والله هو الرازق الوهاب.	٤	
احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ غيبتهم.	٥	
تعزيز قيمة الإيثار.	٦	

٧	أهمية استغلال الوقت فيما يعود بالنفع في الدنيا والآخرة.
٨	شكر الله عز وجل على نعمائه وعطائه في السراء والضراء.
٩	ترسيخ قيمة الانتماء إلى الوطن، والتمسك بأرض الآباء والأجداد.
١٠	ترسيخ قيمة احترام الصغير للكبير، عطف الكبير على الصغير.
١١	ضرورة تحصين الشباب المسلم بمبادئ الإسلام وقيمه.
١٢	الإقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل وعدم التقصير في طلب العزة والكرامة.
١٣	الإسلام يدعو إلى التعاون والتناصر.
١٤	العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين.
١٥	التأكيد على حرية الرأي، والدفاع عن المظلوم.
١٦	الإسلام يحترم حقوق الإنسان ويسبق العالم إلى ذلك.

رابعاً : محور اللغة و التدوق و الجمال:

و قد اشتمل هذا المحور في صورته النهائية على ثمان مؤشرات فرعية موضحة في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦) (محور اللغة و التدوق و الجمال)

المعيار الرئيس	الرقم	مؤشرات محور اللغة و التدوق و الجمال
محور اللغة و التدوق و الجمال	١	يجب أن تبتعد النصوص الأدبية وقطع المطالعة عن كل ما يחדش الحياء.
	٢	عرض موضوعات ونماذج أدبية بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطلبة وميولهم.
	٣	عرض مهارات اللغة العربية المناسبة لأعمار الطلبة.
	٤	الموضوعات المقدمة تتسم بالتشويق والإثارة والجدة.

العاطفة تتسم بالإيجابية وتبتعد عن السلبية.	٥	
الخيال يتناسب مع تصورات الطلبة وينمي قدراتهم على التخيل ورسم الصورة.	٦	
يجب أن تزيد الموضوعات المقدمة للطلبة من معجم الطلبة اللغوي.	٧	
يجب أن يساعد منهج النصوص والمطالعة الطلبة على التذوق اللغوي وتقدير الجمال.	٨	

من خلال العرض السابق لقائمة معايير الأدب الإسلامي يتضح أن المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية، لكل معيار تمثل في مجملها ما ينبغي أن يتضمن الأدب من لغة وجمال وتذوق غير أنها أضافت أبعاداً جديدة للأدب، كالبعد الديني، والقيمي، والاجتماعي، وإن كان الأدب العربي بصفة عامة يتناول تلك الأبعاد ويأخذها بعين الاعتبار إلا أن الأدب الإسلامي جاءت معايير مركزه ومؤكده ومفصلة لتلك الأبعاد، لتضمنها بوتقة واحدة تحتكم لمعايير الإسلام وتعاليمه، ومن خلال عرض الباحثة للمحاور السابقة و تصنيفها تكون قد أجابت على السؤال الأول.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني و الذي ينص على :

ما مدى توافر معايير الأدب الإسلامي في كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي؟

ولمعرفة مدى توافر معايير الأدب الإسلامي في كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي، قامت الباحثة بتحليل محتوى كل من كتاب الفصل الأول وكتاب الفصل الثاني بناءً على قائمة معايير الأدب الإسلامي التي قد قامت الباحثة بإعدادها ، وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج تحليل كل من النصوص الأدبية والمطالعة في كل من الكتابين:

أولاً: النتائج المتعلقة بتحليل محتوى النصوص الأدبية في الجزء الأول (كتاب الفصل الأول):

سيتم الحديث في هذا الجزء عن مدى توافر كل معيار رئيس وكل مؤشر فرعي للمعيار من معايير الأدب الإسلامي في محتوى الدروس المتعلقة بالنصوص الأدبية في الجزء الأول من كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي، والجدول التالية توضح ذلك:

أولاً: الجدول رقم (٧) يوضح نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء محاور التحليل الرئيسية.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء محاور التحليل الرئيسية.

الرقم	المحاور	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	محور اللغة و التذوق و الجمال.	٢٠٩	٧٠,٤%	١
٢	المحور القيمي.	٣٨	١٢,٧%	٢
٣	المحور العقائدي.	٢٦	٨,٨%	٣
٤	المحور الاجتماعي.	٢٤	٨,١%	٤
	المجموع	٢٩٧	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن محور اللغة و التذوق و الجمال قد حصل على أعلى نسبة مئوية و هي ٧٠,٤ % .
بينما حصل المحور القيمي على الرتبة الثانية و النسبة المئوية ١٢,٧ % .
و حصل المحور العقائدي على الرتبة الثالثة و النسبة المئوية ٨,٨ % .
بينما حصل المحور الاجتماعي على الرتبة الرابعة و النسبة المئوية ٨,١ % .
و يعزى ذلك إلى أن محور اللغة و التذوق و الجمال هو الهدف الأول الذي يقوم عليه منهج النصوص الأدبية.

و لكن باقي المحاور و التي حصلت على نسب مئوية قليلة مقارنة بالمحور الأولي، تعتبر أهداف فرعية و ليس لها الأولوية في المناهج الفلسطينية حسب تقدير الباحثة.
و ترى الباحثة أن الأدب ميدان واسع يختلف عن غيره من باقي العلوم لما له من مميزات خاصة و قبول عند الإنسان المسلم، لذلك على واضعي المناهج الاستفادة من هذه الخاصية و التركيز على أكبر قدر من القيم الاجتماعية و الخلقية و العقائدية من أجل بناء إنسان قاعدته واحدة و دينه واحد، قاعدته التوحيد و دينه الإسلام.

و الآن سوف تقوم الباحثة بعرض تفصيلي لنتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء محاور التحليل الرئيسية السابق جدول رقم (٧) و تفسير تلك النتائج .

١ - المحور العقائدي:

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء المحور العقائدي

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشر المحور العقائدي	الرقم
١	%٤٢,٣	١١	الدعوة إلى التأمل في قدرة الله من إدراك الإعجاز الإلهي والعلمي في آيات الله.	١
٢	%٣٤,٦	٩	الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله وأن في تركه الذلة والمهانة للمسلمين والدفاع عن عقيدة المسلمين وبيان كرامة الشهداء عند ربهم	٢
٣	%٧,٧	٢	الحث على أداء الفرائض من صلاة وزكاة وحج وصيام.	٣
٤	%٣,٨	١	الكون مخلوق بالحق فلا عبث في خلقه ولا باطل وجميع مخلوقاته تسبح بحمد الله كل بطريقته.	٤
٤	%٣,٨	١	الحياة في الإسلام متكاملة ترضى الروح والجسد ويجب أن تؤدي وفق شرع الله.	٥
٤	%٣,٨	١	الحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والموت حق والجنة مأوى المؤمنين والنار مثوى الكافرين والدعوة إلى الزهد.	٦
٤	%٣,٨	١	غرس محبة الله عز وجل ورسوله الكريم في نفوس الطلبة.	٧
٨	%٠	٠	معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسوله وأنبيائه.	٨
٨	%٠	٠	العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس فلا تنبثق فيها مكاناً للحيرة والقلق.	٩
٨	%٠	٠	إبراز حقيقة الألوهية والربوبية بطريقة صحيحة ومناسبة ومحبية للطلبة.	١٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن المؤشر رقم (١) وهو الدعوة إلى التأمل في قدرة الله عز وجل وإدراك الإعجاز الإلهي والعلمي قد حصل على أعلى نسبة في المعيار وهي ٤٢,٣%.

تفسير النتيجة:

التأمل والتفكير هو فريضة إسلامية لكنها معطلة في عالمنا اليوم قال الله تعالى: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ" (الروم، ٤٢) "سُنِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ" (فصلت، ٥٣).

ولأن التأمل يؤدي إلى إدراك الإعجاز والاكتشافات العظيمة كلها كانت نتيجة للتأمل، مثلاً: نيوتن كيف توصل إلى قانون الجاذبية الأرضية، أليس عن طريق التأمل، ركزت المناهج الفلسطينية على هذا الجانب رغبة منها بالارتقاء بطلابها والمجتمع الفلسطيني ككل.

٢- المؤشر رقم (٢) وهو الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله .. قد حصل على المرتبة الثانية حيث حصل على نسب مئوية ٣٤,٦% وربما يرجع ذلك إلى خصوصية المرحلة التي تمر بها فلسطين، حيث أنها واقعة تحت نير الاحتلال لذلك كان لزاماً عليها في مناهجها أن تركز على قضية الجهاد في سبيل الله، والعزة والكرامة.

٣- نلاحظ أن المؤشر رقم (٨) (٩) (١٠) حصل على أقل مرتبة وهي (الصفحة) وهذه المؤشرات هي:

- معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسوله.
- العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس فلا تبق فيه مكاناً للحيرة والقلق.
- إبراز حقيقة الألوهية والربوبية بطريقة صحيحة ومحبية لمدارك الطلبة.

وترى الباحثة أن منهج النصوص و المطالعة يخلو تماماً من هذه المؤشرات وقد يرجع ذلك إلى أن واضعي المناهج يهدفون إلى التركيز على الألفاظ والدلالات والمفردات اللغوية والخيال والجمال، والتركيز على بعض القيم ولكن لا يهتمون إلى الجانب العقائدي اعتماداً منهم أن منهج التربية الدينية هي الأولى في الاهتمام بهذا الجانب، ولكن على العكس إذ أنه يتحتم على واضعي المناهج أن يركزوا على هذا الجانب لأن العقيدة الإسلامية السمحة يجب أن تقدم لأبنائنا الطلبة في جميع المناهج الدراسية من أجل ترسيخها في نفوسهم، ولا يوجد منهج من كمنهج الأدب العربي (النصوص و المطالعة) ونستطيع من خلاله ترسيخ العقيدة وبت القيم الأخلاقية المختلفة من خلاله.

وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (القرشي، ١٩٩٥) من أن الجانب العقائدي مهمل تماماً في مناهج الأدب العربي.

٢- المحور الاجتماعي:

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء المحور الاجتماعي

الرقم	مؤشرات المحور الاجتماعي	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	العمل على نصرته المظلوم (انصر أذاك ظالماً أو مظلوماً).	٧	٢٩,٢%	١
٢	انتصار الحق على الباطل وإن بدا ميزان الباطل قد رجح.	٤	١٦,٧%	٢
٣	وحدة الأسرة ضرورة وبر الوالدين طاعة، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة، وزيارة المريض حسنة.	٤	١٦,٧%	٢
٤	مهمة الإسلام في الكون دفع الحياة إلى التجديد المتبصر والاستفادة من أخطاء الماضي.	٣	١٦,٧%	٤
٥	الإسلام يحث على التكامل الاجتماعي والترابط والتآزر والتآخي في الله.	٢	٨,٤%	٥
٦	حقوق الأسرة والمرأة حقوق كفلها الإسلام ولم تكفلها النظم الوضعية كالإسلام.	١	٤,٢%	٦
٧	توجيه الشباب من أجل الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة وما يتناسب مع العقيدة الإسلامية.	١	٤,٢%	٦
٨	المسلمين أمة واحدة مقياسها إن أكرمكم عند الله أتقاكم.	١	٤,٢%	٦
٩	الخطيئة تورث الفساد والنفور من الانحراف والمنحرفين.	١	٤,٢%	٦
١٠	توجيه الشباب إلى الإقبال على العلم والتكنولوجيا وتسخير الطاقات الكونية لخير	٠	٠%	١٠

			بلادهم.	
١٠	%٠	٠	حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية.	١١
١٠	%٠	٠	ضرورة الالتزام بمبدأ الشورى.	١٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن المؤشر (١) والذي ينص على العمل على نصررة المظلوم (أنصر أخاك)، قد حصل على أعلى نسبة مئوية وهي ٢٩,٢%.

وتعزي الباحثة ذلك إلى أن المناهج الفلسطينية تركز على قضية الشعب الفلسطيني وتطالب بالعدالة في هذه القضية بشتى الوسائل.

كما أنها في هذا المؤشر تنتقد ولو بصورة خفية سياسات الدول العربية المتخاذلة والتي لا تقف بجانب الشعب الفلسطيني ولا تنتصر لقضيته.

وما يؤكد الكلام السابق هو حصول المؤشر (٢) وهو انتصار الحق على الباطل وإن بدا أن ميزان الباطل قد رجح على المرتبة الثانية بنسبة مئوية ١٦,٧% حيث إن المناهج الفلسطينية تركز على قضية الشعب الفلسطيني والموقف الدولي منه كما أنها تلفت نظر طلابها أن الباطل مهما رجحت كفته فإنه سيهزم يوماً على يد الحق.

٢- حصل المؤشر (٣) على المرتبة الثانية بنسبة مئوية ١٦,٧% والذي ينص على ضرورة وحدة الأسرة وبر الوالدين ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وزيارة المرضى.

حيث إن المناهج الفلسطينية تركز على الروابط الاجتماعية وتدعمها من أجل سد الثغرات الموجودة في المجتمع الفلسطيني التي خلفها الاستعمار و لكن ليس بالصورة المطلوبة.

٣- المؤشر رقم (١١،١٠) قد حصل على رتبة ونسبة مئوية متدنية جداً هي (الصفري).

وقد نص هذان المؤشران على أن توجيه الشباب على الإقبال على التكنولوجيا، وحث الشباب على التنافس العلمي.

وترى الباحثة أن إهمال هذين المؤشرين خطير جداً يجب إعادة النظر فيه حيث إننا كشعب يبني نفسه بعد زوال الاحتلال الجزئي عن أرض غزة، بحاجة إلى تسخير التكنولوجيا

التي أصبحت كالماء والهواء بالنسبة للإنسان المنتج، وكذلك تشجيع الشباب على التنافس العلمي الشريف.

وترى الباحثة أن منهج النصوص الأدبية يفتح الأبواب الواسعة أمام مخططي وواضعي المناهج للوصول إلى الأهداف المرجوة، لمرونة الأدب و قربه من مشاعر الطلبة.

٤ - كما يتضح من الجدول السابق أن المؤشر رقم (١٢) قد حصل على نسبة مئوية (صفر) والذي نص على ضرورة الالتزام بمبدأ الشورى.

وهذا مؤشر خطير حيث إن الشورى ركن شديد من أركان الدولة لقوله تعالى: "وأمرهم شورى بينهم".

فلو تحقق بمبدأ الشورى في المجتمع وتربى الشباب المسلم على هذا المبدأ فإنه سيحقق نتائج إيجابية لا محالة حيث إننا سنقضي على الفوضى العارمة في هذا المجتمع.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة لهذا المؤشر أن الدولة الفلسطينية تتبع سياسة علمانية وتبتعد عن السياسة الإسلامية.

٣- المحور القيمي:

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء المحور القيمي.

الرقم	مؤشرات المحور القيمي	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	الانتماء للوطن والتمسك بأرض الأجداد والآباء.	١٠	٢٦,٣%	١
٢	الإقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل وعدم التقصير في طلب العزة.	٩	٢٣,٧%	٢
٣	التأكيد على حرية الرأي.	٤	١٠,٥%	٣
٤	تعزيز قيمة الإيثار.	٤	١٠,٥%	٣
٥	إبراز قيمة الصدق في القول والاستقامة في الحياة والأمانة في العمل.	٢	٥,٣%	٥
٦	شكر الله على عطائه في السراء والضراء.	٢	٥,٣%	٥
٧	ضرورة تحصين الشباب المسلم بمبادئ	٢	٥,٣%	٥

			الإسلام وقيمه.	
٥	٥,٣%	٢	الإسلام يدعو إلى التناصر والتعاون	٨
٩	٢,٦%	١	التأكيد على أن في الإتحاد قوة وفي التفرق ضعف.	٩
٩	٢,٦%	١	التأكيد على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق بين الأفراد.	١٠
٩	٢,٦%	١	ترسيخ قيمة احترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير.	١١
١٢	٠%	٠	العمل عبادة والله هو الرزاق الوهاب.	١٢
١٢	٠%	٠	احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ عيبتهم.	١٣
١٢	٠%	٠	العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين.	١٤
١٢	٠%	٠	أهمية استغلال وقت الفراغ فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.	١٥
١٢	٠%	٠	الإسلام يسبق العالم إلى احترام حقوق الإنسان.	١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ١- أن المؤشر رقم (١) والذي ينص على الانتماء للوطن والتمسك بأرض الأجداد والآباء قد حصل على أعلى مرتبة وأعلى نسبة مئوية (٢٦,٣%).
- ٢- بينما حصل المؤشر رقم (٢) والذي ينص على الإقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل حصل على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٢٣,٧%).
- وحصل المؤشر رقم (٤، ٥، ٦، ٧، ٨) على نسب متوسطة تتراوح بين (١٠,٥%) إلى (٥,٣%).
- وحصل المؤشر (٩، ١٠، ١١) على نسب مئوية متدنية (٢,٦%).
- وحصل المؤشر (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) على نسب مئوية صفرية (٠%).

تفسير النتيجة: من وجهة نظر الباحثة:

المؤشر رقم (١) والذي ينص على الانتماء للوطن والتمسك بأرض الأجداد قد حصل على أعلى نسبة مئوية وقد تم تفسير هذا المؤشر في محور سابق وهو أن معاناة الشعب

الفلسطيني وحقه السليب من قبل الاحتلال الصهيوني جعلت المناهج تركز على هذا المؤشر من أجل بناء جيل يحرر وطنه.

أما المؤشر الثاني وهو الإقبال على الحياة بإيجابية وعدم التقصير في طلب العزة والذي حصل على المرتبة الثانية، فالباحثة تعزي ذلك إلى أن الشباب العربي بصفة عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة قد أصيب بنكسات كثيرة عانى على إثرها من الاكتئاب والتشاؤم والسلبية والتفوق حول النفس وأورث هذه الصفات والأمراض النفسية إلى أولاده، لذلك ارتأت المناهج الفلسطينية الحديثة أن تخرج هذا الجيل من حالة التشاؤم والحزن الاكتئاب وكان أول العلاج يبدأ من المناهج الجديدة التي تغزو فكر الناشئة ولاسيما منهج النصوص الأدبية الذي يعالج ويمس خفايا النفوس البشرية.

وقد أغفل كتاب النصوص وهي المؤشر رقم (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) وتعزي الباحثة ذلك إلى عدم ارتكاز هذه المناهج إلى مبدأ الإسلام والذي سينطلق من جميع جوانب الحياة ويركز عليها، والذي يُسخر جميع المناهج من أجل بناء الشاب المسلم والشابة المسلمة التي خلقت من أجل غاية وحكمة، هي عبادة الله عز وجل وإعمار هذا الكون والخلافة في الأرض بما يرضي الله.

وإنما تنطلق من جانب يتمشى مع النظام العالمي والذي يحارب الإسلام والمسلمين. لذلك كانت معظم القيم المعروضة في هذا الكتاب ومن خلال النصوص الأدبية تخدم هذا النظام بصورة أو بأخرى.

٤- محور اللغة و التذوق و الجمال :

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الأول) في ضوء محور اللغة و التذوق و الجمال.

الرقم	مؤشرات محور اللغة و التذوق و الجمال	التكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	الابتعاد عن كل ما يخدش الحياء	٣٨	١٨,٢%	١
٢	عرض مهارات اللغة العربية المناسبة لأعمار الطلبة.	٣٠	١٤,٤%	٢
٣	عرض موضوعات ونماذج أدبية بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطلبة وميولهم.	٢٧	١٢,٩%	٣
٤	اتسام العاطفة بالإيجابية وابتعادها عن السلبية.	٢٥	١٢%	٤
٥	مساعدة الطلبة على التذوق الأدبي وتقدير	٢٤	١١,٥%	٥

			الجمال.	
٦	١١%	٢٣	تزيد الموضوعات المقدمة للطلبة من معجمهم اللغوي.	٦
٧	١٠%	٢١	الخيال يتناسب مع تصورات الطلبة وينمي قدراتهم على التخيل ورسم الصورة.	٧
٧	١٠%	٢١	الموضوعات المقدمة تتسم بالتشويق والإثارة والجدة.	٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر رقم (١) والذي ينص على أن النصوص الأدبية تبتعد عن كل ما يخدش الحياء قد حصل على أعلى نسبة مئوية وهي (١٨,٢%).
وأن المؤشر رقم (٢) قد حصل على نسبة عالية أيضا وهي (١٤,٤%).
بينما حصل المؤشر رقم (٤-٥-٦) على نسب متوسطة وهي (١٢%, ١١,٥%, ١١%).
وحصل المؤشر رقم (٧) (٨) على نسب مئوية متدنية وهي (١٠%).
تفسير النتيجة:

المؤشر رقم (١) والذي حصل على نسبة مئوية (١٨,٢%) والذي نص على "الابتعاد عن كل ما يخدش الحياء".

تعزى الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع عربي شرقي إسلامي وإن كان منهجه السياسي علماني، لذلك نراه يحافظ على عاداته وتقاليده وشرفه وبيئته عن كل ما يخدش الحياء لأنه يربي أبنائه على العفة والطهارة والشرف والانتماء.

وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (مدكور، ١٩٨٨).

بينما حصل المؤشر (٧) (٨) على أدنى نسبة وهي (١٠%).

ويعزى ذلك أن منهج كتاب النصوص منهجاً فلسطينياً جديداً في طور التجريب وأنه انتقل بخيال الطلبة من المنهج المصري القديم والذي كان يعالج خيالياً وموضوعات تتسم بالبساطة والتقليدية إلى منهج يعالج موضوعات أكثر تعقيداً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بتحليل محتوى النصوص الأدبية في الجزء الثاني (كتاب الفصل الثاني).

قامت الباحثة بتحليل محتوى النصوص الأدبية في الجزء الثاني من كتاب النصوص والمطالعة المقرر في الفصل الدراسي الثاني على طلبة الصف التاسع الأساسي والجدول التالية توضح ذلك:

• نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء محاور التحليل الرئيسة في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء محاور التحليل الرئيسة.

الرقم	المحاور	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	محور اللغة و التذوق و الجمال.	١٥٧	٧٣,٧%	١
٢	المحور الاجتماعي.	٣١	١٤,٦%	٢
٣	المحور القيمي.	٢٢	١٠,٣%	٣
٤	المحور العقائدي.	٣	١,٤%	٤
	المجموع	٢٩٧	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن محور اللغة و التذوق و الجمال قد حصل على أعلى نسبة مئوية (٧٣,٧%) وأعلى تكرارات حيث حصل على ١٥٧ تكرار.

بينما حصل المحور الاجتماعي على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (١٤,٦%) وحصل على ٣١ تكرار.

وحصل المحور القيمي على المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٠,٣%) وحصل على ٢٢ تكرار.

بينما حصل المحور العقائدي على المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (١,٤%) وحصل على ٣ تكرار.

وهذا يدل على مدى حرص منهج النصوص الأدبية على إثراء قاموس الطلاب اللغوي وتنمية خيالهم وعاطفتهم، وعرض الموضوعات والنماذج الأدبية بألفاظ وأساليب تتناسب مع قدرات الطلبة وميولهم.

وهذا يتناسب تماماً مع أهداف وزارة التربية والتعليم لمناهج اللغة العربية والذي جاء فيه "أنه من أهداف تدريس النصوص الأدبية بناء المهارات اللغوية وتنميتها لدى الدراسين

استماعاً ومحادثة وقراءة وكتابه، وتنمية القدرة على فهم المسموع والمقروء بلغة عربية فصيحة وإفهام الآخرين بلغة عربية صحيحة نطقاً وكتابة، بالسرعة المناسبة، وتطوير القدرة على قراءة النصوص الأدبية المختلفة، وفهمها، وتدقيقها، وتلمس مواقع الجمال فيها وتحليلها، ونقدها، بالإفادة من المناهج القديمة والمعاصرة، وصقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة حسب قواعد الإملاء الخط العربي، وتنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي.

(تحليل منهاج اللغة العربية للصف السابع في فلسطين وتقويمه، ٢٠٠٥: ٢)
وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة لتحليل كتاب الفصل الأول، وتلاحظ الباحثة أن الوزارة قد ركزت على تحقيق الهدف السابق.

في حين أن محور العقيدة والدين حصل على أقل نسبة مئوية (١,٤%) وتكرارات بلغت ثلاث تكرارات وهذا يدل على مدى إهمال هذا الجانب من قبل وزارة التربية والتعليم، والتي من أهدافها "تعميق الإيمان بالله عز وجل، وترسيخ الاعتزاز بالدين الإسلامي عقيدة ومنهجاً وحياة، واعتبار القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مصدرين رئيسيين لتقويم اللسان العربي وتوثيق العلاقة العضوية بين العروبة والإسلام.

ولكن وكما ترى الباحثة أن الوزارة لم تسع إلى تحقيق هذا الهدف كسابقه، رغم أن أدبنا العربي سواء كان قديماً أو حديثاً أو في مرحلة متوسطة غني وثري بالنصوص الأدبية الملزمة والتي يعالج جميع الجوانب والمحاور سواء كانت من جانب العقيدة أو المجتمع أو القيم أو الأدب، والتي تخدم تحقيق جميع أهداف وزارة التربية والتعليم والمعلنة.

والآن سوف تقوم الباحثة بعرض تفصيلي لنتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء محاور التحليل الرئيسة السابق جدول رقم (١٢) و تفسير تلك النتائج .

١ - المحور العقائدي:

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء المحور العقائدي.

الرقم	مؤشرات المحور العقائدي	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس فلا تبق فيه فراغاً للحيرة والقلق.	١	٣٣,٣%	١
٢	الحياة في الإسلام متكاملة ترضي الروح والجسد و يجب أن تؤدي وفق شرع الله.	١	٣٣,٣%	١
٣	الحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والجنة مأوى المؤمنين والنار مثوى الكافرين والدعوة إلى الزهد في الدنيا والآخرة.	١	٣٣,٣%	١
٤	معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسوله وأنبيائه.	٠	٠%	٠
٥	الكون مخلوق بالحق فلا عبث ولا باطل في خلقه وجميع مخلوقاته تسبح بحمد الله كل بطريقته.	٠	٠%	٠
٦	إبراز حقيقة الألوهية والربوبية بطريقة صحيحة ومناسبة ومحبية لمدارك الطلبة.	٠	٠%	٠
٧	الحث على أداء الفرائض من صلاة وصيام وزكاة.	٠	٠%	٠
٨	الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله وأن في تركه المذلة والمهانة للمسلمين والدفاع عن عقيدة المسلمين وبيان كرامة الشهداء.	٠	٠%	٠
٩	غرس محبة الله عز وجل ورسوله الكريم في نفوس الطلبة.	٠	٠%	٠
١٠	الدعوة إلى التأمل في قدرة الله وإدراك الإعجاز الإلهي والعلمي في الكون.	٠	٠%	٠

يتضح من الجدول السابق:

أن المؤشر (١) (٢) (٣) قد حصل على المرتبة الأولى ولكن التكرار أيضاً (١). والنسبة المئوية (٣٣,٣%) وبالرغم من أن النسبة المئوية للمؤشر عالية إلا أن تكرارها ضعيف جداً أما باقي في المؤشرات قد كانت نتائجها صفرية (صفر%) وهذا يؤكد ما قالتها الباحثة سابقاً من أن المحور العقائدي شبه مفقود في منهج النصوص للصف التاسع ويعزي

ذلك أن المناهج الفلسطينية تتبع نظاماً غير إسلامي ولا تحتكم إلى الإسلام والأدب الإسلامي في مناهجها، كما ترى الباحثة أن هناك نقطة غاية في الأهمية وهي غياب الفلسفة التي تبنى عليها مناهجنا ، فهي فلسفة غير واضحة المعالم ، فلا هي فلسفة إسلامية دينية ، ولا هي علمانية كفرية .

٢-المحور الاجتماعي:

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء المحور الاجتماعي.

الرقم	مؤشرات المحور الاجتماعي	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء والأدب والأدباء.	٥	١٦,١%	١
٢	الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.	٥	١٦,١%	١
٣	ضرورة الإقبال على العلم والتكنولوجيا وتسخير الطاقات الكونية.	٤	١٢,٩%	٣
٤	ضرورة الالتزام بمبدأ الشورى في جميع مجالات الحياة.	٤	١٢,٩%	٣
٥	مهمة الإسلام في الكون دفع الحياة إلى التجديد المتبصر والاستفادة من أخطاء الماضي ويرسم للشباب المنهج القويم.	٣	٩,٧%	٥
٦	حقوق الأسرة والمرأة قد كفلها الإسلام.	٣	٩,٧%	٥
٧	الخطيئة تورث الفساد والنفور والانحراف والمنحرفين.	٣	٩,٧%	٥
٨	العمل على نصرة المظلوم.	٢	٦,٥%	٨
٩	المسلمون أمة واحدة مقياسها "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات، ١٣)	١	٣,٢%	٩
١٠	انتصار الحق على الباطل وإن بدا أن ميزان الباطل قد رجح.	١	٣,٢%	٩
١١	الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها	٠	٠%	١١

			وفق ضوابط الشرع.	
١١	%٠	٠	وحدة الأسرة ضرورة وبر الوالدين طاعة ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة.	١٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر رقم واحد قد حصل على نسبة مئوية (١٦,١%) والذي ينص على حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء والأدب والأدباء.

وهذا يتناقض تماماً مع نتيجة تحليل هذا المؤشر في تحليل النصوص الأدبية في الجزء الأول أو في الكتاب الأول حيث حصل على نسبة مئوية صفر. وتعزي الباحثة ذلك إلى أنه ربما تنبه واضعو المناهج ومخططوها إلى خلو هذا المؤشر من الكتاب تماماً، فحاولوا إصلاح الخلل الموجود.

وتعتقد الباحثة أننا بأمس الحاجة إلى مثل هذا المؤشر لما يعانيه شباب فلسطين من النضوب الفكري والتراجع في مجال التنافس العلمي والأدبي، وإلى تدني مستوى احترام العلم والعلماء والأدب والأدباء من قبل هذا الجيل الجديد.

كما حصل المؤشر الثاني والذي ينص على ضرورة الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع وعلى المرتبة الأولى بنسبة مئوية (١٦,١%) وفي هذا دليل على وعي الأمة بضرورة الإقبال والتعلم للفت نظر طلابنا إلى التمييز بين الغث والسمين والحلال والحرام وما يناسبنا وما لا يناسبنا.

وهكذا نعود إلى نقطة البداية من أنه يجب علينا أن نكون على وعي ديني راسخ في قلوبنا لأنه الأساس في بناء الإنسان الراشد الواعي.

حصل المؤشر رقم (١١) (١٢) على نسب صفرية والذي ينص على ضرورة التكافل الاجتماعي والتآزر في الله، وأن وحدة الأسرة ضرورة وبر الوالدين طاعة ومحبة الرسول واجبة.

وهذا يحتاج منا إلى وقفة، فالبناء الاجتماعي مهم وخاصة أننا نمر في مرحلة انتقالية نحتاج فيها إلى رأب التصدع في جدار المجتمع.

٣- المحور القيمي:

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية الجزء الثاني في ضوء المحور القيمي.

الرقم	مؤشرات المحور القيمي	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	ترسيخ قيمة الانتماء إلى الوطن والتمسك بأرض الآباء والأجداد.	٥	٢٢,٧%	١
٢	الإسلام يدعو إلى التعاون والتناصر.	٣	١٣,٦%	٢
٣	تعزيز قيمة الإيثار.	٣	١٣,٦%	٢
٤	شكر الله عز وجل على نعمائه وعطائه في السراء والضراء.	٢	٩,١%	٤
٥	ترسيخ قيمة احترام الصغير للكبير عطف الكبير على الصغير.	٢	٩,١%	٤
٦	إبراز قيمة الصدق في القول والاستقامة في الحياة والأمانة في العمل.	١	٤,٥%	٦
٧	في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف.	١	٤,٥%	٦
٨	التأكد على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق.	١	٤,٥%	٦
٩	أهمية استغلال الوقت فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.	١	٤,٥%	٦
١٠	الإقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل وعدم التقصير في طلب العزة والكرامة.	١	٤,٥%	٦
١١	ضرورة تحصين الشباب المسلم بمبادئ الإسلام وقيمه.	١	٤,٥%	٦
١٢	العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين.	١	٤,٥%	٦
١٣	العمل عبادة والله هو الرازق الوهاب.	٠	٠%	١٣
١٤	احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ غيبتهم.	٠	٠%	١٣
١٥	التأكيد على حرية الرأي والدفاع عن المظلوم.	٠	٠%	١٣
١٦	الإسلام يحترم حقوق الإنسان ويسبق العالم إلى ذلك.	٠	٠%	١٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر رقم (١) والذي ينص على ترسيخ قيمة الانتماء للوطن والتمسك بأرض الأجداد والآباء قد حصل على أعلى نسبة مئوية (٢٢,٧%) ويلاحظ أن هذا المؤشر قد حصل على أعلى نسبة مئوية في الجدول رقم (٩) عند تحليل النصوص الشعرية في الفصل الأول حيث حصل على نسبة مئوية مقدارها (٢٦,٣%) وكان عدد التكرارات (١٠).

وهذا يؤكد وجهة نظر الباحثة حيث رأت أن الظروف الخاصة التي يمر بها الشعب الفلسطيني وما يواجهه من ويلات الحرب وسلب أرضه وحقوقه، جعلت المناهج تركز جل همها على هذا المحور، وهو الانتماء إلى الوطن.

وتعتقد الباحثة أن الدولة تقدم ما تهتم به وتولي له عنايتها الفائقة.

و ترى الباحثة أن الاهتمام بتربية الطلبة عقائدياً وخلقياً يجب أن يسبق تربية الإنسان وطنياً وسياسياً، لأنه لو تم ترسيخ قيم الدين الإسلامي في نفوس الطلبة، فسوف تكون النتيجة الحتمية لا محالة هي: الدفاع عن الوطن والانتماء إليه، بل على العكس سوف يكون الانتماء أقوى وغرسه أشد لأنه قد سقى بماء الالتزام والإسلام.

كما حصل المؤشر الثاني والذي ينص على "الإسلام يدعو إلى التعاون والتناصر" على المرتبة الثانية بنسبة مئوية (١٣,٦%) وتكرارات (ثلاث). وهذا يؤكد ما تكلمت عنه الباحثة في تفسير نتائج الجدول رقم (٩).

وقد حصلت المؤشرات المتتالية (١٣، ١٤، ١٥، ١٦) على نسب مئوية (٠%) وهي العمل عبادة، احترام الآخرين، حقوق الإنسان، وحسن الظن بهم، التأكيد على حرية الرأي والدفاع عن المظلوم، وقد حصل مؤشر "الإسلام يحترم حقوق الإنسان و يسبق العالم إلى ذلك" على نفس النتائج عند تحليل النصوص الأدبية لكتاب الفصل الأول.

و ترى الباحثة أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى هذه القيم، فالعمل عبادة وشرف للإنسان، فالعامل والمواطن الفلسطيني كان من أنشط المواطنين وأشرفهم في تحصيل لقمة العيش، ولكن ظروف الانتفاضة والتي حرمت المواطن خصوصاً العامل الفلسطيني من عمله داخل حدود أرضه المحتلة، جعلته يركن إلى طلب المعونة أو ما يسمى (الكبونة) والتخاذل عن عمله.

لذلك كان لزاماً -كما تعتقد الباحثة- على المناهج الفلسطينية أن تعيد للشعب الفلسطيني كرامته التي هدرت على أعتاب المساعدات الدولية، وذلك بترسيخ قيمة العمل عبادة في نفوس الطلبة والنشئ الجديد.

كما أنها تعتقد أن الشعب الفلسطيني يعاني من أمراض اجتماعية خطيرة على المناهج أن تقضي عليها من جذورها ومنها -سوء الظن بالآخرين، وغيبتهم، السكوت على قول الحق والدفاع عن المظلوم، ولكن للأسف الشديد أظهر هذا البحث أن هذه المناهج وخصوصاً منهج النصوص الأدبية لا يلقي لها بالاً و لم يتطرق إليها، وتعزي الباحثة سبب ذلك أن المناهج تهتم حسب رؤيتها وأهدافها إلى أشياء ترى أنها لها الأولوية، ويرجع سبب ذلك أن واضعي ومخططي المناهج عند تصميمهم للمناهج لم تكن على أسس قوية تأخذ بالاعتبار ما يحتاج إليه هذا الشعب. كما أن حقوق الإنسان كما كفلها الإسلام هذا المؤشر مهمل تماماً.

والباحثة تتساءل لماذا؟! ونحن نجد أن الدول الأجنبية تتشدد بحقوق الإنسان معتقدة أن لها السبق وتحاول أن تغزو أفكار الناشئة بهذه الحقوق كمن يدس السم في العسل ونحن -كمسلمين - لا نلقي لها بالاً رغم أن الإسلام هو أول من كفل للإنسان حقوقه، وترى الباحثة أننا لو استعرضنا هذه الحقوق المكفولة في الإسلام لوقفنا أمامها مبهورين لعظمة هذا الدين وسماحته وكفايته.

وترى الباحثة أن الشعب الفلسطيني أحوج الناس ليتعرف على حقوقه وواجباته. كما بينها الإسلام لأن العزة لن تتحقق لهذا الشعب إلا برجوعه إلى إسلامه العظيم.

أما باقي المؤشرات فقد حصلت على نسب مئوية متوسطة تتراوح ما بين (٩٠ و ٩٠%) إلى (٤٠%) ولكن عدد تكراراتها ضئيلة جداً.

لذلك ترى الباحثة أن المناهج بحاجة إلى تركيز قيم الإسلام وتكثيفها في منهج النصوص الأدبية للصف التاسع الأساسي من أجل النهوض بهذا البلد العظيم فلسطين.

٤ - محور اللغة والتذوق والجمال:

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء محور اللغة والتذوق والجمال.

الرقم	مؤشرات محور اللغة والتذوق والجمال	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	يجب أن تبتعد النصوص الأدبية وقطع المطالعة عن كل ما يخدش الحياء.	٣٤	٢١,٧%	١
٢	عرض موضوعات ونماذج أدبية بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطلبة وميولهم.	٢٠	١٢,٧%	٢
٣	عرض مهارات اللغة العربية المناسبة لأعمار	١٩	١٢,٢١%	٣

			الطلبة.	
٤	الموضوعات المقدمة تتسم بالتشويق والإثارة والجدة.	١٩	١٢,٢١%	٣
٥	العاطفة تتسم بالإيجابية وتبتعد عن السلبية.	١٨	١١,٥%	٥
٦	الخيال يتناسب مع تصورات الطلبة وينمي قدراتهم على التخيل ورسم الصورة.	١٦	١٠,٢%	٦
٧	يجب أن تزيد الموضوعات المقدمة للطلبة من معجم الطلبة اللغوي.	١٦	١٠,٢%	٦
٨	يجب أن يساعد منهج النصوص والمطالعة الطلبة على التذوق اللغوي وتقدير الجمال.	١٥	٩,٦%	٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

لاحظت الباحثة أن نتيجة تحليل النصوص الأدبية للفصل الأول تتفق بدرجة كبيرة مع نتيجة تحليل النصوص الأدبية للفصل الثاني.

فقد حصل المؤشر (١) والذي ينص على "الابتعاد عن كل ما يخدش الحياء". قد حصل على أعلى نسبة مئوية وهي (٢١,٧%)، وهذا ما يؤكد على التزام الشعب الفلسطيني بمبادئه وأعرافه وتقاليده الشريفة العفيفة.

وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مدكور، ١٩٨٨). وقد لاحظت الباحثة أن محور اللغة والتذوق والجمال قد نال نصيباً كبيراً من مناهج النصوص الأدبية سواء في الفصل الأول والثاني ويعتبر هذا شيئاً إيجابياً وعظيماً، وتعتقد الباحثة أن ذلك يرجع إلى اهتمام واضعي ومخططي المناهج إلى تعزيز وترسيخ هذا المحور في مدارك الطلبة، و لكن أين الاهتمام بباقي المحاور؟.

جمال فيها وتحليلها، ونقدها، بالإفادة من المناهج القديمة والمعاصرة، وصقل مهارة الكتابة الصحيحة الجميلة حسب قواعد الإملاء الخط العربي، وتنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي.

(تحليل مناهج اللغة العربية للصف السابع في فلسطين وتقويمه، ٢٠٠٥: ٢)

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة السابقة لتحليل كتاب الفصل الأول، وتلاحظ الباحثة أن الوزارة قد ركزت على تحقيق الهدف السابق.

في حين أن محور العقيدة والدين حصل على أقل نسبة مئوية (١,٤%) وتكرارات بلغت ثلاث تكرارات وهذا يدل على مدى إهمال هذا الجانب من قبل وزارة التربية والتعليم، والتي من أهدافها "تعميق الإيمان بالله عز وجل، وترسيخ الاعتزاز بالدين الإسلامي عقيدة ومنهاجاً وحياة، واعتبار القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف مصدرين رئيسيين لتقويم اللسان العربي وتوثيق العلاقة العضوية بين العروبة والإسلام.

ولكن وكما ترى الباحثة أن الوزارة لم تسع إلى تحقيق هذا الهدف كسابقه، رغم أن أدبنا العربي سواء كان قديماً أو حديثاً أو في مرحلة متوسطة غني وثرى بالنصوص الأدبية الملزمة والتي يعالج جميع الجوانب والمحاور سواء كانت من جانب العقيدة أو المجتمع أو القيم أو الأدب، والتي تخدم تحقيق جميع أهداف وزارة التربية والتعليم والمعلنة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بتحليل محتوى المطالعة في الجزء الأول (كتاب الفصل الأول).

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء محاور التحليل الرئيسية.

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	المحاور	الرقم
١	٦٤,١%	١٩٣	محور اللغة و التنوع و الجمال.	١
٢	١٢,٣%	٣٧	المحور القيمي.	٢
٢	١٢,٣%	٣٧	المحور العقائدي.	٣
٤	١١,٣%	٣٤	المحور الاجتماعي.	٤
	١٠٠%	٢٩٧		المجموع

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

حصل مؤشر التنوع والجمال واللغة على أعلى نسبة مئوية (٦٤,١%) وتكرارات بلغت (١٩٣) تكرار.

ويعزي ذلك أن تحقيق هذا الهدف من خلال دروس المطالعة يسهل تحقيقه لأن هذه الدروس مليئة بالمصطلحات والجمال والخيال والعاطفة.

وتعتقد الباحثة أن هذه نتيجة إيجابية إذا ما قورنت بنتائج المحاور الأخرى وأنه يجب أن تتقارب نتائج المحاور الأخرى مع نتيجة هذا المحور.

حيث حصل المحور الإجتماعي والقيمي على نسب متساوية وهي (١٢,٣%) وتكرارات بلغت (٣٧) وهي تبلغ خمس تكرارات محور اللغة و التدوق و الجمال تقريباً وحصل المحور العقائدي كالعادة على أقل نسبة مئوية (١١,٣%) وتكرارات بلغت (٣٤) تكرار . وتعزي الباحثة ذلك إلى السياسة التي تتبعها وزارة التربية والتعليم . وقد تكلمت الباحثة فيما سبق عن ذلك .
والآن سوف تقوم الباحثة بعرض تفصيلي لنتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) و تفسير تلك النتائج .

١- المحور العقائدي:

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء المحور العقائدي.

الرقم	مؤشرات المحور العقائدي	تكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	الحياة في الإسلام متكاملة ترضى الروح والجسد ويجب أن تؤدي وفق شرع الله.	٧	٢٠,٧%	١
٢	العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس فلا تبقى فيها مكاناً للحيرة والقلق.	٦	١٧,٦%	٢
٣	الحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والموت حق والجنة مأوى المؤمنين والنار مئوى الكافرين والدعوة إلى الزهد.	٦	١٧,٦%	٢
٤	الحث على أداء الفرائض من صلاة وزكاة وحج وصيام.	٤	١١,٨%	٤
٥	غرس محبة الله عز وجل ورسوله الكريم في نفوس الطلبة.	٤	١١,٨%	٤
٦	الدعوة إلى التأمل في قدرة الله من إدراك الإعجاز الإلهي والعلمي في آيات الله.	٤	١١,٨%	٤
٧	الكون مخلوق بالحق فلا عبث في خلقه ولا باطل وجميع مخلوقاته تسبح بحمد الله كل بطريقته.	٢	٥,٩%	٧
٨	الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله وأن في تركه الذلة والمهانة للمسلمين والدفاع عن عقيدة	١	٢,٩%	٨

			المسلمين وبيان كرامة الشهداء عند ربهم.	
٩	%٠	٠	معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسله وأنبياؤه.	٩
٩	%٠	٠	إبراز حقيقة الألوهية والربوبية بطريقة صحيحة ومناسبة ومحبية للطلبة.	١٠
	%١٠٠	٣٤	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر (١) والذي ينص على أن الحياة في الإسلام متكاملة ترضي الروح والجسد ويجب أن تؤدي وفق شرع الله قد حصلت على أعلى نسبة مئوية وهي (٢٠,٦%) وعدد تكرارات بلغ (٧) تكرارات.

بينما حصل هذا المؤشر في تحليل النصوص الأدبية للكتاب في الفصل الأول على نسبة مئوية (٣,٨%) وتكرار واحد فقط. وتعزي الباحثة ذلك أن المطالعة مجالها أوسع لإبراز هذه المؤشرات والتركيز عليها.

حيث أن المطالعة و هي (دروس القراءة) وتحتوي على قطع نثرية ومقالات وقصص قصيرة وغيرها، وهذه الدروس يظهر من خلالها أكبر قدر ممكن من مؤشرات المحور العقائدي.

بينما حصل المؤشر رقم (٢، ٣) على نسبة مئوية (١٧,٦%) وعدد تكراره (٦) واللذان ينصان على العقيدة الإسلامية عقيدة جادة، والحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والجنة مأوى المؤمنين والنار مئوى الكافرين.

بينما حصلت المؤشرات (٤، ٥، ٦) على نسب متوسطة قدرها (١١,٨%) وتكرارات بلغت (٤) تكرارات. وحصل المؤشر رقم (٧، ٨) على نسب مئوية متدنية (٥,٩%) (٢,٩%) وتكرارات هي على التوالي (٢، ١).

وحصل المؤشر (٩، ١٠) على نسب صفرية وهذان المؤشران ينصان على:

- ١- معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسله.
- ٢- إبراز حقيقة الألوهية والربوبية بطريقة صحيحة ومحبية لمدارك الطلبة وقد لاحظت الباحثة أن المؤشر رقم (١٠) قد تطابقت نتيجته في هذا الجدول مع نتيجته في الجدول رقم (٦) حيث حصل على نتيجة صفرية.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى نظرة واضعي المناهج إلى الأدب أن مجال اللغة والخيال والعاطفة فقط وربما يأخذون بالأبعاد الأخرى ولكن بنسب ضئيلة.

رغم أن هناك للأدب دور واسع عن غيره من باقي العلوم، وذلك بجعله وسيلة إيجابية من وسائل تأصيل العقيدة الدينية وترسيخها في نفوس الشباب المسلم خاصة، وفي الإنسان المسلم عامة، وربما يكون هو أقوى الوسائل لما للأدب من ميزات خاصة وقبول عند الإنسان المسلم، لأن الأدب بفنونه المختلفة قادر على التأثير، فهي محرك للعواطف الإنسانية، عميق التصوير للأفكار، لأنه تعبير موح بتجربة شعورية صادقة.

وترى الباحثة أن حقيقة الألوهية والربوبية مجال خصب من المجالات التي يمكن أن يكون للأدب وسيلة فعالة في تصوير ذلك في نفوس الشباب المسلم طبقاً لمنهج التصور الإسلامي، وذلك عن طريق تصوير معاني القرآن الكريم في شكل مبسط، أو في صورة قصة من قصص القرآن وأحداثها.

٢- المحور الاجتماعي:

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء المحور الاجتماعي.

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشرات المحور الاجتماعي	الرقم
١	١٨,٩%	٧	حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية، واحترام العلم والعلماء، والأدب والأدباء.	١
١	١٨,٩%	٧	الإنفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.	٢
٣	١٦,٢%	٦	مهمة الإسلام في الكون دفع الحياة إلى التجديد المتبصر والاستفادة من أخطاء الماضي.	٣
٣	١٦,٢%	٦	ضرورة الإقبال على العلم والتكنولوجيا وتسخير الطاقات الكونية.	٤
٥	٨,١%	٣	الخطيئة تورث الفساد والنفور من الإنحراف والمنحرفين.	٥
٥	٨,١%	٣	ضرورة الالتزام بمبدأ الشورى في جميع مجالات الحياة.	٦
٧	٥,٤%	٢	العمل على نصرة المظلوم.	٧

٨	المسلمين أمة واحدة مقياسها إن أكرمكم عند الله أتقاكم.	٢	٥,٤%	٧
٩	الإسلام يحث على التكامل الاجتماعي والترابط والتآزر والتآخي في الله.	١	٢,٧%	٩
١٠	انتصار الحق على الباطل وإن بدا أن ميزان الباطل قد رجح.	٠	٠%	١٠
١١	حقوق الأسرة والمرأة حقوق كفلها الإسلام ولم تكفلها النظم الوضعية كالإسلام.	٠	٠%	١٠
١٢	وحدة الأسرة ضرورة وبر الوالدين طاعة ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة.	٠	٠%	١٠
المجموع		٣٧	١٠٠%	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشرين رقم (١، ٢) قد حصلوا على أعلى نسبة مئوية وهي (١٨,٩%) وتكرارات سبع.

وقد نص هذان المؤشران على:

١- حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء والأدب والأدباء.

٢- الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.

وقد أشارت الباحثة سابقاً أن مجال دروس المطالعة أوسع وأغنى بمثل هذه المؤشرات.

وحصلت المؤشرات رقم (١٠، ١١، ١٢) على نتائج صفرية والتي نصت على:

١- انتصار الحق على الباطل وإن بدا أن ميزان الباطل قد رجح.

٢- حقوق الأسرة والمرأة قد كفلها الإسلام.

٣- وحدة الأسرة ضرورة وبر الوالدين طاعة ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة.

وترى الباحثة أن المحور الاجتماعي بحاجة إلى تركيز أكثر في دروس المطالعة وخصوصاً أن موضوعات المطالعة من (قصص وأمثال ومقالات وحكايات) غني جداً بهذا المحور ومؤشراته.

وقد حصلت المؤشرات رقم (٥، ٦، ٧، ٨) على نتائج متوسطة حيث حصلت على نسب

مئوية (٨,١% - ٥,٤%) بتكرارات بلغت (٣، ٢).

٣- المحور القيمي:

جدول رقم (٢٠)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الأول) في ضوء المحور القيمي:

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشرات المحور القيمي	الرقم
١	%١٣,٥	٥	الإقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل وعدم التقصير في طلب العزة والكرامة.	١
١	%١٣,٥	٥	الإسلام يحترم حقوق الإنسان ويسبق العالم إلى احترام حقوق الإنسان.	٢
٣	%١٠,٨	٤	الإسلام يدعو إلى التناصر والتعاون	٣
٣	%١٠,٨	٤	العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين.	٤
٥	%٨,١	٣	إبراز قيمة الصدق في القول، والاستقامة في الحياة، والأمانة في العمل.	٥
٥	%٨,١	٣	شكر الله على عطائه في السراء والضراء.	٦
٥	%٨,١	٣	التأكيد على حرية الرأي والدفاع عن المظلوم.	٧
٨	%٥,٤	٢	العمل عبادة والله هو الرزاق الوهاب.	٨
٨	%٥,٤	٢	ترسيخ قيمة الانتماء للوطن، والتمسك بأرض الآباء والأجداد.	٩
٨	%٥,٤	٢	ضرورة تحصين الشباب المسلم بمبادئ الإسلام وقيمه.	١٠
١١	%٢,٧	١	ترسيخ قيمة احترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير.	١١
١١	%٢,٧	١	التأكيد على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق بين الأبناء.	١٢
١١	%٢,٧	١	تعزيز قيمة الإيثار.	١٣
١١	%٢,٧	١	أهمية استغلال وقت الفراغ فيما يعود بالنفع في الدنيا والآخرة.	١٤
١٥	%٠	٠	في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف.	١٥
١٥	%٠	٠	احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ عيبتهم.	١٦
	%١٠٠	٣٧		المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشران رقم (١، ٢) قد حصل على أعلى نسبة مئوية (١٣,٥%) وتكرارات (٥).
وحصل المؤشران رقم (٣، ٤) على نسبة مئوية (١٠,٨%) وتكرارات (٤) والمؤشرات (٥، ٦، ٧) على نسب مئوية (١٠,٨%) وتكرارات (٣) والمؤشرات (١١، ١٢، ١٣، ١٤) على نسب مئوية (٥,٤%) وتكرارات (٢).

وحصلت المؤشران (١١، ١٢، ١٣، ١٤) على نسب مئوية (٢,٧%) وتكرارات (١) وحصل المؤشران (١٥، ١٦) على نسب صفرية.

وترى الباحثة أن مجموع التكرارات قد بلغ (٣٧) ويتفق هذا المحور (القيمي) مع المحور السابق (الاجتماعي).

ورغم ذلك تعتقد الباحثة أن المحاور تكراراتها ضعيفة إذا قورنت بعدد دروس المطالعة المطروحة في الكتاب وهي (٦) دروس.

٤- محور اللغة والتذوق والجمال:

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل محتوى المطالعة الجزء الأول في ضوء اللغة والتذوق والجمال:

الرقم	مؤشرات محور اللغة والتذوق والجمال	التكرار	نسب مئوية	الترتيب
١	يجب أن تبتعد النصوص الأدبية وقطع المطالعة عن كل ما يخدش الحياء.	٤٢	٢١,٨%	١
٢	عرض موضوعات ونماذج أدبية بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطلبة وميولهم.	٢٦	١٣,٥%	٢
٣	يجب أن تزيد الموضوعات المقدمة للطلبة من معجمهم اللغوي.	٢٤	١٢,٤%	٣
٤	عرض مهارات اللغة العربية المناسبة لأعمار الطلبة.	٢٣	١١,٩%	٤
٥	اتسام العاطفة بالإيجابية وابتعادها عن السلبية.	٢٣	١١,٩%	٤
٦	الموضوعات المقدمة للطلبة يجب أن تتسم بالتشويق والإثارة والجدة.	٢٠	١٠,٤%	٦
٧	يجب أن يساعد منهج النصوص والمطالعة الطلبة على التذوق الأدبي وتقدير الجمال.	١٨	٩,٣%	٧
٨	الخيال يتناسب وتصورات الطلبة وينمي	١٧	٨,٨%	٧

			قدراتهم على التخيل ورسم الصورة.
	١٩٣	%١٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر رقم (١) قد حصل على أعلى نسبة مئوية (٢١,٨%) وتكرارات (٤٢) تكرار.
والمؤشر رقم (٢) قد حصل على نسبة مئوية (١٣,٥%) وتكراره (٢٦).
وحصل المؤشر رقم (٣) قد حصل على نسبة مئوية (١٢,٤%) وتكراره (٢٤).
وحصل المؤشر رقم (٤) قد حصل على نسبة مئوية (١١,٩%) وتكراره (٢٣).
وحصل المؤشر رقم (٥) قد حصل على نسبة مئوية (١١,٩%) وتكراره (٢٣).
وحصل المؤشر رقم (٦) قد حصل على نسبة مئوية (١٠,٤%) وتكراره (٢٠).
وحصل المؤشر رقم (٧) قد حصل على نسبة مئوية (٩,٣%) وتكراره (١٨).
وحصل المؤشر رقم (٨) قد حصل على نسبة مئوية (٨,٨%) وتكراره (١٧).
ومن الملاحظ أن محور اللغة والتذوق والجمال قد حصل على أكبر عدد من التكرارات، وأن النسب المئوية تقريباً متقاربة وخصوصاً المؤشرات رقم (٤، ٥، ٦) والمؤشرين رقم (٧، ٨).
وقد عاقت الباحثة فيما سبق على محور اللغة و التذوق و الجمال وبينت سبب تفوقه على باقي المحاور.

رابعاً: النتائج المتعلقة بتحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني -كتاب الفصل الثاني).
الجدول التالية توضح نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء معايير الأدب الإسلامي ومؤشراتها.
المحاور جميعاً:

جدول رقم (٢٢)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء محاور التحليل الرئيسية:

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	المحاور	الرقم
١	%٦٣,٢	١٥٦	محور اللغة و التذوق واللغة.	١
٢	%١٨,٢	٤٥	المحور القيمي.	٢
٣	%١٢,٢	٣٠	المحور الاجتماعي.	٣
٤	%٦,٤	١٦	المحور العقائدي.	٤
	%١٠٠	٢٩٧	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن محور اللغة والتذوق والجمال قد حصل على أعلى نسبة مئوية مقدارها ٦٣,٢% وتكرارات ٦٥ تكرار.

وحصل المحور القيمي على نسبة (١٨,٢%) وتكرارات (٤٥) تكرار.

وحصل المحور الاجتماعي على نسبة (١٢,٢%) وتكرارات (٣٠) تكرار.

أما المحور العقائدي حصل على نسبة (٦,٤%) وتكرارات (١٦) تكرار.

وهذا ما يؤكد ما قالته الباحثة بأن المحور العقائدي مهملاً تماماً في منهج النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي.

ويتضح مما سبق أن هذه النتيجة تتفق مع باقي النتائج، حيث حصل محور اللغة

و التذوق و الجمال على أعلى نسبة بينما حصل محور العقيدة على أدنى نسبة.

والآن سوف تقوم الباحثة بعرض تفصيلي لنتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء

الثاني) و تفسير تلك النتائج .

١- المحور العقائدي:

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء مؤشرات المحور العقائدي:

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشرات المحور العقائدي	الرقم
١	%١٨,٨	٣	الحياة في الإسلام متكاملة ترضي الروح والجسد وتحب أن تؤدي وفق شرع الله.	١
٢	%١٢,٥	٢	الكون مخلوق بالحق فلا عبث ولا باطل في خلقه وجميع مخلوقاته تسبح بحمد الله كل بطريقته.	٢
٢	%١٢,٥	٢	إبراز حقيقة الألوهية والربوبية بطريقة صحيحة ومناسبة ومحبة لمدارك الطلبة.	٣
٢	%١٢,٥	٢	الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله وأن في تركه المذلة والمهانة للمسلمين والدفاع عن عقيدة المسلمين وبيان كرامة الشهداء.	٤
٢	%١٢,٥	٢	غرس محبة الله عز وجل ورسوله الكريم في نفوس الطلبة.	٥
٢	%١٢,٥	٢	الدعوة إلى التأمل في قدرة الله وإدراك الإعجاز	٦

			الإلهي والعلمي في الكون.	
٧	٦,٣%	١	معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسله وأنبيائه.	٧
٧	٦,٣%	١	العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس فلا تبقى فيه فراغاً للحيرة والقلق.	٨
٧	٦,٣%	١	الحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والجنة مأوى المؤمنين والنار مثوى الكافرين والدعوة إلى الزهد في الدنيا والآخرة.	٩
١٠	٠%	٠	الحث على أداء الفرائض من صلاة وصيام وزكاة.	١٠
	١٠٠%	١٦	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر الأول قد حصل على أعلى نسبة مئوية (١٨,٣%) وتكرارات (٣) وتلحظ الباحثة أنه برغم أن هذا المؤشر قد حصل على أعلى نسبة ولكن تكراراته قليلة وهذا يدل على ضعف المحور العقائدي في دروس المطالعة.

وحصل المؤشرات رقم (٢، ٣، ٤، ٥، ٦) قد حصلت على نسب مئوية متساوية (١٢,٥%) وتكرارات أيضاً قليلة جداً وهي (٢) وهذا ما يؤكد ما قالتها الباحثة فيما سبق بأن المحور العقائدي مهمل وحصلت المؤشرات (٧، ٨، ٩) على نسب مئوية أيضاً متساوية (٦,٣%) وتكرارات أيضاً قليلة وهي (١).

بينما حصل المؤشر رقم (١٠) على نتيجة صفرية (٠%).

جدول رقم (٢٤)

نتائج تحليل محتوى النصوص الأدبية (الجزء الثاني) في ضوء المحور الاجتماعي.

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشرات المحور الاجتماعي	الرقم
١	١٦,٧%	٥	الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.	١
١	١٦,٧%	٥	حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء والأدب والأدباء.	٢
٣	١٣,٣%	٤	ضرورة الإقبال على العلم والتكنولوجيا وتسخير	٣

			الطاقات الكونية.	
٤	٤	١٣,٣%	ضرورة الإلتزام بمبدأ الشورى.	٣
٥	٣	١٠%	مهمة الإسلام في الكون دفع الحياة إلى التجديد المتبصر والاستفادة من أخطاء الماضي، ويرسم للشباب المنهج القويم.	٥
٦	٣	١٠%	حقوق الأسرة والمرأة قد كفلها الإسلام.	٥
٧	٣	١٠%	الخطيئة تورث الفساد والنفوذ والانحراف والمنحرفين.	٥
٨	٢	٦,٧%	العمل على نصرة المظلوم.	٨
٩	١	٣,٣%	انتصار الحق على الباطل وإن بدا أكثر أن ميزان الباطل قد رحج.	٩
١٠	٠	٠%	وحدة الأسرة ضرورة وبير الوالدين طاعة ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة.	١٠
١١	٠	٠%	الإسلام يحث على التكافل الاجتماعي والتآزر والتآخي في الله.	١٠
١٢	٠	٠%	المسلمين أمة واحدة مقياسها "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات، ١٣)	١٠
	٣٠	١٠٠%	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

المؤشران رقم (١، ٢) قد حصلا على أعلى نسبة مئوية (١٦,٧%) وتكرارات (٥).

وقد تطابقت هذه النتيجة مع نتائج تحليل الجدول رقم (١٦) حيث حصل المؤشران

السابقان واللذان ينصان على:

١- حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء.

٢- الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.

وقد لاحظت الباحثة أن هذين المؤشرين قد كان نصيبهما أوفر في دروس المطالعة وتعزي

ذلك إلى أن مجال دروس المطالعة أرحب وأوسع وغنية أكثر بالقيم الاجتماعية.

(٣) المحور القيمي:

جدول رقم (٢٥)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء المحور القيمي:

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشرات المحور القيمي	الرقم
١	%١٣,٣	٦	ضرورة تحصين الشباب المسلم بمبادئ الإسلام وقيمه.	١
١	%١٣,٣	٦	الاقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل وعدم التقصير في طلب العزة والكرامة.	٢
١	%١٣,٣	٦	ترسيخ قيمة الانتماء إلى الوطن والتمسك بأرض الآباء والأجداد.	٣
٤	%٨,٩	٤	تعزيز قيمة الإيثار.	٤
٤	%٨,٩	٤	الإسلام يدعو إلى التعاون والتناصر.	٥
٦	%٦,٧	٣	إبراز قيمة الصدق في القول والاستقامة في الحياة والأمانة في العمل.	٦
٦	%٦,٧	٣	احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ غيبتهم.	٧
٦	%٦,٧	٣	العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين.	٨
٦	%٦,٧	٣	الإسلام يحترم حقوق الإنسان ويسبق العالم إلى ذلك.	٩
١٠	%٤,٤	٢	ترسيخ قيمة احترام الصغير للكبير عطف الكبير على الصغير.	١٠
١٠	%٤,٤	٢	التأكيد على حرية الرأي والدفاع عن المظلوم.	١١
١٢	%٢,٢	١	إبراز قيمة الصدق في القول والاستقامة في الحياة والأمانة في العمل.	١٢
١٢	%٢,٢	١	في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف.	١٣
١٢	%٢,٢	١	أهمية استغلال الوقت فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.	١٤
١٥	%٠	٠	العمل عبادة والله هو الرزاق الوهاب.	١٥
١٥	%٠	٠	شكر الله عز وجل على نعمائه وعطائه في السراء والضراء.	١٦
	%١٠٠	٤٥	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن المؤشرات رقم (٢، ١، ٣) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية مقدرها (١٣، ٣%) وعدد تكراراتها (٦).

وأن المؤشرين رقم (٤، ٥) قد حصلت على نسبة مئوية (٨، ٩%) وتكرارات (٤).

والمؤشرات (٦، ٧، ٨، ٩) قد حصلت على نسبة مئوية (٦، ٧%) وتكرارات (٣).

وحصلت المؤشرات رقم (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) على نسب مئوية متدنية (٤، ٤%) و (٢، ٢%) وتكرارات (٢، ١).

وقد حصل المؤشران رقم (١٥، ١٦) على نتيجة صفرية.

وقد لاحظت الباحثة أن المحور القيمي في هذا الكتاب قد فاق المحور الاجتماعي حيث وصلت عدد التكرارات في هذا المعيار (٤٥)، بينما حصل المعيار الاجتماعي على (٣٠) تكرار.

٤) محور اللغة و التذوق و الجمال:

جدول رقم (٢٦)

نتائج تحليل محتوى المطالعة (الجزء الثاني) في ضوء محور اللغة و التذوق و الجمال.

الترتيب	نسب مئوية	تكرار	مؤشرات محور اللغة و التذوق و الجمال	الرقم
١	٢٢,٤%	٣٥	يجب أن تبتعد النصوص الأدبية وقطع المطالعة عن كل ما يخدش الحياء.	١
٢	١٢,٨%	٢٠	عرض موضوعات ونماذج أدبية بألفاظ وأساليب تناسب قدرات الطلبة وميولهم.	٢
٣	١٢,٨%	٢٠	الموضوعات المقدمة تتسم بالتشويق والإثارة والجدة.	٣
٣	١٢,٢%	١٩	عرض مهارات اللغة العربية المناسبة لأعمار الطلبة.	٤
٥	١١,٥%	١٨	العاطفة تتسم بالإيجابية وتبتعد عن السلبية.	٥
٦	١٠,٣%	١٦	يجب أن تزيد الموضوعات المقدمة للطلبة من معجم الطلبة اللغوي.	٦
٧	٩,٦%	١٥	الخيال يتناسب مع تصورات الطلبة وينمي قدراتهم على التخيل ورسم الصورة.	٧
٨	٨,٣%	١٣	يجب أن يساعد منهج النصوص والمطالعة الطلبة على التذوق اللغوي وتقدير الجمال.	٨
	١٠٠%	١٥٦	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن المؤشر رقم (١) والذي ينص على الابتعاد عن كل ما يחדش الحياء قد حصل على أعلى نسبة مئوية (٢٢,٤%) وتكرارات قد بلغت ٣٥ تكرار.

وقد تطابقت هذه النتيجة مع جميع النتائج الخاصة بهذا المؤشر حيث حصل هذا المؤشر على أعلى نسبة سواء في تحليل النصوص الأدبية في الكتابين (الأول والثاني) أو قطع المطالعة في الكتابين (الأول والثاني).

وهذا يؤكد قول الباحثة بأن مجتمعنا إسلامي شرقي عربي يتمسك بعباداته وتقاليده ويبتعد عن الأدب الرخيص الذي يחדش الحياء.

وجميع المؤشرات حصلت على أعلى نسب مئوية مقارنة وتكرارات أيضاً مقارنة مما يدل على سيطرة هذا المحور على باقي المحاور.

خامساً: النتائج المتعلقة بتحليل محتوى النصوص الأدبية والمطالعة للجزئين الأول والثاني:

ستعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج تحليل المحتوى المتعلقة بالنصوص الأدبية

والمطالعة في الجزئين الأول والثاني (كتاب الفصل الأول والثاني). والجدول التالي يوضح

ذلك:

جدول رقم (٢٧)

الترتيب حسب المحتوى	الترتيب حسب الأجزاء	النسبة المئوية	المجموع الكلي	محاور التحليل الرئيسية								البيان	
				المحور العقائدي		المحور الاجتماعي		المحور القيمي		محور اللغة و التذوق و الجمال			
				نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار		
	٢	٢٨,١ %	٢٩٧	٢,٤ %	٢٦	٢,٣ %	٢٤	٣,٦ %	٣٨	١٩,٨ %	٢٠٩	الجزء الأول	النصوص
	٤	٢٠,١ %	٢١٣	٠,٣ %	٣	٢,٩ %	٣١	٢,١ %	٢٢	١٤,٨ %	١٥٧	الجزء الثاني	
٢		٤٨,٢ %	٥١٠	٢,٧ %	٢٩	٥,٢ %	٥٥	٥,٧ %	٦٠	٣٤,٦ %	٣٦٦	المجموع	
	١	٢٨,٤ %	٣٠١	٣,٢ %	٣٤	٣,٥ %	٣٧	٣,٥ %	٣٧	١٨,٢ %	١٩٣	الجزء الأول	المطالعة
	٣	٢٣,٤ %	٢٤٧	١,٦ %	١٦	٢,٨ %	٣٠	٤,٢ %	٤٥	١٤,٨ %	١٥٦	الجزء الثاني	
١		٥١,٨ %	٥٤٨	٤,٨ %	٥٠	٦,٣ %	٦٧	٧,٧ %	٨٢	٣٣,٠ %	٣٤٩	المجموع	
		١٠٠ %	١٠٥٨	٧,٥ %	٧٩	١١,٥ %	١٢٢	١٣,٤ %	١٤٢	٦٧,٦ %	٧١٥	المجموع الكلي	
				٤	٣	٢	١					الترتيب حسب	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: محور اللغة و التذوق و الجمال:

(أ) النصوص الأدبية:

حصل محور اللغة و التذوق و الجمال في الجزء الأول على نسبة مئوية بلغت (١٩,٨%) وعدد تكراراتها (٢٠٩) تكرار.

أما في الجزء الثاني فقد حصل على نسبة مئوية (١٤,٨%) وعدد تكراراتها (١٥٧) تكرار.

وهذه النتيجة تدل على توافر محور اللغة و التذوق و الجمال في كتاب النصوص و المطالعة وفي النصوص الأدبية بشكل خاص في الجزء الأول أكثر منه في الجزء الثاني.

(ب) المطالعة:

حصل محور اللغة و التذوق و الجمال في المطالعة في الجزء الأول على نسبة مئوية (١٨,٢%) وتكرارات (١٩٣).

وفي الجزء الثاني على نسبة مئوية (١٤,٨%) وتكرارات (١٥٦).

وهذه النتيجة تدل على توافر محور اللغة و التذوق و الجمال في كتاب النصوص و المطالعة وفي قطع المطالعة بشكل خاص في الجزء الأول أكثر منه في الثاني.

(ج) الخلاصة:

حصل محور اللغة و التذوق و الجمال في النصوص الأدبية على نسبة مئوية نهائية هي (٣٤,٦%) وتكرارات عددها (٣٦٦) وذلك في الجزأين الأول والثاني من الكتاب.

أما في المطالعة فقد حصل على نسبة مئوية نهائية هي (٣٣%) وتكرارات عددها (٣٤٩) وذلك في الجزأين الأول والثاني من الكتاب مما يدل على توافر هذا المحور في النصوص الأدبية أكثر من المطالعة، وتعزي الباحثة ذلك أن النصوص الأدبية شعرية أو نثرية غنية بالمفردات و الجمال و الصور و العاطفة أكثر من قطع المطالعة.

وإن كانت الثانية لا تخلو من المفردات الجديدة و الصور الجمالية و العاطفة و الخيال ولكن بنسب أقل كما أظهرت نتائج البحث.

ثانياً: المحور القيمي:

أ- النصوص الأدبية:

حصل المحور القيمي في الجزء الأول على نسبة مئوية (٣,٦%) وتكرارات بلغت (٣٨) تكرار.

كما حصل هذا المحور في الجزء الثاني على نسبة مئوية (٢,١%) وتكرارات بلغت (٢٢) تكرار، وهذه النتيجة تدل على توافر مؤشرات المحور القيمي في الجزء الأول أكثر منه في الجزء الثاني.

ب- المطالعة:

حصل المحور القيمي في الجزء الأول على نسبة مئوية (٣,٥%) وتكرارات عددها (٣٧) تكرار.

أما الجزء الثاني فقد حصل على نسبة مئوية (٤,٢%) وتكرارات عددها (٤٥) تكرار، وهذه النتيجة تدل على توافر مؤشرات المحور القيمي في الجزء الثاني أكثر منه في الجزء الأول.

ج- الخلاصة:

حصل المحور القيمي في النصوص الأدبية على نسبة مئوية نهائية في الجزأين الأول والثاني مقدارها (٥,٧%) وتكرارات عددها (٦٠) كما حصل هذا المحور في المطالعة على نسبة مئوية نهائية في الجزأين الأول والثاني مقدارها (٧,٧%) وتكرارات عددها (٨٢) مما يدل على توافر مؤشرات المحور القيمي في قطع المطالعة أكثر من النصوص الأدبية. وتعزي الباحثة ذلك إلى أن قطع المطالعة مجالها أوسع وأغنى بالقيم وقد تحدثت الباحثة عن ذلك في النتائج السابقة.

ثالثاً: المحور الاجتماعي:

أ- النصوص الأدبية:

حصل المحور الاجتماعي في الجزء الأول على نسبة مئوية مقدارها (٢,٣%) وتكرارات بلغت (٢٤) تكرار.

كما حصل في الجزء الثاني على نسبة مئوية (٢,٩%) وتكرارات (٣١) تكرار وهذه النتيجة تدل على توافر مؤشرات المحور الاجتماعي في الجزء الثاني أكثر منه في الجزء الأول.

ب- المطالعة:

حصل المحور الاجتماعي في الجزء الاول على نسبة مئوية مقدارها (٣,٥%) وتكرارات (٣٧) تكرار.

كما حصل في الجزء الثاني على نسبة مئوية (٢,٨%) وتكرارات (٣٠) تكرار، وهذه النتيجة تدل على توافر مؤشرات المحور الاجتماعي في الجزء الأول أكثر منه في الجزء الثاني.

ج - الخلاصة:

حصل المحور الاجتماعي في النصوص الأدبية ككل في الجزأين على نسبة مئوية (٥,٢%) وتكرارات بلغت (٥٥) تكرار.

بينما حصل هذا المحور في المطالعة في الجزأين على نسبة مئوية (٦,٣%) وتكرارات (٦٧) تكرار.

كما يدل على توافر مؤشرات المحور الاجتماعي في المطالعة أكثر من النصوص الأدبية. وتعزي الباحثة ذلك أن المطالعة غنية بالقيم الاجتماعية أكثر من النصوص الأدبية، ولكن هذا كما ترى الباحثة لا يقلل من وجود هذه القيم في النصوص الأدبية.

رابعاً: المحور العقائدي:

أ - النصوص الأدبية:

حصل المحور العقائدي في الجزء الأول على نسبة مئوية مقدارها (٢,٤%) وتكرارات (٢٦). كما حصل هذا المحور في الجزء الثاني على نسبة مئوية مقدارها (٠,٣%) وتكرارات عددها (٣) تكرارات.

وهذا يدل وبصورة واضحة جداً على افتقار الجزء الثاني على مؤشرات المحور العقائدي، بينما يتفوق الجزء الأول على مؤشرات هذا المحور.

ب - المطالعة:

حصل المحور العقائدي في الجزء الأول على نسبة مئوية مقدارها (٣,٢%) وتكرارات (٣٤). وحصل في الجزء الثاني في نسبة مئوية مقدارها (١,٦%) وتكرارات (٣٤)، وهذه النتيجة تدل على توافر شروط المحور العقائدي في الجزء الأول أكثر منه في الجزء الثاني.

ج - الخلاصة:

حصل محور العقيدة في النصوص الأدبية في الجزأين على نسبة مئوية (٢,٧%) وتكرارات عددها (٢٧) تكرار.

بينما حصل هذا المحور في المطالعة في الجزأين على نسبة مئوية (٤,٨%) وتكرارات عددها (٥٠) تكرار، وتبين هذه النتيجة على توافر مؤشرات محور العقيدة في المطالعة أكثر من كونها في النصوص الأدبية.

وتعتقد الباحثة أن النصوص الأدبية من شعر ونثر وحديث وقرآن يزخر بهذه المؤشرات ولكن للأسف الشديد غير متوفر في كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي.

خامساً: النتيجة حسب الأجزاء:

حصل كتاب النصوص و المطالعة (الجزء الأول) المطالعة على الترتيب الأول بنسبة مئوية مقدارها (٢٨,٤%) وتكرارات (٣٠١).

بينما حصل (الجزء الأول) النصوص الأدبية على الترتيب الثاني بنسبة مئوية مقدارها (٢٨,١%) وتكرارات (٢٩٧).

وحصل (الجزء الثاني) المطالعة على الترتيب الثالث بنسبة مئوية (٢٣,٤%) وتكرارات (٢٤٧) تكرار.

وحصل (الجزء الثاني) النصوص الأدبية على الترتيب الرابع بنسبة مئوية مقدارها (٢٠,١%) وتكرارات عددها (٢١٣) تكرار.

وبهذه النتيجة يتبين أن المطالعة تتوافر فيها المحاور السابقة أكثر من النصوص الأدبية.

سادساً: النتيجة حسب المحتوى:

حصل كتاب النصوص و المطالعة (الفصل الثاني) على الترتيب الأول بنسبة مئوية (٥١,٨%) وتكرارات بلغ عددها (٥٤٨) تكرار بينما كتاب (الفصل الأول) على الترتيب الثاني بنسبة مئوية (٤٨,٢%) وتكرارات (٥١٠) تكرار.

وبهذه النتيجة يتبين أن كتاب الفصل الثاني تتوافر فيه مؤشرات المحاور السابقة أكثر من كتاب الأول.

سابعاً: النتيجة حسب ترتيب المحاور:

حيث حصل محور اللغة و التدوق و الجمال على الترتيب الأول وأعلى نسبة مئوية (٦٧,٦%) وتكرارات بلغت (٧١٥) تكرار.

وهذه النتيجة تبين أن محور اللغة و التدوق و الجمال قد حصل على أعلى نسبة وأنه تفوق على باقي المحاور بأكثر من (٥٠%).

وحصل المحور القيمي على الترتيب الثاني بنسبة مئوية (١٣,٤%) وتكرارات بلغ عددها (١٤٢) تكرار.

والنتيجة السابقة تدل على تقدم محور اللغة و التذوق و الجمال والفرق الكبير بين توافر المحورين.

وحصل المحور الاجتماعي على الترتيب الثالث بنسبة مئوية (١١,٥%) وتكرارات بلغ عددها (١٢٢) تكرار.

والنتيجة السابقة تبين تقارب المحور الاجتماعي من المحور القيمي ويعد محور اللغة و التذوق و الجمال عنهما.

وحصل المحور العقائدي على الترتيب الرابع بنسبة (٧,٥%) وتكرارات بلغ عددها (٧٩) وهذه النتيجة تدل على فقر المنهج (منهج النصوص و المطالعة للصف التاسع) لمؤشرات المحور العقائدي.

و في النهاية نستطيع أن نقول أن منهج النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي قد توفرت فيه المحاور بنسب متفاوتة :-

محور اللغة و التذوق و الجمال (٦٧,٦%)

المحور القيمي (١٣,٤%)

المحور الاجتماعي (١١,٥%)

المحور العقائدي (٧,٥%)

و ترى الباحثة أن المحاور الثلاثة الأخيرة قد حصلت على نسب ضئيلة، و بهذا يكون كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع يفتقر إلى معايير الأدب الإسلامي و خاصة معايير المحور العقائدي.

التوصيات و المقترحات

توصيات ومقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة، والتي كشفت أن محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي لا يتلاءم مع المعايير الواجب توافرها في ضوء معايير الأدب الإسلامي إلا بنسب قليلة جداً.

فإن الباحثة ترى ضرورة تقديم بعض التوصيات والمقترحات لكل المعنيين بذلك المنهج من مسئولين عن التعليم، وقائمين على إعداد المناهج الدراسية، ومشرفين، وتربويين، ومعلمين، وباحثين، وغيرهم، مما قد يساهم في سد جوانب النقص، وتطوير جوانب توافر تلك المعايير في ذلك الكتاب..

ومن أهم التوصيات التي تقدمها الباحثة في هذا الشأن:

- أن يسهم محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع في توضيح أهم خصائص منهج الله وهي: الربانية، الثبات، التوازن الإيجابية، الواقعية، وأن يوضح دور الإنسان في تطبيق هذا المنهج في واقع الأرض، وربط محتوى يوضح دور الإنسان في تطبيق هذا المنهج في واقع الأرض، وربط محتوى الكتاب بالأساس الفكري القائم على منهج الإسلام تعزيزاً لقيم هذا الفكر وتأصيلاً له من منظور الدين الحنيف.
- أن يعمل محتوى كتاب النصوص و المطالعة على تنمية الولاء للدين الإسلامي في نفوس الطلبة، والحفاظ على كرامة الإنسان المسلم وحرية ذلك بإعطاء الفرص لقواه المختلفة كي تنمو ويبتكر وتفهم الحياة.
- أن يساعد هذا الكتاب في تنمية تذوق كلام الله وإدراك إعجازه، وتذوق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، والوقوف على أثرها في اللغة والأدب، أن يعطى الكتاب أدب الدعوة الإسلامي حقها في زيادة موضوعاته، وإبراز هذا النوع من الأدب، والتركيز عليه لما له من أهمية خاصة.
- ينبغي أن يحرص كتاب النصوص و المطالعة على ربط موضوعاته بالواقع المعاصر وقضاياها وحل مشكلاته، وأن يعمل على إيقاظ وعي الطلبة لإدراك شرف الكلمة والمحافظة على طهارتها ونقاها، وسمو رسالتها، وعدم استعماله إلا في الخير، وحذف واستبعاد الموضوعات عند الطلبة اضطراباً فكرياً أو عقدياًن ويسهم في غرس

الأمن والطمأنينة في نفوس الطلبة بتنمية جوانب الخير في النفس البشرية، وتوفير الإيمان والثقة بما يساعد على مقاومة الانحراف.

- أن يسهم محتوى هذا الكتاب في إبراز مواقف الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته والافتداء به، وأن يركز على قصص تظهر سنة الله في الكون وهي (انتصار الخير على الشر، وعلو الحق على الباطل، وأن تظهر مبدأ الثبات على المبدأ والاستقامة وعمل الخير والجهاد في سبيل ترسيخه، ودفع الحياة إلى التجديد والرقى، وتوضيح مفهوم الحياة باعتبارها تستوجب شكر الله المنعم عز وجل.
- أن يؤكد محتوى الكتاب على أن كل شيء في الوجود صادر عن الحقيقة الإلهية وعائد إليها، مع توضيح قدرة الله وعظمته في الخلق، وأن العقيدة الإسلامية عقيدة جادة وفعالة ولا تبقى في النفس فراغاً للقلق والحيرة، لأن العقيدة أطر حياة تحيط بكل جانب من جوانب التربية..
- أن يركز محتوى الكتاب على الشمول في مفهوم العبادة حيث يشمل كل الأفعال والأقوال التي يؤديها الإنسان متجهاً إلى ربه، وأن يعمل على إشباع حاجات الطلبة الأساسية والضرورية بطريقة مشروعة وأن يركز على دور المرأة في الاهتمام ببيتها وأولادها وزوجها، وأنه نصف المجتمع بل كل المجتمع.
- أن يستفيد مخطوطو المناهج من قائمة المعايير التي وضعتها الباحثة، وأن يعاد النظر في كتب المطالعة على أساس موضوعي ودراسات ميدانية، يتم فيها تحديد مطالب جمهور الطلبة وحاجاتهم ومشكلاتهم التي تتفق مع مرحلة نموهم وأن يلتفت المؤلفون إلى أبطال أمتنا الإسلامية فهي غنية بما يكفي.

المقترحات

- ✓ قيام دراسات تتجه إلى تحليل محتوى كتاب النصوص و المطالعة للمراحل الأخرى وخاصة المرحلة الثانوية، لأن هذه المرحلة مرحلة حساسة وتحتاج إلى اهتمام خاص، وإلى ترسيخ عقيدة الإسلام في قلوب طلابها.
- ✓ قيام دراسات أخرى تهدف إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه مخططي المناهج الدراسية عند اختيارهم للنصوص الأدبية، والقطع النثرية ودروس المطالعة، وما هي الأسس التي يختارون في ضوءها هذه النصوص والقطع النثرية ودروس المطالعة.
- ✓ قيام دراسات تهدف إلى تحديد أهم المشكلات التي تواجه تدريس النصوص و المطالعة في مدارس ومحافظات غزة وخاصة في المرحلة الأساسية العليا.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات عن تحليل كتب النصوص و المطالعة في مراحلها المختلفة.

المراجع

المراجع العربية

- ١- ابن تيمية، (١٩٧١) "درء تعارض العقل والنقل"، تحقيق: محمد رشاد كمال، القاهرة: دار الكتب.
- ٢- ابن منظور، جمال الدين (ب - ت) "لسان العرب"، بيروت: دار صادر.
- ٣- أبيلو، صالح آدم (١٩٨٥) "من قضايا الأدب الإسلامي"، ط ١، السعودية، جدة: دار المنارة.
- ٤- الأغا، ممتاز رمضان (٢٠٠٢) "تحليل محتوى كتابي القراءة العربية والقراءة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي بفلسطين في ضوء أهداف التربية ثنائية اللغة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: غزة.
- ٥- الأغا، إحسان وعبد المنعم، عبد الله (١٩٩٧) "التربية العملية وطرق التدريس"، ط ٤، غزة.
- ٦- الأمين، عز الدين (١٩٨٤) "فلسفتنا في الأدب الإسلامي بين الإسلام والمذاهب الأدبية"، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود.
- ٧- إبراهيم، عبد الرحمن و عبد الرزاق، طاهر (١٩٨٢) "استراتيجيات تخطيط المناهج و تطويرها في البلاد العربية"، القاهرة: دار النهضة.
- ٨- البخاري، "صحيح البخاري"، حاشية السندي، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٩- الثعالبي، أبو منصور (١٩٩٣) "فقه اللغة وسر العربية"، ط ١، تحقيق: فائز محمد، أميل يعقوب، دار الكتاب العربي.
- ١٠- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (١٩٩٨) "دراسة تقويمية لكتب المواد الاجتماعية، مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية: جامعة عين شمس، العدد ٥٣، ص ٢١٣.
- ١١- جرار، نعيم محمود (١٩٩٧) "تقويم كتب قواعد اللغة العربية في الصفوف العليا (ثامن، تاسع، عاشر) من وجهة نظر المعلمين و المعلمات في

- المدارس الحكومية في محافظات جنين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح ، نابلس.
- ١٢ - الجندي، أنور (ب - ت) "الفصحى لغة القرآن"، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- ١٣ - الحشاش، غانم سعادة (٢٠٠١) "تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٤ - حضور، أحمد حسن (١٩٨٨) "الميول الأدبية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ومدى اتفاقها مع النصوص الأدبية المقررة"، رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا: كلية التربية.
- ١٥ - حولية كلية التربية، السنة الرابعة، العدد الرابع، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥، قطر.
- ١٦ - حويحي، نعمة (١٩٩٠) "تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب وفق التصور الإسلامي"، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود: كلية التربية وقسم المناهج وطرق التدريس.
- ١٧ - خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨١) "طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة"، ط ٢، القاهرة: دار المعرفة.
- ١٨ - الخليفة، حسن جعفر (١٩٩٦) "تقويم منهج اللغة العربية للصف الثالث الثانوي الأدبي"، مجلة دراسات في المناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٣٩، ١٦٩.
- ١٩ - خليل، عماد الدين (١٩٨١) "في النقد الإسلامي المعاصر"، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٢٠ - خويلة، أحمد محمود (١٩٩٠) "دراسة تحليلية لكتاب النصوص و المطالعة للصف الثاني الثانوي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.

- ٢١- الدواهيدي، محمود (١٩٩٧) "تقويم كتاب رياضيات الصفوف الثلاثة الأخرى من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمين في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: غزة.
- ٢٢- زقوت، محمد شحادة (١٩٩٩) "المرشد في تدريس اللغة العربية"، ط ٢، غزة: مكتبة الأمل.
- ٢٣- زيتون، عايش (١٩٩٥) "دراسة تحليلية تقييمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن"، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلد ١٥، عدد ٤.
- ٢٤- زيدان، محمود سعيد (١٩٩٩) "تقويم كتاب علم النفس في فهم السلوك الإنساني وتنميته لطلاب الصف الثالث الثانوي (أدبي)"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية: جامعة عين شمس، العدد ٦١، ص ١٦٩.
- ٢٥- السقاف، خيرية إبراهيم (١٩٨٦) "مناهج الأدب العربي في الجامعات، دراسة مقارنة مع التركيز على الجامعة العربية السعودية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية: قسم التربية.
- ٢٦- السمان، محمود علي (١٩٧٩) "التوجيه في تدريس اللغة العربية"، القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.
- ٢٧- سمك، محمد صالح (١٩٧٩) "فن التدريس للتربية اللغوية"، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- ٢٨- السميري، لطيفة صالح (١٩٩٨) "تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية"، مجلة رسالة تخريج العربي لدول الخليج، عدد ٦٩، ص ١٠٥.
- ٢٩- السيد، محمود أحمد (١٩٨٠) "الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، الطبعة الأولى، بيروت: دار العودة.

- ٣٠ - الشاطر، غسان حسن (١٩٩٣) "تقويم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية: عمان.
- ٣١ - شاهين، توفيق محمد (١٩٨٠) "عوامل تنمية اللغة العربية"، ط ١، القاهرة: مطبعة الدعوة الإسلامية.
- ٣٢ - شحاتة، حسن (١٩٩٧) "تقويم منهج اللغة العربية المقدم للفائقين في التعليم الثانوي العام، أساسيات التدريس العام الفعال"، ط ٣، القاهرة: الدار المصرية.
- ٣٣ - شطناوي، ضيف الله (١٩٩٥) "دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية: عمان.
- ٣٤ - الشعراوي، محمد متولي (١٤٠٨هـ) "معجزة القرآن الكريم"، ط ١، الكتاب الثالث، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.
- ٣٥ - صقر، محمد حسين (١٩٩٥) "تقويم مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ١٩٩٣ / ١٩٩٤"، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس، كلية التربية: جامعة عين شمس، عدد ٣، ص ٤٦ .
- ٣٦ - الصيفي، مطاوع السباعي (١٩٨٦) "ميول التلاميذ الصف التاسع الأساسي في التعليم الأساسي في القراءة الحرة و مدى اتفاقها مع موضوعات القراءة"، رسالة ماجستير غير منشورة، طنطا: كلية التربية.
- ٣٧ - طعيمة، رشدي، "تحليل محتوى العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٨ - طموس، رجاء الدين حسن زهدي (٢٠٠٢) "تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- ٣٩ - ظافر، محمد والحمادي يوسف (١٩٨٤) "التدريس في اللغة العربية"، الرياض: دار المريخ.

- ٤٠ - العامرية، شهد إبراهيم (١٩٩٤) "دراسة تقييمية لكتب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمي في منطقتي عمان التعليمية الأولى و الثانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية: عمان.
- ٤١ - عبد الرحمن، أحمد صالح (١٩٨٨) "دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الثالث الإعدادي"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك.
- ٤٢ - عبد العال، عبد المنعم سيد (د . ت) "طرق تدريس اللغة العربية"، القاهرة: مكتبة غريب.
- ٤٣ - عبد العزيز، فهيمة سليمان (١٩٩٢) "تقويم كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي"، مجلة دراسات في المناهج كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ١٦، ص ٣٤.
- ٤٤ - عثمان، عبد الكريم (١٩٨٧) "معالم الثقافة الإسلامية"، ط ١، الرياض: مؤسسة الأنوار.
- ٤٥ - عساف، محمد (١٩٩٣) "دراسة تقييمية لكتب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين و المعلمات في محافظة الزرقاء"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية : عمان.
- ٤٦ - عطا، إبراهيم (١٩٨٦) "طرق تدريس اللغة العربية والدينية"، ط ١، القاهرة: مكتبة النهوض العربية.
- ٤٧ - العقاد، عباس محمود، "الإسلام والحضارة الإنسانية"، بيروت، صيدا: المكتبة العصرية.
- ٤٨ - العيساوي، وليد محمد (١٩٩٢) "دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية : غزة.
- ٤٩ - الغزالي، محمد (١٩٨٣) "عقيدة المسلم"، ط ٤، دمشق: دار القلم.

- ٥٠ - القرضاوي، يوسف (١٩٨٥) "الخصائص العامة للإسلام"، ط ١ مؤسسة الرسالة.
- ٥١ - قطب، سيد (١٩٨٢) "خصائص التصور الإسلامي"، ط ٧، بيروت: دار الشروق.
- ٥٢ - قطب سيد (١٩٨٣) "معالم في الطريق"، ط ١، بيروت: دار الشروق.
- ٥٣ - قطب، سيد (١٩٨٧) "في التاريخ فكرة ومنهاج"، ط ٧، القاهرة: دار الشروق.
- ٥٤ - قطب، سيد (١٩٨٧) "العدالة الاجتماعية في الإسلام"، ط ١، القاهرة: دار الشروق.
- ٥٥ - قطب، سيد (١٩٨٨) "تحو مجتمع إسلامي"، القاهرة: دار الشروق
- ٥٦ - قطب، سيد (١٩٩٠) "النقد الأدبي، أصوله ومناهجه"، ط ٦، القاهرة: دار الشروق
- ٥٧ - قطب، محمد (١٩٨٧)، "منهج الفن الإسلامي"، ط ٤، القاهرة: دار الشروق
- ٥٨ - الكيلاني، نجيب (١٩٦٣) "في الإسلامية والمذاهب الأدبية"، ط ١، ليبيا، طرابلس: مكتبة الثورة.
- ٥٩ - الكيلاني، نجيب (١٩٦٥) "أدب الأطفال في ضوء الإسلام"، ط ٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٦٠ - مجمع اللغة العربية (١٩٨٠) "المعجم الوسيط"، القاهرة: دار المعارف.
- ٦١ - مذكور، علي أحمد (١٩٩٥) "منهج تدريس العلوم الشرعية"، الرباط: دار الشروق.
- ٦٢ - مذكور، علي أحمد (١٩٩١) "تدريس فنون اللغة العربية"، الرياض: دار الشواف.
- ٦٣ - مذكور، علي أحمد (١٩٩٠) "المفاهيم الأساسية لمناهج التربية"، ط ١، الرياض: دار أسامة للنشر.

- ٦٤ - مذكور، علي أحمد (١٩٨٨) "تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية"، مركز البحوث، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- ٦٥ - مذكور، علي أحمد (١٩٨٨) "تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أهدافه، بحوث في التعليم في المملكة العربية السعودية"، الكتاب السنوي في التربية و علم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي، المجلة ١، ص ٨٩
- ٦٦ - مذكور، علي أحمد (١٩٨٧) "منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته"، ط ١، الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٦٧ - مذكور، علي أحمد (١٩٨٤) "نظريات المناهج العامة"، دار الثقافة.
- ٦٨ - مسلم، هيفاء مصطفى (١٩٩٦) "تقويم منهج اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.
- ٦٩ - مطلوب، أحمد (١٩٨٤) "من خصائص اللغة العربية ، اللغة العربية والوعي القومي، بحوث ومناقشات فكرية"، ط ١، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- ٧٠ - المعتمد ، (٢٠٠٠) " قاموس عربي - عربي " ، ط ١ ، لبنان ، بيروت: دار صادر.
- ٧١ - معروف، نايف (١٩٨٥) "خصائص العربية وطرائق تدريسها"، ط ١، بيروت: دار النفائس.
- ٧٢ - المقوسي، أحمد (١٩٩٧) "أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية"، غزة: مطبعة مقدار.
- ٧٣ - المقوشي، عبد العزيز محمد (١٩٩٥) "دراسة في تحليل محتوى منهج الأدب العربي للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الأدب وفق التصور الإسلامي"، جامعة الملك سعود، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية.

- ٧٤- الملاح، ياسر إبراهيم (١٩٩١) "المشكلة اللغوية في التعليم الفلسطيني"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني (التعليم الفلسطيني إلى أين)، ٢-٣ تشرين أول، جامعة بيت لحم، فلسطين.
- ٧٥- مندور، محمد (١٩٥٧) "الأدب ومذاهبه"، ط٢، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- ٧٦- المودودي، أبو الأعلى (١٩٨٣) "المنهج الإسلامي الجديد للتربية والتعليم"، ط٣، جمع وتعليق محمد مهدي الاستنبولي، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ٧٧- النحلاوي، عبد الرحمن (١٩٧٩) "التربية الإسلامية وأساليبها"، ط١، دمشق: دار الفكر.
- ٧٨- النحوي، عدنان علي (١٩٨٧) "الأدب الإسلامي إنسانيته وعالميته"، ط٢، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار النور للنشر والتوزيع.
- ٧٩- وافي، علي عبد الواحد (١٩٨٠) "نشأة اللغة"، القاهرة: دار النهضة.

المراجع الأجنبية

- 1- Ashoton, Carol. (1988). *An Evaluation An Advanced Mathematics Program for sixth grade students. Dissertaion Abstract International*. Vol. 48. No. 9P. 2230.A .
- 2- Azar, Fathi. (1982). *Analysis of Science Text books Used in Iranian Upper Secondry Schools. Dissertaion Abstract International*. Vol. 42, No. 9, 3975A.
- 3- Carrick, L.T. (1977). *A comparison of recently published biology textbooks for first examination. Journal of BiologicaEducation*, 11,3,163-175.
- 4- Fritzsche, K, Peter,(1990). *In Search of A new Language : Textbooks in the GDR.Clearing house* – No: So 030462, Eric Document Reproduction Services No. ED 330638.
- 5- Lin Sheen, Huei.(1990). *An Analysis of the Earth Science. Textbooks used in Junior school in Taiwan in terms of New Goals For Scince in U.S. Education and a comparison of it with Similar Textbooks. Dissertaion Abstract International*. Vol.51, No.5, P742A.
- 6- Rinaldi, A. Thomas.(1976). *An Exploratory Content Analysis of Creative Thinking in Elementary School Science Textbooks. Dissertaion Abstract International*, University of the paacific,(1976).
- 7- Rosenthal, D.B. (1984). *Social issues in high school biology textbooks. Journal of Research in Science Teaching*. 21, 8819-831.
- 8- Staver, J.P and Bay, M, (1987). *Analysis of the project elementary goal cluster orientation and inquiry emphasis of elementary research in science textbook. Journal of Research in Science Teaching*, Vol. 24, No. 7-p. 629-643.

الملاحق

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء محكمي قائمة المعايير

اسم المحكم	التخصص
١ - د. خليل حماد.	دكتوراة لغة عربية.
٢ - د. محمد تيم.	دكتوراة لغة عربية.
٣ - د. نوال فرحات.	دكتوراة لغة عربية.
٤ - د. نهى شتات.	دكتوراة في أصول التربية.
٥ - د. عبد المعطي الاغا.	دكتوراة مناهج و طرق تدريس.
٦ - د. محمود الأستاذ.	دكتوراة مناهج و طرق التدريس.
٧ - د. فتحية اللولو.	دكتوراة مناهج و طرق تدريس.
٨ - أ. يعقوب حجوب.	ماجستير في المناهج و طرق التدريس
٩ - أ. محمود مطر.	ماجستير في المناهج و طرق التدريس.
١٠ - أ. رجاء الدين طموس.	ماجستير في المناهج و طرق التدريس
١١ - أ. محمود خلف الله.	ماجستير إدارة تربوية.
١٢ - أ. حليلة الكردي.	تربية لغة عربية.
١٣ - أ. فخرية الجديلي.	ليسانس آداب لغة عربية.
١٤ - أ. صبري أبو طاقية.	ليسانس آداب لغة عربية.

ملحق رقم (٢)

قائمة المعايير في صورتها الأولية (الاستبانة)

بسم الله الرحمن الرحيم

تحليل محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب
الإسلامي في محافظات غزة

الأخ / ت :حفظه/الله

الموضوع : تحكيم معايير محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع

الأساسي

يهدف البحث الخالي إلى تحليل محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي وفق التصور الإسلامي للأدب ، و من أجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير محتوى هذا الكتاب في ضوء التصور الإسلامي للأدب.

لذا يرجى من سيادتكم الاطلاع على تلك المعايير و تحديد:

١- مدى وضوح صياغتها.

٢- مدى تناسبها لمعايير الأدب الإسلامي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحثة

نبيلة سعيد الأستاذ

معايير المحتوى

مدى مناسبة		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
		واضح	غير واضح	
				يتضمن محتوى كتاب النصوص و المطالعة للصف التاسع الأساسي:
				١- معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييدا لرسله و أنبيائه .
				٢- إظهار ما كانت عليه حالة الشعراء قبل الإسلام ، و ما صاروا إليه بعد إسلامهم .
				٣- مهمة الإسلام في الكون دفع الحياة إلى التجديد و التطوير و الرقي .
				٤- العقيدة الإسلامية عقيدة جادة فاعلة تملأ فراغ النفس فلا تبقى فيها فراغا للقلق و الحيرة .
				٥- الحياة رسالة يجب أن تؤدي وفق شرع الله و ذلك لحياة أفضل و أبقى .
				٦- المخلوقات الأخرى فيها منافع و جمال ، و الإنسان يجب أن ينتفع بذلك .
				٧- الكائنات الحية التي في الكون هي ذات حس و إدراك
				٨- أدبا واقعيلا فلا يقدم البطولات الزائفة
				٩- عدم تشجيع الانحراف و المنحرفين .

مدى مناسبة		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
		واضح	غير واضح	
				١٠- الإسلام دين و دولة و أن سياسة الحكم و المال و الاقتصاد و سياسة العمل كلها خاضعة لجوانب التصور الإسلامي.
				١١- الكون مخلوق بالحق فلا عبث في خلقه و لا باطل و لا مصادفة.
				١٢- ما يصدر في الكون أشياء صادرة من الحقيقة الإلهية و عائدة إليها.
				١٣- خالق هذا الكون قد زيناه و جعله جميلا، و أن الجمال جزء من الكون.
				١٤- الانفتاح على خبرات و علوم المجتمعات الأخرى، و الأخذ وما يتناسب مع العقيدة الإسلامية.
				١٥- ألا يسهب محتوى الكتاب في عرض لحظات الضعف الإنساني و السقوط و الهوان بل يجعله تمر للعة.
				١٦- يركز على الرفعة و الشرف الإنساني.
				١٧- حكمة خلق الإنسان من طين ليكون قادرا على السعي في الأرض و تعميرها و ترقيتها و اكتشاف كنوزها.
				١٨- العلاقة بين الإنسان و حركته في الكون و غيره من الموجودات الأخرى كالحيوان و النبات و الجماد.
				١٩- أن كل ما في الكون من جماد و حيوان و إنسان و طير و نبات يسبح بحمد الله بطريقته الخاصة.

مدى مناسبة		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
		واضح	غير واضح	
				٢٠- أن الكون الذي نعيش ما هو إلا جزء صغير من خلق الله الكبير.
				٢١- توضيح كيفية التوازن بين الماديات المتعلقة بالإنسان و معنوياته.
				٢٢- رقي الشباب المسلم في الحياة هو بسلوكه طريق الشرع للوصول لغايته.
				٢٣- أن سلوك الشباب المسلم قدوة للآخرين من الناس ، و يختلف في سلوكه عن غيره من أصحاب الملل و النحل الفاسدة.
				٢٤ الخطيئة في المجتمع تورث الفساد و الانحلال فيه
				٢٥- شباب اليوم هم رجال الغد و يجب عليهم تحمل المسؤولية و رفع راية الحق.
				٢٦- النظم التي تحكم بغير ما أنزل الله لن تكون ملائمة لطبيعة المسلمين و لن تصل إلى الحق الذي أنزله خالق العباد لعباده.
				٢٧- حقوق الأسرة و المرأة لم تكفلها النظم الوضعية.
				٢٨- توضيح منهج الله و شريعته و دور الشباب المسلم في تطبيقه في واقع الحياة.
				٢٩- مدى القلق و الحيرة و الاضطراب التي تستولي على قلب غير المسلم و السلامة و الراحة و الأمن و الاطمئنان التي ينعم بها قلب المسلم.

مدى مناسبة		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
		واضح	غير واضح	
				٣٠- وحدة الأسرة ضرورة ، و بر الوالدين تطبيق لشرع الله .
				٣١- إبراز قيمة الصدق في القول و الاستقامة في الحياة و الأمانة في العمل و حفظ الكرامة و عمل الخير و الإحسان إلى الفقير .
				٣٢- الاتحاد قوة و التفرق ضعف و هوان .
				٣٣- للمسلمين حق في أموال المسلم و أن جميع الأموال يجب أن توجه في خدمة الإسلام .
				٣٤- نماذج أدبية معروضة بألفاظ و أساليب تناسب قدرات الطلاب و تتسم بالسهولة في أداء المعنى و تصوره بطريقة فنية .
				٣٥- مهارات اللغة العربية المفهومة المناسبة لخبرات الطلاب اللغوية .
				٣٦- عناصر الإثارة و التشويق و الجد و الطرافة و الخيال دون مبالغة .
				٣٧- نماذج من أبطال المسلمين المجاهدين في سبيل الله .
				٣٨- النصوص الأدبية التي تخدم الأغراض الإسلامية كشعر الغزوات و القيم الخلقية و وصف الطبيعة .
				٣٩- الموضوعات بما يتفق مع الطلاب و ميولهم النفسية و العمرية .

مدى مناسبة		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
		واضح	غير واضح	
				٤٠- عددا من الفنون الأدبية كالرسائل و القصص و المواعظ و الحكم و الأمثال و المسرحيات التي تعمق الفكر الإسلامي.
				٤١- عرض المفاهيم و المصطلحات عرضا سليما و تقديمها واضحة ثلاثم التصور الإسلامي للأدب و لا تتعارض مع التجربة الفنية المتسلسلة للعصور الأدبية
				٤٢- أن تعرض النصوص الأدبية عمليات التحليل و النقد و التقويم و التعليل و التفسير و التركيب بدلا من السرد.
				٤٣- تنمية القدرة عند الطلاب على التخيل و رسم صورة للحاضر و المستقبل.
				٤٤- القراءة و الاطلاع للطلاب و تعويدهم ارتياد المكتبات و صحبة الكتاب .
				٤٥- ما يعرف الطالب من مجتمعه الذي يعيش فيه و يقوى فيه روح التضامن و التعاون ليعيش ايجابا في المجتمع.
				٤٦- إظهار سنة الله في الكون في انتصار الحق على الباطل.
				٤٧- ما ينمي سلوك الطلاب و احترام الصغير للكبير.
				٤٨- تقويم الغريزة الجنسية لدى الشباب و تهذيبها و توجيهها الوجهة الصحيحة.

مدى مناسبة		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
		واضح	غير واضح	
				٤٩- حث الطلاب على احترام العلم النافع و تقدير الأدياء.
				٥٠- حث الشباب على التنافس في المجالات الأدبية .
				٥١- الابتعاد عن كل ما يخذش الحياء من غزل أو وصف لا يتفق مع الأسس الإسلامية.
				٥٢- أن الرجل و المرأة هما خليفتان في الأرض و لا يجوز اجتماعهما إلا كما أراد الله .
				٥٣- قيمة و أهمية قول الحق دون خوف أو تردد.
				٥٤- كل المهن الشريفة تؤدي إلى رقي المجتمع، و لا فرق بين العمل اليدوي و غيره من الأعمال.
				٥٥- على أن المسلمين أمة واحدة لا فرق بين عربي و غير عربي.
				٥٦- أنه لا عصبية و لا قبلية في الإسلام ، و لا فرق بين أبيض و لا أسود إلا بالتقوى فالكل خلق الله .
				٥٧- تقديم حقيقة الألوهية بطريقة صحيحة و مناسبة و محببة لمدارك الطلاب في هذه المرحلة.
				٥٨- غرس محبة الله و حب الرسول و الصالحين من عباده في نفوس الطلاب.
				٥٩- تنمية قيم الإخلاص في القول و العمل و الصراحة في الرأي و الشجاعة في الدفاع عن الحق عند الطلاب.

مدى مناسبتہ		مدى وضوح المعيار		معايير المحتوى
غير مناسب	مناسب	غير واضح	واضح	
				٦٠- تنمية قيم احترام الآخرين و حسن الظن بهم و حفظ غيبتهم.

ملحق رقم (٣)

قائمة المعايير في صورتها النهائية .

محور العقيدة و الدين .

المعيار الرئيس	الرقم	المؤشرات الفرعية
محور العقيدة والدين	١	معجزات الأنبياء صادرة من الله تأييداً لرسله وأنبيائه.
	٢	الكون مخلوق بالحق فلا عبث في خلقه، ولا باطل، وجميع مخلوقاته تسبح بحمد الله كل بطريقته.
	٣	العقيدة الإسلامية عقيدة جادة تملأ فراغ النفس، فلا تنبثق فيها فراغاً للحيرة والقلق.
	٤	إبراز حقيقة الألوهية والربوبية، بطريقة صحيحة ومناسبة ومحبية لمدارك الطلبة.
	٥	الحياة في الإسلام متكاملة ترضى الروح والجسد ويجب أن تؤدي وفق شرع الله.
	٦	الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، وأن في تركه المذلة والمهانة للمسلمين والدفاع عن عقيدة المسلمين، وبيان كرامة الشهداء ومنزلتهم عند ربهم.
	٧	الحث على أداء الفرائض من صلاة وزكاة وحج وصيام.
	٨	الحياة زائلة والآخرة خير وأبقى والجنة مأوى المؤمنين والنار مثوى الكافرين والدعوة إلى الزهد في الدنيا والعمل للآخرة.
	٩	غرس محبة الله عز وجل، ورسوله الكريم في نفوس الطلبة.
	١٠	الدعوة إلى التأمل في قدرة الله وإدراك الإعجاز الإلهي والعلمي في الكون.

المحور الاجتماعي.

المؤشرات الفرعية	الرقم	المعيار الرئيس
مهمة الإسلام في الكون رفع الحياة إلى التجديد المتبصر والاستفادة من أخطاء الماضي ويرسم للشباب المنهج القويم.	١	المحور الاجتماعي
انتصار الحق على الباطل وإن بدا أن ميزان الباطل قد رجح.	٢	
الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة منها وفق ضوابط الشرع.	٣	
ضرورة الإقبال على العلم والتكنولوجيا وتسخير الطاقات الكونية.	٤	
حقوق الأسرة والمرأة قد كفلها الإسلام.	٥	
الإسلام يحث على التكافل الاجتماعي والتأزر والتآخي في الله.	٦	
العمل على نصرة المظلوم.	٧	
حث الشباب على التنافس في المجالات العلمية والأدبية واحترام العلم والعلماء والأدب والأدباء.	٨	
الخطيئة تورث الفساد، والنفور، والانحراف والمنحرفين.	٩	
وحدة الأسرة ضرورة، وبر الوالدين طاعة، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة.	١٠	
ضرورة الالتزام بمبدأ الشورى في جميع مجالات الحياة.	١١	
المسلمين أمة واحدة مقياسها "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ". (الحجرات، ١٣)	١٢	

المحور القيمي

المؤشرات الفرعية	الرقم	المعيار الرئيس
إبراز قيمة الصدق في القول، والاستقامة في الحياة، والأمانة في العمل	١	المحور القيمي
في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف.	٢	
التأكيد على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق.	٣	
العمل عبادة، والله هو الرازق الوهاب.	٤	
احترام الآخرين وحسن الظن بهم وحفظ غيبتهم.	٥	
تعزيز قيمة الإيثار.	٦	
أهمية استغلال الوقت فيما يعود بالنفع في الدنيا والآخرة.	٧	
شكر الله عز وجل على نعمائه وعطائه في السراء والضراء.	٨	
ترسيخ قيمة الانتماء إلى الوطن، والتمسك بأرض الأباء والأجداد.	٩	
ترسيخ قيمة احترام الصغير للكبير، عطف الكبير على الصغير.	١٠	
ضرورة تحصين الشباب المسلم بمبادئ الإسلام وقيمه.	١١	
الإقبال على الحياة بإيجابية وتفاؤل وعدم التقصير في طلب العزة والكرامة.	١٢	
الإسلام يدعو إلى التعاون والتناصر.	١٣	
العلم والتكنولوجيا سلاح ذو حدين.	١٤	
التأكيد على حرية الرأي، والدفاع عن المظلوم.	١٥	
الإسلام يحترم حقوق الإنسان ويسبق العالم إلى ذلك.	١٦	

محور اللغة و التذوق و الجمال

مؤشرات محور اللغة و التذوق و الجمال	الرقم	المعيار الرئيس
يجب أن تبتعد النصوص الأدبية وقطع المطالعة عن كل ما يחדش الحياء.	١	محور اللغة و التذوق و الجمال
عرض موضوعات ونماذج أدبية بألفاظ وأساليب تتناسب قدرات الطلبة وميولهم.	٢	
عرض مهارات اللغة العربية المناسبة لأعمار الطلبة.	٣	
الموضوعات المقدمة تتسم بالتشويق والإثارة والجدة.	٤	
العاطفة تتسم بالإيجابية وتبتعد عن السلبية.	٥	
الخيال يتناسب مع تصورات الطلبة وينمي قدراتهم على التخيل ورسم الصورة.	٦	
يجب أن تزيد الموضوعات المقدمة للطلبة من معجم الطلبة اللغوي.	٧	
يجب أن يساعد منهج النصوص و المطالعة الطلبة على التذوق اللغوي وتقدير الجمال.	٨	

ملحق رقم (٤)

الدروس التي تم تحليلها

أ- الفصل الأول:

١ - دروس المطالعة:

- الإسلام و الشباب .

- الطيور .

- النباتات غذاء و دواء .

- من دروس الحياة .

- سلمة بن دينار .

- الاجتماع الإنساني ضرورة .

- حقوق الإنسان في القانون الدولي .

- من أجل بيئة مأمونة .

- جائزة نوبل العالمية .

٢ - دروس النصوص:

الله نور السماوات "نص قرآني من سورة النور"

- صباح الخير يا وطني .

- وصية أم لابنتها .

- كن باسماء .

- رثاء الممالك .

- أحببتك أكثر .

- اليتيمة.
- درس القاسي.
- أدب الأمثال.
- عطر من الماضي.
- ب- الفصل الثاني:
- ١- دروس المطالعة:
- سفارة الإسلام لدى قيصر.
- أرض الأرجوان.
- نحو إعلام عربي رشيد.
- الاتصال و التواصل.
- المخدرات.
- باب المدينة.
- ٢- النصوص:
- الطالب .
- رباعيات الخيام.
- رسالة إلى صديق قديم.
- البلبل.
- و احرق قلباه.
- ظبية البيان.